شهداء «بغمان»

السنة السادسة، العدد (٧٠)، محرم ١٤١١هـ - أغسطس ١٩٩٠م AL-JIHAD, No. 70, August 1990

الجهاد

مجاهدات وراء القضبان

مؤتمر القاهرة وأفغانستان

تفاصيل المخطط الأمريكي - الروسي لحل القضية

الصيف القاتل

بسم الله الرحمن الرحيم

(لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد اللهُ الحُسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجراً عظيما)

السنة السادسة ، العدد (٧٠)

محرم ١٤١١هـ / أغسطس ١٩٩٠م



وكلاء التوزيع

الأردن

وكالة التوزيع الأردنية، ص ب ٣٧٥ عمّان – هاتف ٦٣٠١٩١/

الامارات

العين – مكتبة دار السعادة، ت/٦٦١٠٢٨ ص ب./١٧٢٦٣

البحرين

جمعية الإصلاح والتوجيه الاجتماعي – ص ب٢٢٢٨٢/
المحرق – هاتف/٣٢٣٩٩٠ – فاكس ميل/٣٣٢١٥٦

السعودية

الشركة السعودية للتوزيع، جدة ، ت/٦٦٥٣٣٥٢، الرياض،
ت/ ٤٩١٦٧٤١ – ٤٩١٦٧٣٧، الدمام، ت/ ٨٢٧٢٥٧٥-

السودان

دار اقرأ للنشر والتوزيع، ص ب ٨٨ البراري –الخرطوم
هاتف/٤١٨٠٩

الكويت

مجلة المجتمع – الروضة – شارع المغرب ص ب./٤٨٥٠
الرمز البريدي ١٨٠٤٩ الصفاة، هاتف/ ٢٥١٩٥٢٩

قطر

الدوحة–تسجيلات ومكتبة الأقصى الإسلامية ص ب/٧٦٥٢
هاتف/٤٣٧٤٠٩

سلطنة عُمان

مكتبة الهداية، ص ب ١٨٩٩٨ – صلالة – ظفار – هاتف/٢٩٢٦٨٧

الجمهورية العربية اليمنية

دار العلم للجماهير صنعاء – ص .ب : ٤٩٠
هاتف وفاكس ميل ٢٦٣٠٧٧

أمريكا

AL-KEFAH REFUGEE CENTER
552 ATLANTIC AVE.,
BROOKLYN, NY 11217, U.S.A.
(718) 797-9207

بريطانيا

P.O.BOX59 MANCHESTER
M2O - 9EP - FAX2561033
جمعية الطلبة المسلمين

• في هذا العدد •



شهداء بغمان



الشهيد أبو سليمان القطري

الشهيد أبو حذيفة المقدسي

• من المحــــرر •

سيد اللعبة؟!

في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٧/١٦م وصفت مجلة (تايم) الأمريكية "نجيب" رئيس نظام كابل الشيوعي بأنه سيد اللعبة، وبعيداً عما يمكن أن يقال من أن الصحافة الغربية تود أن ترفع من قيمة نجيب وتظهر صلاحيته للحكم واستعداده للتغيير والخروج -ولو ظاهرياً- عن الأطر الاستراتيجية الشيوعية، ظناً من الصحافة الغربية أن ذلك مطلوب في مواجهة الاتجاه الأصولي لدى المجاهدين الذي يسعون لإقامة دولتهم الإسلامية على أنقاض الحزب الشيوعي الحاكم في أفغانستان؛ بعيداً عن هذا الفهم فإن مجلة (تايم) غالباً ما تعتمد في وصفها هذا على أحداث ووقائع وممارسات عملية بعيدة عن الانفعال، وقد مضى وقت طويل وقفت فيه الصحافة الغربية ضد النظام الشيوعي في كابل وضد الروس الغزاة.

لقد عمد "نجيب" منذ توليه للسلطة في عام ١٩٨٦م إلى تدعيم شخصيته على مستوى شعبي، وإثبات حسن نيته في خطواته نحو الإصلاح وإيقاف القتال وحرصه على مصلحة الوطن والمواطنين، وقد نادى أكثر من مرة بدعوة المصالحة الوطنية، إلاّ أن ممارساته العسكرية ضد القرى الآمنة والمزارع والمواشي والهجمات الوحشية التي تشنها قواته، كانت تلغي تلك الخطوات وتؤكد للشعب المطحون وللمجاهدين على مدى مايتمتع به نجيب من مكر ودهاء ومراوغة.

بيد أن خطوات التغيير التي قام بها "نجيب" في الشهرين الماضيين تخدع الكثيرين من أبناء الشعب الأفغاني الذي تغلب عليه الأمية، وقد طالت عليه كذلك سنوات الحرب والهجرة، وتزداد فعالية هذه الخطوات المخادعة في غياب التيار المضاد الذي يكفي لتفنيدها وردها، وليس هذا فحسب؛ بل وفي غياب التحركات السياسية والعسكرية القوية التي تحمل طموحات المجاهدين والمهاجرين وتقف واقعاً عملياً في مواجهة مايقوم به "نجيب" وزمرته.

ومن هنا فإن القيادة السياسية للمجاهدين سواءً داخل الحكومة المؤقتة أو خارجها مدعوة بشكل عاجل لاتخاذ خطوتين في غاية الأهمية والسرعة.

الأولى: تكثيف الحملة الإعلامية لمواجهة تحركات "نجيب" وفضحها أمام الشعب الأفغاني وتعرية حقيقته أمام المجتمع الذي بدأ يظهر تعاطفاً معه، وهي خطوة ربما يتبعها تعاطف شعبي أفغاني.

الثانية: القيام بالتحركات اللازمة لمواجهة الأزمة السياسية والعسكرية التي تمر بها القضية قبل فوات الأوان، وحتى لا تكون الخطوة الأولى بالنسبة للشعب مجرد شعارات وأطر فارغة، وحتى يقتنع الشعب بصدق القيادة وتفاعلها معه وحرصها على تحقيق طموحاته وأمانيه.

الجهاد

صوت أفغانستان المسلمة

إسلامية شهرية خاصة بالجهاد الأفغاني

تصدرها دار الجهاد في بيشاور/ باكستان

أسسها

الشهيد عبد الله عزام

رئيس التحرير

عصام عبد الحكيم

نائب رئيس التحرير

عبدالقادر علي الكفاوين

هيئة التحرير

فضل الهادي وزين

عبد الرحمن السائح

عبد الخالق البغدادي

جمال إسماعيل

الاخراج الفني

عيدروس عبدالله

عنوان المراسلات

P.O.Box 802

Peshawar-Pakistan

هاتف ٤١٢١٨ أو ٤٣٨٨٧

بيشاور - باكستان

فاكسميلي(0092-521-42282)

الاشتراك السنوي

(٢٠) دولاراً لدول آسيا وإفريقيا

(٢٥) دولاراً لبقية دول العالم

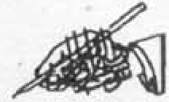
سعر النسخة

الأردن 500 فلس - الإمارات 8 دراهم - أمريكا 2.75 دولارا - باكستان 20 روبية - السعودية 6 ريالات - السودان 150 قرشا - عُمان 500 بيسة - قطر 8 ريالات - الكويت 500 فلس - اليمن 8 ريالات

الافتتاحية

بقلم الشيخ محمد يوسف عباس

العمل الإغاثي في الساحة الأفغانية



الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه وسلم، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

فإن المنظمات العاملة في الساحة الأفغانية سواءً كانت إسلامية عربية أو صليبية غربية تجد شرعية إقامتها في باكستان من الحكومة الباكستانية، لأنها ذات السيادة على أرضها، وهي مضيفة للمجاهدين الأفغان حتى تحل القضية الأفغانية ويعود المجاهدون والمهاجرون إلى بلادهم وديارهم وقد تحققت أهدافهم من إقامة حكم الله في أفغانستان.

وهي تستمد سلامة أمنها من المجاهدين الأفغان داخل أفغانستان، والذي يدخل هذا الميدان يكون مستعداً لمقتضياته من التضحية بالنفس والمال لأنه محفوف بالمخاطر إذ هو عمل في ميدان القتال فالجميع يحمل السلاح وقد تباينت الصفوف واختلفت الأهداف والغايات، سواءً كان ذلك من المقاتلين أو العاملين.

فالمقاتلون قد تداخلت مناطقهم، مراكز الشيوعيين ومراكز المجاهدين، ثم هناك مراكز المجاهدين من المنظمات السنية، والمنظمات الشيعية وكل هذه تحتاج إلى خبرة وقدرة ومعرفة بالفرق ومداخلها ومخارجها.

فكم من عامل في المنظمات الاغاثية وقع في الأسر بأيدي الشيوعيين أو بأيدي قطاع الطرق واللصوص، أو سقط في حقول الألغام أو فعل به الثلج والبرد ماشاء الله أن يفعل من تجميد الأطراف ثم بترها.

وإن هذا العمل بمافيه من التضحيات ليدل على عظيم الغاية التي يسعى لها صاحبها وقوة النفس التي تحتمل هذه الصعاب والمشاق، وإن المؤمن ليكبر ذلك المجاهد الذي تبرع بهذا العمل وقام به عن حب ورضى واطمئنان، ويعلم أثر عقيدة التوحيد في سلوك المسلم إذ يحتمل كل ذلك ابتغاء ماعند الله ورجاء أن تعلو كلمة الحق ويعم الناس الأمن والإيمان والسلامة والإسلام.

لكن الصليبيين الغربيين، ما الحوافز والدوافع التي حملتهم على أن يتجشموا تلك الصعاب ويخوضوا تلك الأهوال ويتعرضوا لكل الأخطار؟

إن الشعب الأفغاني شعب مسلم معتز بدينة وعقيدته، خرج للجهاد دفاعاً عن الحق الذي يعتقده ليطرد الغازي المعتدي، فما علاقة الصليبيين بهذا المسلم، وقد تباينت المقاصد، واختلفت المذاهب والأفكار، والصليبية عدوة الإسلام قديماً وحديثاً.

فالحروب الصليبية التي استمرت قرنين من الزمان على بلاد الشام لاتزال تعرض الحقد الصليبي على المسلمين.

والاستعمار الغربي الذي تعرض له العالم الإسلامي لايزال يعرض المكر والكيد الصليبي للإسلام والمسلمين، والمسلمون يتجرعون كؤوس الظلم والعدوان من الاستعمار الغربي في كل نواحي حياتهم.

هل يحب الصليبيون –حقيقة– أن ينتصر المجاهدون

على الشيوعيين فينشئوا لهم المستوصفات فتعالج جرحاهم ليعودوا من جديد إلى المعركة ليقاتلوا الكفار؟ أم أن استعمالهم الطب مبرر لدخول أفغانستان ليكونوا عوامل هدم في المجتمع الأفغاني فيبتروا الأطراف فيكثر المعاقون عن الجهاد، ويعقموا النساء، وينشروا الرذيلة وتكون مؤسساتهم أوكار تآمر على الجهاد والمجاهدين؟ وهل المدارس التبشيرية في أفغانستان تزرع الخير في أفغانستان أم تنشر الشر وتهدم الإسلام وتقلع جذور الإيمان من القلوب؟

إن المناهج التبشيرية التي قامت عليها المدارس في العالم الإسلامي لهي السبب الأول فيما وصل إليه المسلمون اليوم من الضعف والذل والتبعية للشرق والغرب اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً. أليس في إنشاء المدارس على المناهج الغربية في أفغانستان السبيل لأن تصبح أفغانستان بلداً كسائر بلدان المسلمين من البعد عن تطبيق الإسلام الذي يسعى إليه المجاهدون؟

يظن الصليبيون أن الشعب الأفغاني قد تبلد إحساسه وأن الحرب المدمرة التي تعرض لها قد أفقدته اعتزازه بإسلامه أو أورثته حالة من الفقر والحاجة ألجأته لأن يقبل كل مايُقدم إليه ولو كان فيه الذل والهوان.

إن الذي ألجأ الأفغان للصبر على الحرب المدمرة عزتهم وكرامتهم فضحّوا بكل ما يملكون لا يبالون بما يصيبهم في ذات الله فكيف يتصور الصليبيون أنهم بإمكانهم أن ينشروا أخلاقهم وأفكارهم بين الأفغان دون أن تثور حمية الأفغان وينقضوا على مؤسساتهم تخريباً وتدميراً؟

إنهم إن استطاعوا أن يشتروا بعض الأفغان فلا يستطيعون أن يشتروا جميع الأفغان وسيبقى في الأفغان من ينتصر لدين الله ويحطم كل ما من شأنه أن يسيء للمسلمين في دينهم وأخلاقهم وعزتهم وكرامتهم.

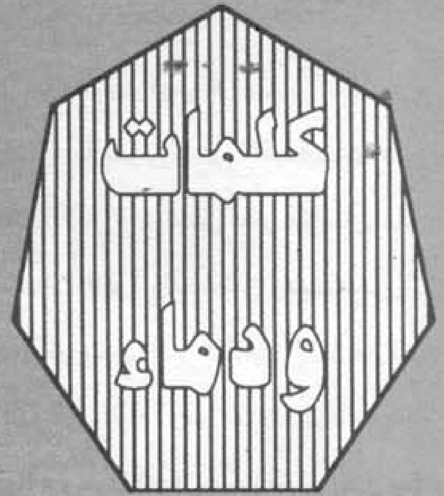
وإن اتهام الأفغان بالعدوان على الصليبيين داخل أفغانستان اتهام باطل، لأنه لا سلطان لغير الأفغان داخل أفغانستان؛ فهم أصحاب القوة والسلطان ولايسمحون أن يأخذ هذا الحق أحد، وكل وجود لغير الأفغان إنما هو تحت إدارتهم وحمايتهم، فهم أهل البلد، وهم الذين دعوا المسلمين ليكونوا معهم في جهادهم ضد أعدائهم، والمسلم الذي يقدم إلى أرض الجهاد قد جاء وهو يسعى لمرضاة الله ليطهر الأرض من رجس الكافرين فيجود بنفسه وماله، وإذا تقبل الله منه ذلك يرى أنه السعيد، ولا يلام الكفار على عدوانهم فليس بعد الكفر ذنب، وهمُّ المسلم أن يطهر الكفار من الكفر ليتوبوا إلى الله ويتركوا الظلم والعدوان، ويسلموا لله رب العالمين ويحملوا البر والإحسان إلى الناس ويكونوا مصدر خير لا مصدر شر.

وإن أي عدوان على أية مؤسسة إغاثية ليتضاءل أمام العدوان على الشيخ الدكتور عبدالله عزام، وإن إصرار المجرمين على قتله ليدل على شدة عدائهم للإسلام ولهذا الجهاد، وإن المجاهدين ليوجهون الاتهام إلى كل من يعادي هذا الجهاد ويحاول من قريب أو بعيد الحيلولة دون وصول المجاهدين إلى غاياتهم من إقامة حكم الله في الأرض.

والذي يريد أن ينصر المظلوم ويغيث الملهوف ويساعد المحروم لا ينظر إلى ما أصابه في سبيل الله ويعلم أن الغاية التي يسعى إليها أعظم وأسمى من المكسب المادي العاجل، لكن الذي لا يبتغي وجه الله ولا يريد إلاّ المكسب المادي العاجل يرى أن كل خسارة دون ذلك خسارة لا تعوض فيطير صوابه ويجن جنونه ويلقي بالاتهامات جزافاً على من حوله ليبرر عجزه وفشله.

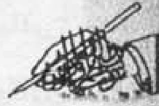
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ■

ما قضيتنا؟!



كلمات لم تنشر للشهيد

عبد الله عزام



ما مشكلتنا أيها الإخوة؟ ما قضيتنا في الأرض الآن؟.... نحن أيتام ضائعون نبحث عن دار للأيتام نأوي إليها.. دار اسمها دار الإسلام نقيم عليها المجتمع، نرفع فوقها راية لا إله إلاّ الله ونستفيء ظلها..

وما لم يركز المسلمون جهودهم على قضية من القضايا ويكون في ذهنهم أن ينطلقوا من الحدود الإقليمية التي حبسنا في داخلها، ومن الإطارات التي سجنّا في إطارها، ومن الأثرة والهوى التي تسيطر علينا غالباً، مالم نفكر في الدار التي نقيمها سنبقى ضياعاً كالأيتام على مأدبة اللئام.

إن هذا الدين كما تعلمناه دين عملي حركي جاد، كانت الآيات تتنزل لتطبَّق.. ما كانت تنزل للثقافة، بل كان الصحابة يأخذون الآية والآيتين والثلاث ولا يزيدون على العشر فيذهبون ليطبقوها ثم يعودون ويتعلمون من جديد حتى قالوا: تعلمنا العلم والعمل بالقرآن معاً.. تنزل الآيات لتطبَّق في واقع حي متحرك.. إنّ طبيعة هذا الدين لا يفهمها الإنسان إلاّ في أرض الجهاد، والآيات القرآنية لا تفهم إلاّ في أرض المعركة.

فنحن نبحث عن دار.. نبحث عن دار للإسلام؛ فإن كنا نستطيع أن نذهب إلى فلسطين ونحررها من اليهود ونقيم عليها دار الإسلام فكل واحد منا آثم بقعوده، وإذا كانت هنالك بقعة أخرى يمكن أن تقام عليها دار الإسلام وأن تؤوي هؤلاء الأيتام ويشاد عليها المجتمع الإسلامي فحرام علينا أن نتركها نهبة للذئاب في الوقت الذي لم يبق من السقف إلاّ القليل...

يا أيها الإخوة: الأمر فصل وليس بالهزل.. القضية جد.. نحن نتعامل مع الدين، ونتعامل مع رب العالمين المطلع على القلوب علام الغيوب، نحن نستطيع أن نخدع كل الناس إلاّ أنفسنا، ونستطيع أن نقول ما نقول ولكن أنفسنا لا نستطيع إلاّ أن نصارحها: هل أنا جاد في القتال؟ هل أنا جاد في الجهاد؟.

نحن نبحث عن شبر نجسم فيه الإسلام حياً واقعاً تطبق فيه الشريعة، وكنا نقول: ليت

الشعب يؤمن أو يرى ماتراه الحركة الإسلامية فيمشي واحد في المائة منه وراءنا حتى نستطيع أن نواجه الطواغيت ونقيم دولة الإسلام... الآن شعب بكاملة يحمل السلاح ووراء أبناء الحركة الإسلامية.

كنا نقول: لو استطعنا أن نقتني بعض الأسلحة حتى ندافع عن أنفسنا وعن عقيدتنا.. الآن نستطيع على حدود أفغانستان أن نشتري كل سلاح... ليس لنا عذر عند الله عز وجل.

وكما قال رجل للرسول صلى الله عليه وسلم: متى الساعة؟ فقال له: ويحك ما أعددت لها؟

أقول: ماذا أعددت لفلسطين.. هل تدربت؟ هل تعرفت على السلاح؟ هل شهدت المعارك؟ هل كلفت نفسك يوماً لتتعلم كيف تفك اللغم وتركبه؟ تعال عندنا ندربك.. نعلمك... تخوض عدة معارك.. تكسر حاجز الخوف.. تتعلم الرجولة.. تنضج نفسيتك دينياً ونفسياً وعقلياً.

يا أيها الأخوة: إن اليهود عندما أقاموا دولتهم اشتركوا مع الدول؛ دول الحلفاء في الحرب العالمية حتى يتعلموا الحرب؛ و"دايان" سنة ١٩٦٩م عندما كان يواجه حرب الفدائيين ذهب بنفسه إلى فيتنام ليتعلم كيف يقاتل الفدائيين وكيف يقاومهم.

يا أيها الإخوة: أعدوا العدة.. نحن مسلمون نتعامل مع رب العالمين فيجب أن نكون جادين ولا نقضي حياتنا كلها بالتمني.. اصدقوا الله القول واصدقوا الله العمل.

إن الحق أصيل في هذه الحياة، متفاعل مع الفطرة، متمشٍ مع نظام الكون، جارٍ مع السنن الربانية لأن الذي أنزل الحق هو الحق وهو الذي فطر الناس على هذه الفطرة التي فطرهم عليها.. هذه القاعدة عندما نطبقها على التاريخ الإسلامي نجدها واضحة جلية: إن الأمة حيث تمسكت

نحن ندعو الناس للقتال
في سبيل الله
حتى لا ينتشر الكفر في الأرض
وحتى لا يبقوا مغمورين بالخزي
في الدنيا والآخرة

بدينها والتزمت بنهج ربها وتوثقت بحبل خالقها فإنها منتصرة وإنها مهابة، وحينما تفلّت منها العهد وتركت هذا النهج وابتعدت عن هذا الحق فهي ذليلة مهينة لا هيبة لها في قلب أحد.

نحن إذ ندعو الناس للجهاد؛ أولاً: نريد أن ننقذهم من النار. نحن ندعو الناس من أجل ألاّ ينتشر الكفر في الأرض.. وبدون القتال ينتشر الكفر في الأرض «وقاتلوهم حتى لاتكون فتنة ويكون الدين كله لله».

نحن ندعو الناس للقتال في سبيل الله حتى لا يبقوا مغمورين بالخزي في الدنيا والآخرة: «إلاّ تنفروا يعذبكم عذاباً أليماً ويستبدل قوماً غيركم ولا تضروه شيئاً والله على كل شيء قدير» التوبة ٣٩.

ونحن ندعو الناس للقتال في سبيل الله لرفع الظلم عن المظلومين.. لرفع المصائب عن المستضعفين «ومالكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها واجعل لنا من لدنك وَلياً واجعل لنا من لدنك نصيراً» النساء ٧٥.

ونحن ندعو الناس للقتال في سبيل الله حتى نجرهم بإذن الله إلى الجنة من أجل الثواب العظيم ■

غزو أفغانستان

شوّه سمعة الاتحاد السوفيتي

صرح المشير "ديمتري يازوف" وزير الدفاع الروسي أن التدخل السوفيتي في أفغانستان شوّه سمعة بلاده في العالم وأسفر عن أضرار وآلام كثيرة لأسر وأصدقاء الجنود السوفييت الذين قتلوا خلال الحرب في أفغانستان.

وزير الدفاع الروسي كان يتحدث في جمع الأمهات الروسيات اللاتي فقدن أبناءهن في أفغانستان وعقدن اجتماعاً للاحتجاج على قتل أبناءهن أثناء الغزو الروسي لأفغانستان.

عرفات يحيي رئيس وزراء حكومة كابل

التقى المدعو "محمد عبدالله ياسين" سفير فلسطين لدى نظام كابل العميل "فضل الحق خالقيار" رئيس وزراء حكومة نجيب وأبلغه تحيات ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية الذي تمنى له دوام الصحة والعافية!!

وجدير بالذكر أن العميل خالقيار مازال يعاني من جراحات خطيرة أصابته خلال عملية "بشتون زرغون" البطولية والتي نفذها المجاهدون في إبريل الماضي وراح ضحيتها عدد من كبار المسؤلين في نظام نجيب من بينهم الجنرال جلال رزمنده نائب وزير أمن الدولة.

ندوة النظام القضائي في أفغانستان

عقد المجلس الثقافي للجهاد الأفغاني (شوراى ثقافتي جهاد أفغانستان) ندوته الثانية بإسلام أباد تحت عنوان "النظام القضائي والعدلي في أفغانستان المستقبل" استمرت الندوة ثلاثة أيام واشترك فيها عدد من العلماء والمفكرين والقضاة الأفغان حيث ناقشوا البحوث المقدمة إلى الندوة.

أمريكا لا تعارض

قيام حكومة إسلامية في أفغانستان

في مقابلة مع إذاعة صوت أمريكا صرح بيتر تومسون المندوب الأمريكي الخاص لدى المجاهدين أن الولايات المتحدة الأمريكية ستواصل دعمها المادي والمعنوي للشعب الأفغاني حتى قيام حكومة أفغانية حقيقية في أفغانستان.

وأضاف تومسون أن بلاده تساعد الشعب الأفغاني لإعادة النظام الإسلامي الحر في أفغانستان وليس لإيجاد نظام إسلامي، لأن الحكومات التي حكمت أفغانستان قبل الانقلاب الشيوعي كانت إسلامية.

وأكد تومسون أن أمريكا لا تعارض قيام حكومة إسلامية في أفغانستان والدليل على ذلك أن الولايات المتحدة تتمتع بعلاقات صداقة قوية مع الحكومات الإسلامية في العالم.

وقد أعرب المندوب الأمريكي لدى المجاهدين عن ارتياحه للبيان الأخير الذي أصدره الملك الأفغاني السابق ظاهر شاه والذي أبدى فيه رغبته للعودة إلى أفغانستان والمساهمة في حل القضية الأفغانية.

الحزب الإسلامي

يمنع دخول المساعدات الأجنبية إلى

أفغانستان عبر قنوات غير شرعية

أصدر الحزب الإسلامي بياناً ندد فيه بالتدخلات السافرة من قبل الأمم المتحدة في شؤون أفغانستان الداخلية والتي تنطلق من توجه أمريكي يرمي إلى إضعاف المنظمات الجهادية وقواتها ليسهل لها الوصول إلى أهدافها في المنطقة.

وقد استنكر بيان الحزب الإسلامي تصريحات صدر الدين آغا خان الاسماعيلي منسق برنامج دعم الأمم المتحدة لأفغانستان والتي أبدى فيها قلقه واستياءه من تصاعد ماسماه بالأصولية الإسلامية في أفغانستان.

وأكد البيان أن إرسال المساعدات إلى داخل أفغانستان عن طرق غير شرعية تهدف إلى إضعاف الجهاد وتهيئة المناخ لفرض حكومة علمانية على الشعب الأفغاني المسلم.

هذا وقد أعلن الحزب الإسلامي بأنه لن يسمح بدخول أية مساعدات أجنبية إلى داخل أفغانستان إلاّ عن طريق المنظمات الجهادية المعروفة.

كابل تحكم بالسجن المؤبد

على اثنين من جنرالاتها

حكمت المحكمة العسكرية الخاصة في كابل بالسجن المؤبد على الجنرال "عبيد جل" قائد الفرقة الخامسة والجنرال "فتح" قائد الفرقة الحدودية.

وجدير بالذكر أن كلا الجنرالين تم اعتقالهما عقب

المحاولة الانقلابية التي قادها الجنرال تاناي وزير دفاع نظام كابل السابق لإسقاط حكم نجيب في ٦ مارس الماضي.

وتضيف التقارير أن سلسلة اعتقالات معارضي نجيب مستمرة في كابل وقد اعتقل أخيراً العميد محمد يعقوب قائد سلاح المدفعية مع مجموعة من الضباط الآخرين.

مجددي يصر على البحث عن تسوية سياسية للمشكلة الأفغانية



صرح الأستاذ صبغة الله مجددي الرئيس المؤقت لدولة أفغانستان الإسلامية أن إطلاق الصواريخ على مدينة كابل لا يحل المشكلة ولابد من البحث عن طرق سياسية لحل الأزمة الأفغانية ولكن ذلك لا يعني أن المجاهدين يتركون الجهاد المسلح.

وقد كان البروفيسور مجددي يتحدث في حفل افتتاح مدرسة شرعية في بيشاور وقال: نحن لا نصر على استمرار الحكومة المؤقتة الحالية والأمر بأيدي العلماء وإذا رأوا حل هذه الحكومة وتشكيل حكومة جديدة فنحن نحترم رأيهم.

هذا وقد دعا مجددي المجاهدين إلى نبذ الخلافات وحل المشاكل بينهم عبر الحوار والتفاهم.

وطنجار يستبعد حدوث انقلاب عسكري جديد

في مقابلة مع مندوب وكالة رويتر في كابل استبعد الجنرال أسلم وطنجار وزير الدفاع في حكومة كابل العميلة إمكانية حدوث انقلاب عسكري آخر وقال إنه قام بتغيير قادة الجيش من وظائفهم السابقة تفادياً لحصول محاولة انقلابية جديدة.



والجنرال أسلم وطنجار من قادة جناح خلق في الحزب الشيوعي الحاكم وقد عين وزيراً للدفاع بدلاً من الجنرال شاه نواز تاناي عقب المحاولة الانقلابية في شهر مارس الماضي.

أسر جندي سوفيتي في الشمال بأيدي المجاهدين

كشف القائد عبدالله أحد قادة المجاهدين الميدانيين في ولاية فارياب أن المجاهدين التابعين له أسروا أخيراً جندياً سوفياتياً خلال معارك مع المليشيات الجوزجانية التابعة لحكومة نجيب في ولاية فارياب.

وذكر القائد الميداني عبدالله أن الجندي السوفيتي يسمى "مرادخان" وينتمي إلى جمهورية أزبكستان وكان يقاتل المجاهدين ضمن مجموعات المليشيات الجوزجانية وقد عرضت الحكومة العميلة مبالغ ضخمة و(٥٠٠) قطعة رشاش كلاشيكنوف بدل إطلاق سراحه إلاّ أن المجاهدين يرفضون ذلك ويريدون مبادلته بالمجاهدين الأسرى لدى النظام الشيوعي.

وتذكر مصادر المجاهدين أن أعداداً كبيرة من الجنود الروس من آسيا الوسطى يقاتلون في أفغانستان تحت اسم المليشيات الجوزجانية الذين تدربوا في روسيا.

مجددي يناقش مع المسؤلين الأفغان السابقين تطورات القضية الأفغانية

استقبل الأستاذ مجددي الرئيس المؤقت لدولة أفغانستان الإسلامية الانتقالية بمكتبه في بيشاور عدداً من المسؤلين الأفغان السابقين والعلماء الذين يعيشون في أوروبا وأمريكا وبعض الدول العربية وإيران، ومن بين هؤلاء المسؤلين د. محمد يوسف رئيس الوزراء الأسبق في عهد ظاهر شاه ود. عبدالحكيم طبيبي الوزير الأفغاني الأسبق ومندوب أفغانستان الدائم في الأمم المتحدة حتى عام ١٩٧٩م ود. روان فرهادي الوكيل الأسبق لوزارة الخارجية الأفغانية وهمايون شاه أصفى الدبلوماسي الأفغاني الأسبق وصهر الملك المخلوع ظاهر شاه، و د. عبدالصمد حامد نائب رئيس الوزراء في عهد الملك ظاهر شاه.

وجدير بالذكر أن مجموعة من المسؤلين الكبار الأفغان السابقين وصلوا أخيراً إلى بيشاور بناء على الدعوات الموجهة إليهم من قبل الأستاذ مجددي حيث ناقش معهم الوضع الراهن للقضية الأفغانية وتلقى منهم اقتراحات تضمن تشكيل حكومة انتقالية جديدة من الشخصيات الأفغانية المحايدة ممن ليسوا مع المجاهدين ولا مع حكومة نجيب.

ولايتي يقترح إجراء المحادثات بين المجاهدين وكابل

اقترح وزير الخارجية الإيراني الدكتور على أكبر ولايتي إجراء محادثات فورية بين ممثلين عن باكستان وإيران والمجاهدين وحكومة كابل بهدف إعادة السلام إلى أفغانستان وتمكين المهاجرين من العودة إلى بلادهم، ومن جهة

أخرى أعلن وزير الخارجية الإيراني خلال زيارته لإسلام أباد والتي اصطحب فيها معه وفد حزب الوحدة الإسلامي الشيعي الأفغاني أن الدول المجاورة لأفغانستان «الاتحاد السوفيتي وإيران وباكستان» يمكن أن تعقد مؤتمراً لتسوية القضية الأفغانية.

تشكيل حزب الوحدة الإسلامي الشيعي الأفغاني في إيران

أثناء احتفال كبير أعلن في طهران عن تشكيل حزب الوحدة الإسلامي المكون من الأحزاب والمجموعات الشيعية الأفغانية التسع، والذي جاء تشكيله بعد جهود جبارة بذلتها الحكومة الإيرانية في سبيل توحيد المجموعات الأفغانية الشيعية الموالية لها.

ولدى استقباله لقيادات الحزب في طهران أعرب الرئيس الإيراني على أكبر رافسنجاني عن سعادته الكبيرة بتشكيل حزب الوحدة وأكد مساعدة طهران للمجاهدين الأفغان.

حزب الوحدة الإسلامي الشيعي يوافق على اشتراك ظاهر شاه في الانتخابات

رفض حجة الإسلام عبدالعلي مزاري رئيس وفد حزب الوحدة الإسلامي الشيعي قيام منظمة المؤتمر الإسلاي بأي دور في الانتخابات الأفغانية القادمة وعلل رفضة قائلاً: إنه من المحتمل جداً ألا تكون منظمة المؤتمر الإسلامي محايدة في إشرافها علي الانتخابات.

وقد اقترح مزاري أن تقوم باكستان وايران ومنظمة الأمم المتحدة بالاشراف على الانتخابات القادمة بأفغانستان.

وقد رفض الناطق الرسمي باسم حزب الوحدة الإسلامي الشيعي مشاركة نجيب أو حزبه في الانتخابات، إلاّ أنه أعلن موافقته على مشاركة ظاهر شاه لأنه حسب قوله "أفغاني مسلم".

اقتراب المواقف الأمريكية - السوفيتية لتسوية القضية الأفغانية

قال وزير الخارجية الأمريكي جيمس بيكر أمام لجنة الشؤون الخارجية بالكونغرس الأمريكي أن هناك اختلافات طفيفة بين موسكو وواشنطن حول تسوية القضية الأفغانية.

ويأتي هذا التصريح متزامناً مع تصريحات عدد من المسؤولين الأمريكان والتي تفيد أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي أو شكا على التوصل إلى الاتفاق حول مجموعة من المبادئ الأساسية التي تحكم الفترة الانتقالية المؤدية الى تسوية سلمية للقضية، والتي من بينها:

١- الاتفاق على إجراء انتخابات حرة عادلة يعد عاملاً رئيسياً في عملية التسوية.

٢- قبول هيئة موثوقة للإشراف على إجراء الانتخابات.

٣- الاتفاق على أن الأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي تستطيعان الإشراف على إجراء الانتخابات أثناء المرحلة الانتقالية.

الحزب الإسلامي يضطر لإغلاق بعض المدارس والعيادات الطبية



في لقاء مع مستشار معهد الدراسات السياسية بإسلام أباد صرح الأستاذ حكمتيار أمير الحزب الإسلامي أن الظروف المادية الصعبة التي يواجهها الحزب الإسلامي قد اضطرته إلى إغلاق بعض المدارس والعيادات الطبية داخل أفغانستان وعلى الحدود.

وأضاف الأستاذ حكمتيار أن مؤسسات الحزب المختصة عجزت عن تأمين الرواتب والأدوية والقرطاسية والكتب ومستلزمات الدراسة لبعض العيادات والمدارس فلم يكن أمامها طريق سوى إغلاقها.

الأستاذ سياف: لا نساوم على كرامة الوطن والمواطنين



رفض الأستاذ سياف رئيس وزراء حكومة أفغانستان الإسلامية الانتقالية أية تسوية للقضية الأفغانية تمليها قوى أجنبية على الشعب الأفغاني وقال أن المجاهدين لن يشكلوا مجالس شورى تحت إشراف قوى عظمى أو الأمم المتحدة وأضاف الأستاذ سياف قائلاً: إننا سوف نقبل الحكومة التي يختارها المجاهدون وتكون إسلامية خالصة.

كما أعرب عن تصميم المجاهدين على عدم المساومة على كرامة الوطن والمواطنين.



وفاة عشرات من المهاجرين بسبب ارتفاع درجة الحرارة

توفى عشرات من المهاجرين الأفغان في باكستان بسبب ارتفاع درجة الحرارة خلال الشهر الماضي، بسبب نقص الاستعدادات الصحية في مخيمات المهاجرين.

وجدير بالذكر أن أغلب الضحايا من الأطفال وكبار السن والنساء.

الحزب الشيوعي الحاكم يغير اسمه

انعقد المؤتمر العام الثاني لحزب الشعب الديمقراطي الأفغاني «الحزب الشيوعي الحاكم في كابل» في ٢٧و٢٨ يونيو الماضي بكابل وقد وافق المؤتمر على تغيير اسم الحزب إلى «حزب الوطن» وادخال تعديلات على دستور الحزب وتم بالإجماع انتخاب "نجيب" رئيساً للحزب لمدة أربع سنوات قادمة.

تمت جلسات المؤتمر بقاعة المؤتمرات "تحت الأرض" بمقر وزارة الخارجية وسط إجراءات أمنية مشددة واشترك فيها (٨٢٢) ممثلاً عن حوالي (١٧٠) ألف عضو (حسب مصادر الحزب الشيوعي).

لجنة البر الإسلامية تقيم دورات في المهارات الإدارية والقيادية للعاملين في المنظمات والجهات الإسلامية

انهت لجنة البر الإسلامية تحت رعاية مجلس التنسيق الإسلامي في بيشاور عدة دورات في المهارات الإدارية والقيادية للعاملين في المنظمات الجهادية والهيئات الإسلامية الإغاثية التي تخدم المجاهدين والمهاجرين استمرت الدورة عشرة أيام وانتهت في (٢٦) يونيو الماضي.

وقد شارك في الدورات مايقارب خمسين عاملاً من الأحزاب الجهادية والهيئات الإغاثية الإسلامية العاملة في الساحة وقد أعرب مجلس التنسيق الإسلامي عن رغبته في إقامة دورات مشابهة في المستقبل.

نجيب يعترف بجرائم حزبه في حق الشعب الأفغاني

في خطابه (أمام المؤتمر العام الثاني للحزب الشيوعي الأفغاني اعترف العميل نجيب الله أن حكام أفغانستان السابقين كانوا يجهلون طبيعة الإسلام فاتخذوا قرارات وقاموا بإجراءات أدت إلى بعث الحركة الإسلامية رداً على تجاهل مشاعر الشعب الأفغاني كما اعترف نجيب بتعذيب الحزب الشيوعي لخصومه السياسيين واستخدام القمع والضغوط والاضطهاد ضد المفكرين وعلماء الدين والمتخصصين مما أدى إلى ايجاد فجوة بين الحزب والشعب.

وعزا نجيب التدخل السوفياتي وماتبعه من تدخل أمريكي إلى أخطاء زعماء حزب الشعب الديموقراطي السابقين.

اغتيال القائد الميداني نصر الله شريعتيار



في سلسلة الاغتيالات الأخيرة التي شهدتها مدينة بيشاور لبعض القادة المجاهدين وأبناء الحركة الإسلامية، اغتيل في بيشاور يوم الإثنين الموافق ١١/٦/١٩٩٠م القائد نصر الله شريعتيار أحد قادة الحزب الإسلامي بقيادة المهندس حكمتيار في ولاية قندز ومسؤول التعليم والتربية في الولاية.

وجدير بالذكر أن القائد شريعتيار كان من الأبناء الأوائل للحركة الإسلامية في أفغانستان وواكب المسيرة الجهادية منذ بداياتها الأولى.

أضـــواء

أصبح في حكم المقرر أن يعقد وزراء خارجية الدول الإسلامية مؤتمرهم السنوي المؤجل لهذا العام (المؤتمر التاسع) في ٢٣ يوليو ١٩٩٠م في مدينة القاهرة بعد مقاطعة لها دامت أكثر من عشر سنوات بسبب اتفاقية كامب ديفيد المشؤومة التي لا تزال عدواها مستمرة وتهدد المنطقة العربية.



بقلم كمال الهلباوي
مستشار القسم العربي في معهد الدراسات السياسية

مؤتمر القاهرة وقضية أفغانستان

وستستقبل القاهرة -المقهورة بمشكلاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية- وزراء الدول الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي -(٤٦) دولة- مع الوفود المرافقة. وجدول أعمال هذا المؤتمر جدول حافل بالموضوعات والقضايا الإسلامية: العربية وغير العربية؛ ومنها قضايا يزيد عمرها عن أربعين سنة مثل فلسطين وقضايا تزيد عن عشر سنوات مثل قضية أفغانستان وهي القضية التي نحن بصدد الحديث عنها في هذا المقام.

ومن المقرر أن يرسل المجاهدون وفداً رفيع المستوى ليمثلهم في هذا المؤتمر، بعد أن منحتهم المنظمة في العام الماضي حق شغل كرسي أفغانستان بعد تعليق عضوية أفغانستان في المؤتمر منذ عشر سنوات بسبب الاحتلال السوفياتي لأفغانستان وتنصيب حكومة شيوعية على الشعب المسلم في أفغانستان بالقوة وهو ما يزال قائماً بصورة أو بأخرى حتى اليوم.

ويحاول نظام كابل جاهداً، في الوقت نفسه، لأن يخترق مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية لاسترداد كرسي أفغانستان وطرد حكومة المجاهدين منه حتى يتلاشى صوت المجاهدين من هذا المنبر الإسلامي، وقد تلوّن نظام كابل في السنتين الأخيرتين بالألوان التي يمكن أن تروق لبعض الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، بل إن نظام كابل يستشهد بوجود دول أعضاء في المنظمة لا تقل سوءاً عنه من الناحية الأيديولوجية، وهذا قياس فاسد لأسباب عديدة من أهمها:

- أن منظمة المؤتمر الإسلامي ينبغي أن تسعى لتحسين صورة الدول الأعضاء فيها وأن تحرص هذه الدول على عضويتها في المنظمة والوفاء بشروط العضوية لا أن تضيف أي نظام سيء آخر لعضويتها.

- أن نظام كابل يتفرد بين الدول الأعضاء في المنظمة بالعمالة الواضحة للسوفيات وقتل مليون ونصف مليون مواطن أفغاني، ونحسب أنه لا يكفي في هذا المؤتمر أن يتكلم وفد المجاهدين الأفغان لساعة أو أكثر؛ ويتخذ المؤتمر بعدها توصية -لاتضر ولا تنفع- مثل التوصيات التي يتم اتخاذها بشأن قضايا إسلامية أخرى منها فلسطين وقبرص ومورو وغيرها؛ ونقترح على المؤتمر في هذه الدورة أن يستعيد أمجاد السلف الصالح وأن يدرس مقترحات حل القضية الأفغانية وطرح حل لها يليق بأمة الإسلام، وبالتضحيات العزيزة التي قدمها الشعب الأفغاني، وبالجرائم التي ارتكبها في حقه الاتحاد السوفياتي ونظام كابل، ويليق بمدينة "قاهرة المعز" التي يعقد فيها المؤتمر.

وليس من المستساغ -مرة أخرى- أن تتخذ المنظمة قراراً شبيهاً بقرار الموافقة على اتفاقية جنيف التي هضمت المجاهدين حقوقهم ومكنت نظام كابل من الاستمرار في الحكم بضمانات أمريكية سوفياتية.

نحن ندرك أن القضية الأفغانية ليست هي التحدي الوحيد أمام هذا المؤتمر، ولكننا نطمح أن يتمكن المؤتمر في

ضوء رياح التغيير التي هبت على أوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي وأمريكا الجنوبية واليمنين أن يؤكد أحقية الشعب الأفغاني في التغيير وبخاصة أنه عنصر من عناصر التغيير ذاتها.

إذا استطاع المؤتمر أن يتناسى الخلافات في هذه الدورة وحدها ويستفيد من الظروف العالمية المواتية، ويتخذ قراراً شجاعاً عادلاً بالاعتراف بحكومة المجاهدين من ناحية المبدأ؛ فإنه يسهم بذلك إسهاماً كبيراً في حل القضية عالمياً ومحلياً؛ وتدرك القوى العظمى ويدرك غيرهم أن للدول الإسلامية استقلالية القرار؛ وكذلك يرسل المؤتمر وفوداً إلى الدول المعنية يشرح لها الأوضاع الحقيقية كما ترسل أمريكا وروسيا وفوداً للدول الإسلامية لتبلغها بما اتخذته من قرارات بشأن القضايا الإقليمية والإسلامية – العربية منها وغير العربية.

فإن عزَّ ذلك على المؤتمر لأي سبب من الأسباب فلا أقل من أن يتخذ المؤتمر القرارات الآتية ويضع البرامج اللازمة لتنفيذها وهي:

١– تأكيد إدانة الاتحاد السوفياتي لاعتدائه على أرض أفغانستان واحتلالها عشر سنوات؛ ولا خشية من ذلك على مصالح الدول العربية أو غير العربية ذات الصلة بالاتحاد السوفياتي إذ أن جورباتشوف وشيفرنادزة ويالتسن وسخاروف وغيرهم اعترفوا بخطأهم في الأمم المتحدة وفي البرلمان السوفياتي وفي وسائل إعلامهم؛ وهم فعلوا ذلك لإلقاء التهمة على الأموات وتبرئة الأحياء، والقرار من مؤتمر وزراء خارجية الدول الإسلامية بهذا الخصوص يمكن أن يكون وثيقة تعرض على بقية المنابر الدولية والإقليمية بمبرراتها الكافية حفاظاً على حقوق الشعب الأفغاني بعد إبراء الذمة؛ ذمة الدول الإسلامية، ولعل هجرة اليهود السوفيات تكون محفزاً لهم على اتخاذ القرار دون معارضة.

٢– تأكيد مطالبة الاتحاد السوفياتي بتعويض الشعب الأفغاني عن الجرائم التي ارتكبت في حقه والتي تتلخص في:

– هجرة (٥.٥) مليون مواطن أفغاني إلى باكستان وإيران وتركيا والغرب.

– قتل مليون ونصف مليون مواطن أفغاني.

– إصابة نصف مليون مواطن بالعجز الدائم أو المؤقت.

– ترميل أكثر من نصف مليون امرأة.

– تيتيم أكثر من (٧٠٠) ألف طفل أفغاني.

– هدم المدارس والمستشفيات والمساجد والمعالم المهمة مثل السدود والطرق.

– سرقة الثروات الطبيعية وفي مقدمتها الغاز الطبيعي.

– زرع الأرض بالألغام (أكثر من مائة مليون لغم).

وقد قال عنها جورباتشوف نفسه: إن هذه الألغام في الأرض الأفغانية ستحارب الأفغان عشر سنوات أخرى، وهو في هذا التصريح يدين نفسه.

٣– إنشاء هيئة خاصة إسلامية –موضوعاً لا شكلاً– تضطلع بمهمة تعمير أفغانستان وتنسق جهود الدول الإسلامية في ذلك، وتقوم هذه الهيئة بتشكيل فرق إغاثية اجتماعية وصحية وتعليمية للتدريب على الآلية والكيفية التي يمكن أن يعود بها المهاجرون حفاظاً على حياتهم في رحلة العودة التي لا تقل خطراً عن رحلة الهجرة؛ ففي الرحلتين يتعرض المواطنون لموت بسبب الألغام ونقص الرعاية الطبية ونقص المواد الغذائية ومخاطر الطرق الأخرى.

ولعلنا ندرك مخاطر رحلة عودة المهاجرين من مقارنة بسيطة مع رحلة عودة الحجاج من مكة المكرمة إلى بيوتهم وما يجدونه من مشقة وعنت رغم الجهود الجبارة التي تبذل في سبيل راحتهم ورغم الطائرات التي تنقلهم من وإلى بلادهم، ورغم كثرة الطعام والشراب والرعاية الطبية ووسائل الراحة والأمن والأمان التي يجدونها في الأراضي المقدسة.

أما عودة الأفغان فإنها تفتقر إلى ذلك كله؛ تفتقر إلى الفرق الطبية المتخصصة التي ترافق الأفواج العديدة إلى مناطق نائية ذات أجواء متباينة وطقس متغير وممرات وعرة؛ وهي تفتقر إلى وسائل المواصلات المناسبة والدواب التي يمكن أن تعين في حمل الأمتعة والعجزة والمرضى والنساء والأطفال والشيوخ؛ وهي تفتقر إلى وسائل الأمن والأمان المتنوعة وخاصة ضد الألغام، وهي تفتقر إلى مواد الإعاشة حتى تخرج الأرض من بركاتها التي أودعها الله فيها ■





من مراسلي الجهاد

شهدت الأيام الماضية اشتباكات عنيفة بين المجاهدين وقوات نجيب وميليشياته خاصة في منطقة بغمان، وقد كان للمعارك المتواصلة والقصف الشديد الذي شنته قوات نجيب على بغمان وقلة ذخائر المجاهدين وتعثر طرق إمداداتهم لها أثر سيء على موقفهم خلال هذه المعارك، إلاّ أن المعارك الدائرة حول خوست وقصف المجاهدين للمدينة بصواريخ صقرفي أيام عيد الأضحى وتشديدهجماتهم عليها يبشر بأن المجاهدين سيستعيدون زمام المبادرة بإذن الله ويخرجون من المأزق الذي تعيشة القضية في هذه الأيام.

استمرار المعارك

بغمان – مراسلنا عبدالله الرومي

استمرت المعارك الحامية بين المجاهدين وقوات نجيب وميليشياته في منطقة بغمان المحاذية للعاصمة كابل، وقد جرد نجيب حملة شرسة بقيادة رشيد دوستم للقضاء على مواقع المجاهدين هناك معطياً قواته صلاحيات واسعة وأوامر بأن كل ماتستولي عليه هذه القوات هو غنيمة لها سواءً كانت أراضي زراعية أم أغناماً ومواشي أم أي شيء أخر، ومغدقاً عليها الأموال الطائلة وذلك في محاولة من النظام الشيوعي لإثبات سيطرته بعد الضربات التي هزت أركانه منذ المحاولة الانقلابية مروراً بحادثة هيرات البطولية، وكذلك قصف المجاهدين المستمر للعاصمة كابل من منطقة بغمان وإمطار كابل يومياً بوابل من الصواريخ والقذائف المدفعية، وتأتي تحركات نظام نجيب هذه في الوقت الذي يزيد من حدة هجومه السياسي لإعادة عضوية نظامه إلى منظمة المؤتمر الإسلامي، وكذلك (سارك) منظمة دول جنوب غرب آسيا، ومحاولاته مع أطراف عديدة للضغط على المجاهدين للقبول بأنصاف الحلول وإشراكه في أية تسوية للقضية الأفغانية مستقبلاً.

وكان أفراد حملة نجيب على بغمان من الشيوعيين المدربين في الاتحاد السوفياتي والكليات الحربية لنظام نجيب.

وقد بدأ الهجوم الأخير على بغمان أواخر شهر شوال الماضي واستمرت المعارك منذ ذلك التاريخ في محاولة من قوات نجيب لإرهاق المجاهدين بالمعارك المستمرة التي تحتاج إلى إمدادات متواصلة وطرق سالكة وتبديل للقوات المقاتلة باستمرار لإعطائها فرصة من الراحة وهو ما يتوفر لقوات نجيب وتفتقده قوات المجاهدين التي تحتاج إمداداتها إلى عشرة أيام للوصول إلى بغمان –ساحة المعركة– إضافة إلى أن قوات نجيب بإمكانها إحضار المؤن والذخائر، بل



منازل دمرتها قاذفات العدو في بغمان

وقصف مواقع المجاهدين بالطائرات يومياً طوال الوقت ليلاً ونهاراً، ويفصل بين مواقع المجاهدين في جبال بغمان ومواقع الشيوعيين مسافة لا تتجاوز (٣٠٠) متر وقد قام المجاهدون بالتسلل عدة مرات ونصبوا كمائن للقوات الشيوعية ليلاً مما أوقع بها عدة إصابات مباشرة، إضافة إلى تأثير قصف المجاهدين لمدينة كابل باستمرار.

وقد حاول المجاهدون عدة مرات اختراق الحزام الأمني لمدينة كابل من جهة بغمان مما أرعب نظام نجيب وزاده تصميمه على احتلال بغمان بكل ما أوتي من قوة، وقد حاول قبل ذلك إغراء بعض قادة المجاهدين عن طريق الأموال والمناصب وكل مايطلبون مقابل أن يكفوا عن قصف كابل ويدخلوا في هدنة مفتوحة معه، وكان رد المجاهدين على دعوى نجيب هذه بزيادة القصف الصاروخي لكابل، إلاّ أن انسحاب أحد قادة مراكز المجاهدين من موقعه هو ومجموعته أدى إلى تقدم الشيوعيين واستيلائهم على هذا المركز وتضييق الخناق على مواقع المجاهدين الواقعة بالقرب منه، وقد حال وجود دبابات الشيوعيين في المنطقة دون تمكن المجاهدين من إيصال الإمدادات عبر الطرق المعتادة مما أجبرهم على السير في طرق وعرة وبعيدة تستغرق أياماً عديدة زيادة في الوقت.

وقد حاولت القوات الشيوعية التقدم باتجاه جبل كوباك لقطع طريق إمدادات المجاهدين إلى بغمان، إلاّ أن المجاهدين تصدوا لهم وقتلوا عدداً كبيراً منهم، وقد قصف المجاهدون معسكر "قرغه" والكلية التقنية والمستشفى العسكري ودار الأمان و"باغ داود" في قلب العاصمة كابل وقد اطلقت القوات الشيوعية صواريخ حديثة تتناثر تاركة وراءها مجموعة كبيرة من الألغام الصغيرة التي قد تجرح المجاهدين وتؤثر على تحركاتهم.

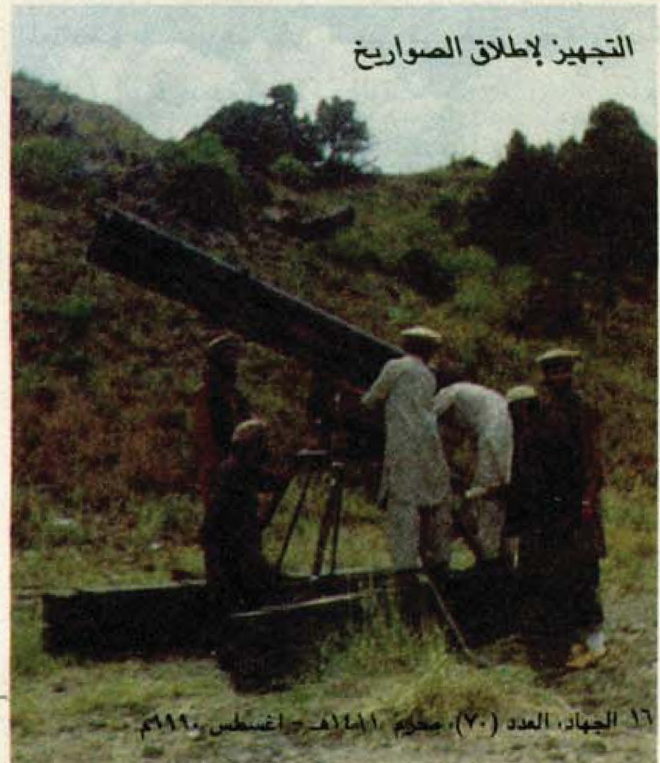
وقد كان لتقصير بعض المسؤولين في مراكز المجاهدين، بل وانسحابهم من مواقعهم أثر سيء على بعض النقاط العالية المطلة



من مراسلي الجهاد

خسائر العدو في معركة بغمان بلغت حوالي (٦٠٠) قتيل،وثلاث طائرات مقاتلة، بالإضافة إلى تدمير حوالي (٥٠) دبابة وآلية

على مواقع المجاهدين، وقد أرهقت -الحرب بكثافة نيرانها وشدة قصفها وتواصلها مدة تزيد عن ثلاثة أشهر تقريبا- المجاهدين وكذلك استشهاد ثلاثة من قادة مواقع المجاهدين هناك مما هز المجاهدين، وهناك أسباب أخرى كانت وراء ما وصل إليه الوضع في بغمان منها عدم التنسيق بين جبهات المجاهدين الأخرى مع بغمان مما أدى إلى انفراد العدو بجبهة بغمان وكذلك كثافة أسلحة وذخيرة العدو وقلة ذخائر المجاهدين وصعوبة إمداداتهم وطرقهم أثرت على الوضع العسكري، ولربما استفاد المجاهدون من هذا الدرس أسوة بدرس معركة أحد التي بقيت درساً على مر التاريخ الإسلامي تنبئ عن أسباب النصر والهزيمة وطبيعة النفوس.


التجهيز لإطلاق الصواريخ

صواريخ صقر أطلقها المجاهدون على خوست أيام عيد الأضحى

وقد أسفرت الاشتباكات التي جرت في بغمان خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة عن مقتل حوالي (٦٠٠) شخص من الميليشيا، وقد أسقط المجاهدون ثلاث طائرات حربية وتم تدمير حوالي (٥٠) آلية حربية وشاحنة عسكرية وقد استشهد وجرح حوالي (١٥٠) من المجاهدين، وشهدت المنطقة قصفاً مكثفاً بصواريخ سكود، أوريجان، بي إم٤١ مما تسبب في تدمير عدة مناطق مثل "ارغندي" "بايان"، "قول"، "جناروسه"، "كنبد"، "قلعه طوطي"، "قلعة سرور"، وقد تمكن المجاهدون أواخر شهر ذي القعدة من قتل قائد اللواء الثالث ورئيس أركانه شمال كابل مع ثمانية جنود من وحدته العسكرية في هجوم شنوه على اللواء الثالث، وقد غنم المجاهدون كمية ضخمة من الذخائر والأسلحة وقد استشهد اثنان من المجاهدين أثناء هذا الهجوم، وقد هاجم المجاهدون قوات النظام الشيوعي في "كاريز مير" شمالي كابل مما أسفر عن مقتل (٥) من أفراد جيش نجيب، وقد دمر المجاهدون (٣) شاحنات عسكرية مليئة بالمواد الغذائية كانت متجهة إلى شمال العاصمة.

عقبات أمام اقتحام خوست

خوست: مراسلنا محمد سعيد

شهدت منطقة خوست اشتباكات وقصفاً عنيفاً أيام عيد الأضحى، وقد قام المجاهدون لأول مرة بقصف مدينة خوست والمطار والثكنات العسكرية بصواريخ صقر (٢٠) وراجمات الصواريخ والمدافع الثقيلة، وقد أسقط المجاهدون طائرة نقل





الشيخ حقاني:

غياب التنسيق أخر فتح مدينة خوست

عسكرية كانت تقل ثمانية ضباط واثني عشر جندياً من قوات نجيب وعدداً من صناديق الذخيرة شوهدت وهي تهوي على أرض المطار، وقد استمرت الانفجارات تنبعث منها مدة ساعتين. وقد استسلم في الفترة الأخيرة حوالي (٣٦) جندياً من قوات نجيب للمجاهدين.

ويحاول المجاهدون في هذه المرحلة تنسيق جهود كافة التنظيمات في محاولة لفتح مدينة خوست عاصمة بكتيا والتي تعتبر مركزاً هاماً وقلعة متقدمة.

وقد قال الشيخ جلال الدين حقاني أشهر قادة المجاهدين في المنطقة، إن المجاهدين يستطيعون بإذن الله إذا تم التنسيق بين مختلف أحزابهم فتح خوست ومواصلة التحكم بها، لكن بسبب قلة التنسيق وعدم الاتفاق على مايجب عمله بعد الفتح سواء بالنسبة للعسكريين الذين لا زالوا داخل المدينة أو غير ذلك من الأمور فإن أمر الفتح قد يتأخر قليلاً.

وأضاف الشيخ حقاني قائلاً: إن بعض المجاهدين يقولون إن هناك نية عند العسكريين داخل خوست للاستسلام للمجاهدين شريطة أن يشتركوا معهم في مجلس لحكم مدينة خوست، إلاّ أنني من خلال معايشتي للواقع واتصالاتي بالناس في المنطقة لم أجد هناك أية نية لدى هؤلاء العسكريين للاستسلام، وأن السبيل الوحيد معهم هو إما أن ينزلوا على رأي المجاهدين وإما أن تفتح المدينة بالقوة وينفذ فيهم حكم الشرع، وحول موقف المجاهدين من صدر الدين أغاخان ومحاولته إعادة المهاجرين إلى داخل أفغانستان قال الشيخ حقاني: إن أغاخان من الطائفة الإسماعيلية المرتدة، وهو جاسوس روسي كل جهوده أن يقرب بين وجهات نظر بوش وغورباتشوف والقضاء على الجهاد، وإننا نعارض بكل قوة عودة المهاجرين في الوقت الحاضر لأفغانستان وهي لا زالت مسرحاً للحرب والقصف الشديد، وسيكونون إذا عادوا ورقة ضغط تستخدمها حكومة نجيب ضد المجاهدين إضافة إلى أنهم (المهاجرين) لن يستطيعوا مواصلة الجهاد إذا رجعوا في ظل هذه الظروف.

اشتباكات وقصف متبادل

جلال أباد: مراسلنا أبي حفص الشهيد

هاجم المجاهدون بتاريخ ٧/٤ مراكز العدو الشيوعي في منطقة "ثمر خيل" وتمكنوا من قتل (٤) من جنود نجيب، وقد غنم المجاهدون قاذف (R.B.G.7) وبعض القذائف الصاروخية وصناديق ذخيرة، وقد تقدم المجاهدون في اليوم ذاته من موقع أخر لوضع كمين لقوات العدو وتسللت إحدى المجموعات بالقرب من مواقع العدو إلاّ أنها اصطدمت بحقل للألغام زرعه الشيوعيون مما تسبب في استشهاد قائد المجموعة واستشهاد أخ أخر فيما





بعد متأثراً بجراحه وقد أصيب أخ ثالث أثناء سحب الجرحى من حقل الألغام.

وقد قامت مجموعة من قوات نجيب تقدر بعشرة أفراد بالاستسلام للمجاهدين يوم ٥/٧ بعد أن تمكنوا من قتل الضابط المسؤول عنهم.

وقام المجاهدون في اليوم نفسه بقصف مواقع الشيوعيين بالهاون والقذائف الصاروخية تمكنوا من تدمير إحدى الدبابات وإصابة أحد المراكز إصابة مباشرة، وكان المجاهدون قد قاموا بقصف مكثف على مواقع العدو في جلال أباد انطلاقاً من جبل قباء يوم عيد الأضحى، وقد ردت القوات الشيوعية بقصف مركّز على مواقع المجاهدين مما تسبب في جرح أحد الإخوة تم نقله إلى نقاط الإسعاف الحدودية.

عمليات داخل المدينة

قندهار: مراسلنا أبو صلاح

قام المجاهدون باجتياز كافة الحواجز والأحزمة الأمنية لمدينة قندهار وضواحيها ونفذوا عملية جريئة في قلب المدينة.

وقد انطلق المجاهدون مساء يوم الجمعة ٢٩/ يونيو حزيران من مواقعهم وتسللوا داخل مدينة قندهار دون أن تكتشفهم قوات نجيب وميليشياته وتمكنوا من ضرب عدة مواقع للعدو داخل المدينة.

وقد انقسم المجاهدون إلى أربع مجموعات هاجمت المواقع الشيوعية التالي:

كلية طلاب تتخذها القوات الشيوعية ملجأ لها/ نقطة تفتيش جمرك/ مركزاً للميليشيا الشيوعية/ نقطة عسكرية للجيش الشيوعي، وقد بدأ المجاهدون قصفهم لهذه المواقع الساعة الثانية بعد منتصف الليل، واهتزت المنطقة من شدة الانفجارات التي أربكت قوات العدو حيث فوجئت بهذه الضربة غير المتوقعة، وقد انسحب المجاهدون إلى مواقعهم قبل الفجر ولم تعرف خسائر العدو من جراء هذه العملية الجريئة.

وقد قام المجاهدون بعد ذلك بيومين بضرب باص ينقل الجنود الشيوعيين على الطريق الرئيسي المؤدي إلى قندهار وقد قتل عشرة من الجنود كانوا يستقلونه وقت العملية.



ومن جهة أخرى شهدت ولايات عديدة اشتباكات مسلحة وقصفاً متبادلاً بين المجاهدين والقوات الشيوعية وقد فتح المجاهدون ثلاثة مراكز أمنية تابعة لميليشيا الطائفة الإسماعيلية المرتدة التي تدعمها حكومة نجيب الشيوعية وقد تم قتل (٩) أفراد من هذه الميليشيا في ولاية بغلان، وقد فشلت قوات نجيب المدرعة في إحكام قبضتها على مديرية (دشت ارتشي) المحررة في محافظة قندوز، وقد نصب المجاهدون كميناً للقوات الشيوعية في المنطقة مما أدى إلى مصرع (٤٠) وجرح (٢٥) عنصراً كما تم تدمير (٦) دبابات و(٨) عربات عسكرية محملة بالإمدادات الحربية والمواد الغذائية.

وفي لوجر هاجم المجاهدون قافلة عسكرية كانت تحمل معدات عسكرية ومؤناً من كابل إلى مركز لوجر مما أسفر عن مقتل (٢٣) من جنود وميليشيات النظام العميل وتدمير (١٣) آلية حربية و(٤) صهاريج لنقل البترول.

وقد هاجم المجاهدون يوم التاسع من ذي الحجة مواقع قوات نجيب في منطقة "كاريز" بمديرية "محمد أغا" بولاية لوجر مما أسفر عن تدمير (٤) مواقع أمنية ومصرع (٢٠) من جنود النظام الشيوعي، وقد استشهد (٤) من المجاهدين بينما أصيب (١١) آخرون بجراح مختلفة ■

أعقب القمة الأخيرة في واشنطن بين الرئيس الأمريكي جورج بوش والرئيس السوفيتي جورباتشوف، تحركات ومبادرات سياسية مكثفة على المستويين الدولي والإقليمي لأجل تسوية القضية الأفغانية وفي هذا المضمار قد شهدت كل من كابل وطهران وبيشاور زيارات وتحركات لفتت أنظار المراقبين والمهتمين بالجهاد الأفغاني.

مصادر أفغانية تكشف عن تفاصيل المخطط الأمريكي السوفيتي لحل القضية

ماذا وراء زيارة المسؤولين الأفغان السابقين إلى بيشاور؟

فضل الهادي وزين

فقد وصل إلى بيشاور بناء على دعوة الرئيس المؤقت لدولة أفغانستان الإسلامية صبغة الله مجددي مجموعة من رجال الحكم الأفغان السابقين والذين شغلوا مناصب حكومية كبيرة مثل رئاسة الوزراء والوزارات والسفارات في عهد الملك الأفغاني المخلوع ظاهر شاه ولجئوا إلى أوروبا وأمريكا فور حصول الانقلاب الشيوعي في أفغانستان عام ١٩٧٨م، وكان الهدف من توجيه الدعوة إلى هذه الشخصيات مناقشة الوضع الراهن للقضية الأفغانية معهم والبحث عن طرق لتشكيل حكومة انتقالية جديدة بعد عجز الحكومة المؤقتة الحالية عن تحقيق الأهداف التي شكلت لأجلها قبل سنة ونصف في إسلام أباد.

سياف وحكمتيار يرفضان اللقاء بالمدعوين:

وقد علمت "الجهاد" أنه كان هناك خلافات في وجهات النظر داخل مجلس وزراء الحكومة المؤقتة حول توجيه الدعوة إلى رجال الحكم الأفغان السابقين واستشارتهم في القضايا المتعلقة بتكوين حكومة انتقالية جديدة وعقد لوياجركا - أي المجلس الكبير- فقد كان الأستاذ عبدرب الرسول سياف رئيس الوزراء يعارض دعوة بعض الشخصيات البارزة في النظام الملكي من أمثال الدكتور محمد يوسف رئيس الوزراء الإسبق والدكتور عبدالصمد حامد نائب رئيس الوزراء الأسبق والدكتور عبد الحكيم طبيبي الوزير الأسبق وهمايون شاه أصفي مسؤول كبير سابق في الخارجية الأفغانية وصهر الملك المخلوع ظاهر شاه وسلطان محمود غازي ابن عم الملك ولكن في النهاية وجه مجددي بطاقات الدعوة إلى الشخصيات الأفغانية المذكورة بتوقيعه هو، وعندما وصل المدعوون إلى بيشاور رفض الأستاذ سياف اللقاء بهم، كما رفض الأستاذ حكمتيار أمير الحزب الإسلامي اللقاء بالمدعوين واعتبر دعوتهم إلى بيشاور وإشراكهم في المناقشات المتعلقة بمستقبل القضية الأفغانية مؤامرة دبرتها القوات المعادية للإسلام.

تحركات مدروسة؟!

تزامن حضور الشخصيات الأفغانية من الغرب إلى باكستان مع وصول وفد حزب الوحدة الإسلامي الأفغاني المكون من المجموعات والمنظمات الشيعية الأفغانية المستقرة في طهران إلى

بيشاور، والذي جاء بمعية وزير الخارجية الإيراني الدكتور ولايتي، وكان للقضية الأفغانية نصيب الأسد في المحادثات التي أجراها ولايتي مع المسؤلين الباكستانيين، وقد ربط بعض المراقبين بين وصول رجال الحكم الأفغاني السابقين إلى باكستان وزيارة وزير الخارجية الإيراني لإسلام أباد، خاصة بعد حدوث تغييرات جذرية في الموقف الإيراني تجاه القضية الأفغانية ومنها موافقة حزب الوحدة الإسلامي الشيعي على مشاركة ظاهر شاه في الانتخابات القادمة كما صرح به عبدالعلي مزاري الناطق الرسمي باسم حزب الوحدة في مؤتمره الصحفي في بيشاور، ولا يخفى أن حزب الوحدة يتمتع بالدعم القوي من إيران ومواقفه السياسية حول القضية الأفغانية متطابقة تماماً مع السياسة الإيرانية والتي يبدو من تصريحات المسؤلين الإيرانيين أنها اقتربت كثيراً من مواقف الدول الكبرى وباكستان.

وفي كابل عقد حزب الشعب الديمقراطي الأفغاني (الحزب الشيوعي الحاكم في كابل) مؤتمره العام الثاني بعد عشرين سنة من تأسيس الحزب وقد انتقد المتحدثون في المؤتمر سياسات الحزب وممارساته كما اعترف العميل نجيب الله بالجرائم التي ارتكبها حزبه في حق الشعب الأفغاني. وفي محاولة لتجميل وجه الحزب العميل وإعطاء وجهة وطنية وإسلامية له وافق المؤتمر على تعديل دستور الحزب و أهدافه وتم تغيير اسمه الرسمي فأصبح (حزب الوطن)، وقد وافق هذه المبادرات والتحركات محادثات بين جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي وشيفارنادزه وزير الخارجية السوفيتي في باريس، حيث كانت القضية الأفغانية النقطة الرئيسية في جدول أعمال الاجتماع وقد سبقت المحادثات اجتماعات مكثفة مشتركة للخبراء الأمريكان والسوفييت في الشؤون الأفغانية، كما ان "بينون سيفان" الممثل الخاص للامين العام لمنظمة الأمم المتحدة قام بجولة إلى إسلام أباد وكابل وطهران وموسكو وناقش مع المسؤلين آخر تطورات القضية الأفغانية وطرق التوصل إلى تسوية سياسية لها.

ويرى المتتبع للأحداث في الساحة الأفغانية أن لهذه التحركات والزيارات والمبادرات الأخيرة دلالات هامة وواضحة تشير إلى خطورة المخططات والمؤامرات الدولية التي تستهدف أفغانستان ومستقبل الجهاد الإسلامي فيها وتنفذ بصورة دقيقة وتدريجية بحيث تؤدي إلى حل وسط يرضي القوى الكبرى ويحفظ مصالحها في المنطقة والعالم.

> نجيب يعترف بالجرائم التي ارتكبها حزبه، ويحاول تجميل صورة الحزب وإعطائه وجهة وطنية وإسلامية

التسوية مبنية على قيام حكومة محايدة:

وقد ذكر زعيم منظمة جهادية كبيرة أن دعوة المسؤلين الأفغان السابقين إلى بيشاور تمت حسب خطة أمريكية - سوفيتية وافقت عليها باكستان وإيران، ويؤيد هذا القول تصريح جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكي أمام الكونغرس ، حيث قال : إن دائرة الخلافات بين واشنطن وموسكو حول القضية الأفغانية قد ضاقت، و هناك اختلافات طفيفة بين الطرفين حول تسويتها ، وقد نشرت إذاعة صوت أمريكا خبراً يوم ٨ يوليو الماضي - نقلاً عن مصادر دبلوماسية أمريكية لم تذكر اسمها - أن الولايات المتحدة قد أعدت منذ فترة خطة لتسوية القضية الأفغانية وهي مبنية على قيام حكومة انتقالية محايدة في كابل وبعد تشكيل هذه الحكومة ستجرى الانتخابات العامة تحت إشراف دولي.

وقد نسبت الإذاعة إلى المصادر المذكورة قولها إن موسكو وواشنطن وافقتا على دخول حزب الشعب الديموقراطي (حزب الوطن) في الانتخابات بشرط موافقة المجاهدين ولكن النقطة الوحيدة للخلاف بين الطرفين هو مصير نجيب أثناء الانتخابات.

وأضافت إذاعة صوت أمريكا نقلاً عن المصادر الدبلوماسية الأمريكية أن الاستعدادات للمرحلة الانتقالية ما زالت غير واضحة تماماً ومن المتوقع أن تتضح تفاصيل هذه المرحلة خلال الاجتماع القادم للخبراء الأمريكان والسوفييت في واشنطن.



شخصية أفغانية كبيرة ذكرت أن دعوة المسؤولين الأفغان تمت حسب خطة أمريكية-روسية وافقت عليها باكستان وإيران



☐ تفاصيل المخطط الأمريكي - السوفيتي لحل المشكلة الأفغانية:

وقد كشف مصدر رفيع المستوى من المجاهدين بعض تفاصيل المخطط الأمريكي - السوفيتي المشترك لحل المشكلة الأفغانية حيث يشتمل على النقاط الرئيسية التالية:

١- العمل لتشكيل لوياجركا في كابل وبيشاور في وقت واحد وتشكيل حكومتين موسعتين في كل من كابل وباكستان.

وقد نجح الروس في عقد لوياجركا في كابل وتشكيل حكومة موسعة فيها شخصيات محايدة ليسوا من أعضاء الحزب الشيوعي، ولكن أمريكا رغم ضغوطها الكثيرة فشلت في تحقيق وعدها لروسيا ولم تتمكن من عقد لوياجريكا في بيشاور وتكوين حكومة موسعة من المجاهدين والمحايدين الذين ليسوا مع المجاهدين ولا مع نظام كابل.

٢- تشكيل حكومة انتقالية من دمج الحكومتين في كابل وبيشاوربعد المفاوضات، وهذه الحكومة تحتل مكان حكومة نجيب.

٣- إجراء الانتخابات العامة في البلاد تحت إشراف الأمم المتحدة ويسمح لحزب الشعب الديموقراطي بالاشتراك فيها بعد تغيير اسمه وإدخال التعديلات الجذرية في دستوره وأهدافه.

وبذلك يمهد الطريق للحزب الحاكم في كابل أن يخوض الانتخابات كحزب غير شيوعي وستتخذ إجراءات أثناء الانتخابات من شأنها تهيئة مناخ في أفغانستان بحيث يضمن عدم فوز الأحزاب الجهادية الأصولية في الانتخابات.

٤- ستكون الحكومة الانتقالية مكونة من عناصر محايدة لم يساهموا في الجهاد وليسوا أعضاء في الحزب الشيوعي وتقبلهم واشنطن وموسكو على حد سواء وبذلك يعود الوضع الذي كانت عليه أفغانستان قبل الانقلاب الشيوعي في عام ١٩٧٨م.

☐ نجيب يوجه الدعوة:

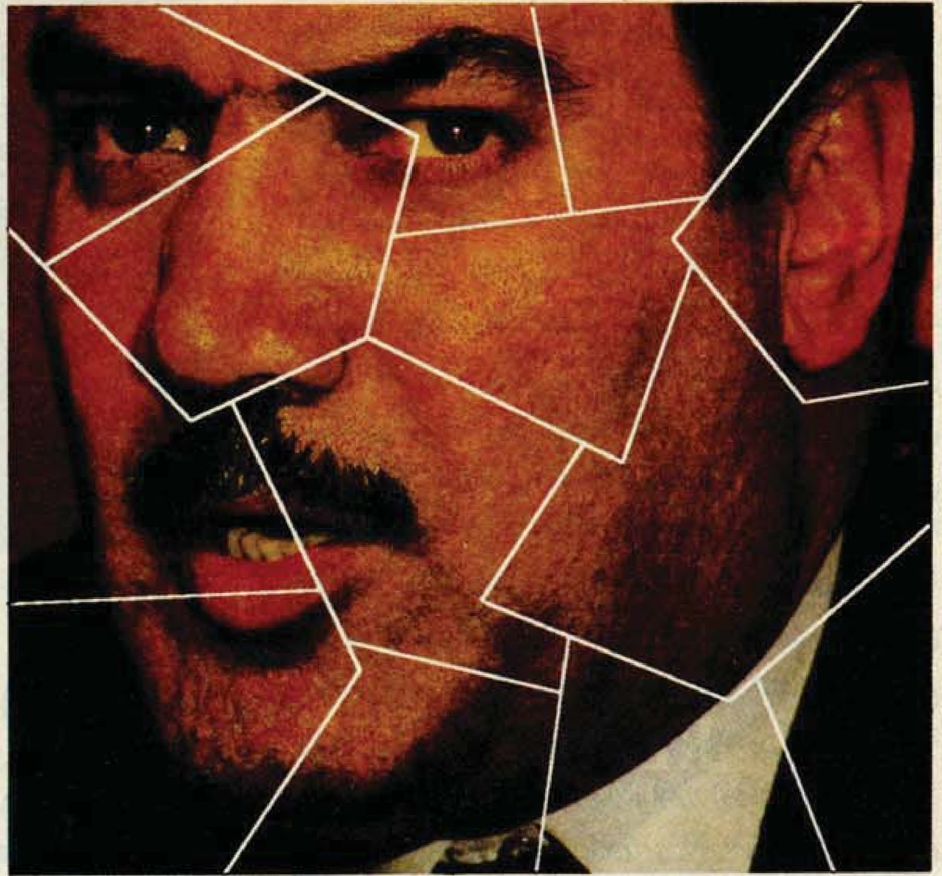
ويضيف المصدر أن الخبراء السوفييت والأمريكان أعدوا قائمة بأسماء شخصيات أفغانية محايدة وأرسلت نسخة منها إلى نجيب عن طريق السوفييت حتى يوجه الدعوة إليهم للمشاركة في لوياجركا بكابل وسلمت نسخة أخرى إلى السلطات الباكستانية بواسطة السفير الأمريكي بإسلام أباد روبرت أوكلي لإيصالها إلى المجاهدين. وقد بذل كل من بيترتامسون الممثل الأمريكي الخاص لدى حكومة المجاهدين المؤقته وروبرت أوكلي سفير أمريكا في باكستان جهوداً كثيرة لإقناع بعض فصائل المجاهدين للموافقة على دعوة المسؤولين الأفغان السابقين إلى بيشاور ومناقشة تطورات القضية الأفغانية معهم، وقد كان الهدف الرئيسي من دعوة هؤلاء في المرحلة الأولى إزالة حساسية المجاهدين تجاههم وإيجاد المقدمات لإبرازهم في صفوف المجاهدين وإعطائهم وجهة جهادية ووطنية تجعلهم مقبولين لدى المجاهدين والمهاجرين وتؤهلهم لأداء الدور المخوّل إليهم في المستقبل بحيث يكون لهم دور بارز في أي حل مستقبلي للمشكلة الأفغانية من خلال كونهم أعضاء في لوياجركا.

ورغم أن "نجيب" أرسل بطاقات الدعوة إلى الشخصيات الأفغانية التي كانت أسماؤها موجودة في القائمة المعدة من قبل الخبراء الأمريكان والسوفييت إلاّ أنهم لم يحضروا إلى كابل، وكان ذلك بأشارة من المخططين للعبة لأن اشتراكهم في لوياجركا حكومة كابل في هذه المرحلة يزيد الطين بلة ويضر بحيادهم ولكن "نجيب" في خطابه الافتتاحي أمام اللوياجركا في كابل ذكر أسماء المسؤلين الأفغان السابقين الذين حضروا إلى بيشاور بدعوة مجددي ودعاهم مرة أخرى إلى المساهمة الفعالة في حل القضية الأفغانية. وقد كان ذلك إشارة واضحة إلى أن الشخصيات المذكورة مقبولة لدى كل من موسكو وكابل.

وفي هذا المضمار يرى المراقبون أن الركود النسبي الموجود في جبهات القتال بأفغانستان وبقاء نجيب حتى الآن في كابل أمر مقصود ومخطط له في إطار الخطة الأمريكية - السوفيتية المشتركة لمنع مايسميه الإعلام الغربي والسوفيتي بالمجاهدين الأصوليين من الوصول إلى سدة الحكم في أفغانستان. وقد عبر المسؤلون السوفييت والأمريكان والأمم المتحدة بصورة متكررة عن تخوفهم وقلقهم إزاء قيام حكومة "إخوانية" في كابل ■

رئيس نظام كابل كما يراه شقيقه:

لن يتوب "نجيب" ولن يتراجع عن ممارساته الظالمة وشذوذه النفسي



نجيب

من كتاب "الدماء في البارود" مجموعة مقابلات مع رجال النظام الشيوعي الذين انضموا للمجاهدين والذي نشرته إذاعة صوت أفغانستان (للمجاهدين)

ترجمة: محمد خالد مصعب

العميل "نجيب" رئيس نظام كابل من قيادات الحزب الشيوعي الأفغاني الذين دخلوا المخابرات الروسية "كي-جي-بي" منذ وقت مبكر وكانت لهم صلات قوية ومباشرة مع الكرملين عبر جهاز المخابرات، ولشدة ثقة الروس بنجيب تم اختياره عضواً في اللجنة الثلاثية التي تولت تنظيم اتصالات الحزب الشيوعي الأفغاني بروسيا.. وعندما اجتاح الجيش الأحمر أفغانستان في ديسمبر ١٩٧٩م أسند إلى نجيب مهمة تطوير جهاز المخابرات الأفغانية "الخاد" وعين سكرتيراً له، وقد تمكن نجيب بفضل تربيته الاستخباراتيه ومساعدات روسيا من تطوير الخاد وتوسعتها حيث أصبحت نموذجاً مصغراً للمخابرات الروسية.

وقد أدت الخاد دوراً قذراً جداً في الحرب ضد المجاهدين، وحاولت اختراق صفوف المجاهدين، وأذاقت الشعب الأفغاني إرضاء للروس مصائب وويلات لم يشهد لها التاريخ الحديث مثيلاً.

إن ماقدمه نجيب من خدمات لأسياده الروس كان السبب المباشر في ترقيته حيث عينه جورباتشوف رئيساً لنظام كابل عام ١٩٨٦م، ورغم أن هذا العميل المتمرس لا يعرف حداً في القساوة والوحشية إلا أنه يتمتع بقدرة فائقة على الخداع والنفاق، فهو في حين يحارب الإسلام بكل قوة ويذبح الشعب ويدمر البيوت ويحرق المحاصيل، يتظاهر بأنه متمسك بالإسلام عن إرادته ويريد السلام كما يدعو إلى المصالحة الوطنية مع الشعب المجاهد.

"صديق الله راهي" شقيق نجيب تربى مع نجيب ويعرف شخصية شقيقه جيداً وله علم بحقيقة هذا العميل أكثر من غيره، ففي مقابلة مع إذاعة صوت أفغانستان -بعد انضمامه إلى المجاهدين- تحدث صديق الله عن شخصية نجيب ونحن نقدم مقتطفات مماقاله:

«.... نجيب شخصية وحشية لا يرحم أحداً، حتى أنا -رغم كوني شقيقاً له- لم أنج من بطشه وظلمه، كنت أعارض سياساته،

فخطفتني "الخاد" بالتعاون مع (كي- جي- بي) من ألمانيا الغربية وذهبوا بي إلى ألمانيا الشرقية ثم روسيا ومن هناك أخذوني إلى كابل حيث فرض عليّ الإقامة الجبرية في بيتي، لقد هددني نجيب مرات عديدة وكان يقول إن معارضتي له تستخدم كدعاية ضده ويشوه سمعته لدى الرفاق في الاتحاد السوفيتي، وعندما لم أبال بالتهديد أمر باعتقالي فبقيت أربعة أشهر في المعتقل وعندما سجنت كثرت الدعايات ضد نجيب في كابل، وكان يقال إن نجيب يدعو الشعب والمجاهدين إلى المصالحة الوطنية ولكنه عجز عن التفاهم والمصالحة مع شقيقه، وأخيراً تحت ضغط الرأي العام اضطر نجيب إلى إطلاق سراحي.

بعدما خرجت من السجن عرض نجيب عليّ بعض المناصب الحكومية منها منصب القنصلية في موسكو، وقال: إنني إذا ذهبت إلى موسكو سأتمتع بحياة مرفهة ومنصب دبلوماسي، لقد أراد أن يشتريني عن طريق الإغراء وتقديم الرشوة السياسية ولكنني رفضت..

ويواصل شقيق نجيب حديثه عن شخصية شقيقه: «بدأت خلافاتي مع نجيب في عهد داوود حيث تربى على سوء الخلق والانحراف، وكان همه إيذاء الآخرين وتعذيب البشر، تغلب على فطرته الخصائص والصفات الشيطانية، ولا يمكن إصلاحه بل سيتمادى في غيّه وانحرافه، وسيضحي بكل شيء لأجل أهدافه الفردية، شقيقي نجيب من هذه النوعية، وحياته حافلة بأعمال خبيثة يندى الجبين من ذكرها... لا يمكن أن يقبل أي إنسان شريف منصب رئاسة جهاز مخابرات جهنمية تربي الجواسيس والعملاء وتكبت حريات الشعب وتعذب الأبرياء جسدياً ونفسياً بحيث يضطر ثلث سكان البلاد إلى الهجرة، أغلب المهاجرين خرجوا من أفغانستان بسبب خوفهم من الملاحقة والتعذيب الذي يقوم به جهاز "الخاد".. صحيح أن قصف الطائرات والدبابات للقرى والمدن وكذلك وحشية الجيش الروسي له دور كبير في إجبار الشعب على الهجرة وترك البلاد، لكن "الخاد" لها يد طولى فيما حل بالبلاد من المصائب والمحن، ونجيب هو الذي خطط ونفذ ذلك وقام بدور قذر وغير انساني ضد الشعب الأفغاني المجاهد، أنا تعذبت كثيراً بأيدي نجيب، فهو لايرحم أحداً ولا يثق بأقرب الناس إليه ويشك حتى في زوجته وأولاده وإذا كان يعذب شقيقه فكيف يمكن أن يرحم الشعب...».



"صديق الله راهي"

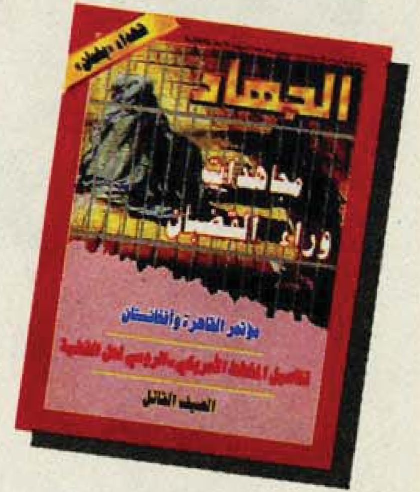
ما يقوله نجيب جزء من السياسة العامة لروسيا وهو يرقص كما يريد الروس وليس له ولا لزملائه أيه حرية في اتخاذ القرار

ويرى صديق الله شقيق رئيس نظام كابل أن نجيب لن يتوب ولا يمكن أن يتراجع عن ممارساته الظالمة وشذوذه النفسي وأنه لن يصدق في يوم من الأيام توبة نجيب وتراجعه عن الفكر الشيوعي ونهجه الظالم، يقول صديق الله:

«اليوم عندما ينادي نجيب بالمصالحة ونسيان الجرائم التي ارتكبها سابقاً ويحاول التظاهر بالإسلام والإنسانية، فإن هذا مخطط شيطاني جديد وخدعة أخرى أملاها الروس وينفذها نجيب بالمكر والدهاء».

وينهي شقيق نجيب كلامه قائلاً: مايقوله نجيب هو جزء من السياسة العامة لروسيا، وهو يرقص كما يريد الروس ليس له ولزملائه أية حرية في اتخاذ القرارات وهم أناس فقدوا كل شيء ولا يمكن إصلاحهم بأي حال من الأحوال ■

موضوع الغلاف



الأخت المجاهدة "نديمة خاتول" التي قضت ست سنوات في سجون النظام الشيوعي في كابل تعكس صورة من الصور المتعددة لجهاد المرأة الأفغانية من أجل محاربة الطغيان ورفع راية لا إله إلا الله، وهي تؤكد لنا عبر معاناتها وتضحياتها الدور الكبير الذي قامت به المرأة بجانب الرجل طيلة مسيرة هذا الجهاد المبارك.

ومن خلال لقائها بالأخت المجاهدة "نديمة" تسعى "الجهاد" إلى أن تقدم لقرائها نموذجاً فريداً من النماذج الصلبة التي قدمت وتحملت -ولازالت- في سبيل هذا الدين، لتمهد الطريق للأجيال، ولتكون مثالاً يحتذى وصورة تقتدى.

مجاهدات وراء القضبان

أجرى الحوار: فضل الهادي وزين

الجهاد: لو تعرفين نفسك للقراء؟

- أختكم في الله "نديمة خاتول" من ولاية كابل، كنت طالبة في السنة الأولى بكلية الطب في جامعة كابل عام ١٩٨٠م حينما اعتقلت من قبل "الخاد" جهاز المخابرات التابع للنظام الشيوعي العميل في كابل.

الجهاد: لماذا تم القبض عليك؟

- كنت عضوة في القسم الخاص بالأخوات في الحزب الإسلامي، وبسبب مشاركتي الفعالة في الإضرابات والمظاهرات التي أربكت النظام الشيوعي وأسياده الروس في إبريل/ نيسان عام ١٩٨٠م؛ قامت الحكومة العميلة باعتقالي ضمن مجموعة من الأخوات المجاهدات.

الجهاد : كيف تمت عملية الاعتقال؟

- بعض الأخوات أدلين باعترافات تحت التعذيب الوحشي الذي تعرضن له في السجن وعلى أثر هذه الاعترافات داهم رجال "الخاد" بيتنا في الساعة الثالثة فجرا وبعدما فتشوا كل الغرف والحقائب وحتى الملابس النسائية أخذوني معهم إلى المقر المركزي للخاد في مبنى رئاسة الوزراء حيث تم وضعي في غرفة رطبة مظلمة، وفي صباح اليوم التالي أخذوني إلى غرفة أخرى وبدأوا يحققون معي، وبعد ذلك وُضعت في غرفة فيها بعض النساء العميلات للمخابرات يتجسسن بين المعتقلات ويقدمن التقارير عنهن...

ولكي يسببوا لنا مزيداً من

من أساليب التعذيب الوحشي.

الجهاد: ما النشاطات التي تقوم بها الأخوات داخل مدينة كابل؟

- إجمالاً فإن أخواتنا المجاهدات داخل كابل يقمن بكل عمل يفيد الجهاد والمجاهدين مثل نقل الأسلحة والذخائر من مكان إلى مكان وتوزيع البيانات والمنشورات الجهادية وإرسال التقارير والأخبار للمجاهدين خارج كابل، كما كانت لنا نشاطات ثقافية وتربوية بين الأخوات والتخطيط للمظاهرات وغيرها.. وهذا دور مفيد ومهم جداً للجهاد.

الجهاد: من كان يحقق معك؟

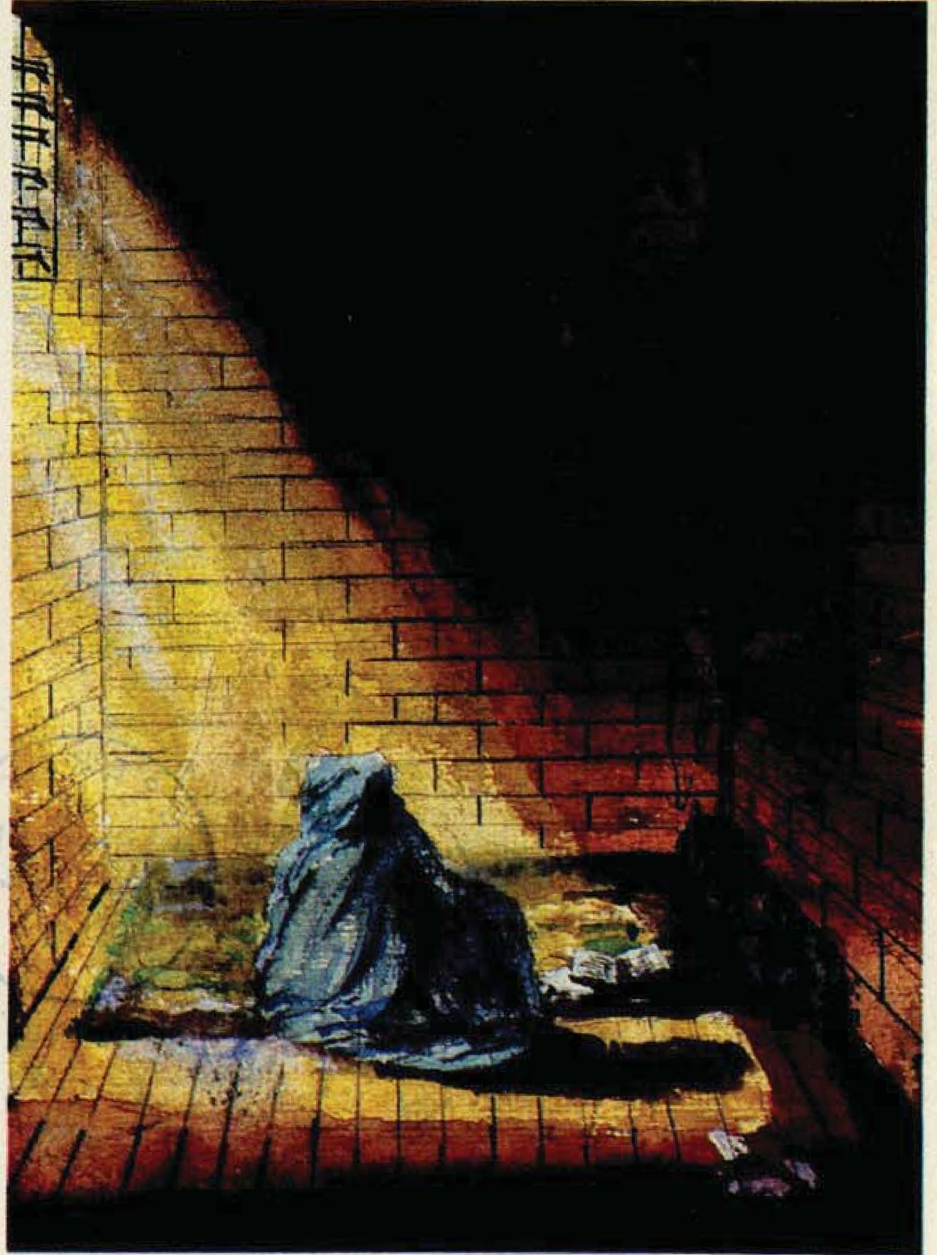
- في البداية كان يحضر بعض المحققون الروس والتاجيك (من تاجكستان) جلسات التحقيق، حيث كان المحققين الأفغان من موظفي الخاد يقومون بالتحقيق معنا، ولكن في الأيام الأخيرة كان يحقق معنا الشيوعيون الأفغان لوحدهم.

الجهاد: هل كان للأخوات نشاطات دعوية داخل السجن؟

- كنا نحاول متابعة تطورات الجهاد عبر طرق مختلفة منها لقاءاتنا بأهلينا، وكان لنا جلسات أسبوعية وشهرية لمناقشة القضايا الفكرية كما كنا نقوم بعقد حلقات لتلاوة القرآن الكريم، كنا نعطي وقتاً كبيراً في برامجنا للعبادات لأنها تصفِّي القلوب وتعين على الصبر والتحمل في مواجهة المصاعب والمشقات.

الجهاد: هل كانت تصلكم الكتب داخل السجن؟

- الكتب الإسلامية ذات الطابع الحركي لم تكن تصل إلى أيدينا، لأن



الإزعاج كانوا يوقظوننا في منتصف الليل ويحققون معنا.. واستمرت الحال هكذا حتى اكتمل التحقيق معي فنقلوني إلى سجن "بلتشرخي" وحكمت مايسمونها المحكمة الثورية علي بالسجن لمدة ست سنوات حتى أفرج عني بسبب إصابتي ببعض الأمراض.

الجهاد: كيف كان التحقيق وما أساليب التعذيب المتبعة معكن؟

- الشيوعيون يعاملون المعتقلين معاملة غير إنسانية، ولا توجد كلمة "الرحمة" في قاموسهم أصلاً، وقد كانت الأخوات المعتقلات يتعرضن لأنواع مختلفة من التعذيب، منها وضعهن في غرف رطبة مظلمة، وإيقافهن تحت حرارة الشمس في الصيف، وعلى الثلج في الشتاء، وجرهن من الشعر وركلهن في البطن، والتجويع لأيام متتالية، ومنعهن من النوم والإزعاج المتكرر أثناء النوم ومنعهن من الذهاب إلى الحمام وغيرها

"الخاد" كانت تراقب بشدة دخول الأشياء إلى السجن، أمّا الكتب العادية فكنا نحصل عليها بمشقة بالغة.

الجهاد : هل كانت "الخاد" تسعى لغسل أدمغة المعتقلين؟

– نعم، وكانوا يستخدمون لذلك الوسائل الإعلامية مثل الإذاعة والتلفاز والجرائد علاوة على الكتب والمنشورات الشيوعية التي كانوا يوزعونها على المعتقلين في السجن ولكن بما أن الشعب الأفغاني يعرف حقيقة النظام الشيوعي جيداً فإن هذه المحاولات لم يكن لها تأثير قوي على المعتقلين.

الجهاد : عندما اعتقلت كيف كان موقف أسرتك؟

– الحمد لله أنا تربيت في أسرة مسلمة ملتزمة، لذلك واجه أهلي نبأ اعتقالي بكل صبر وثبات واعتبروه شرفاً وفخراً لهم، وهذا الموقف كان سبباً في تقوية معنوياتي أثناء المحنة.

الجهاد : كم كان عدد الأخوات المعتقلات؟

–إلى أن خرجت من السجن كان عدد الأخوات المعتقلات يصل إلى أكثر من مائة أخت تم القبض عليهن بسبب نشاطاتهن الجهادية في كابل.

الجهاد : كيف كانت معنويات الأخوات المعتقلات؟

– رغم الظروف القاسية التي كنا نعيشها في السجن فإن معنويات الأخوات كانت عالية جداً، والحكومة العميلة دائماً كانت تفشل في



كنا نتعرض لأنواع مختلفة من التعذيب وكانت حلقات القرآن تعيننا كثيرا على الصبر والتحمل



محاولاتها للتأثير على معنوياتنا وبث القلق واليأس في نفوسنا.

الجهاد : سجن بلتشرخي شهد أكثر من مرة ضرابات من قبل الإخوة المعتقلين، هل كان للأخوات دور في هذه الإضرابات؟

– نعم، في عام ١٩٨٤م قام الإخوة بإضراب عام وشامل في السجن ونحن في قسم الأخوات أيدنا الإضراب وشاركنا فيه، وقد باءت كل جهود النظام في كسر الإضراب بالفشل وأخيراً انتهى الإضراب بنجاح بعدما اضطرت إدارة السجن إلى قبول مطالب المعتقلين.

الجهاد : هل كان بينكن أخوات معتقلات متزوجات ولهن أطفال صغار؟

– نعم، وأذكر أنه كانت معنا أخت ولها أربعة أطفال صغار وأصغر أطفالها كان يعيش معها في السجن وأما الأطفال الآخرون فكانوا يعيشون خارج السجن مع أقاربهم، وقلما كان الشيوعيون الظالمون يسمحون لهم بلقاء أمهم السجينة معنا، فكنا نرى مشاهد ومناظر محزنة للغاية عندما يلتقي الأطفال بأمهم، خاصة لدى انتهاء وقت اللقاء حيث كان الحراس يجرون الأطفال بكل قسوة إلى الخارج وهم يصرون على البقاء مع أمهم ولا يريدون الخروج، والأم تحاول جر الأولاد إليها والبقاء معهم للحظات أكثر، ودائماً كانت تكرر مثل هذه المناظر المحزنة التي تذوب لها القلوب، وكنا نبكي جميعاً وندعو على الشيوعيين الظالمين.

ومن المشاهد المحزنة التي كنا نراها دائماً تلك الأسئلة البريئة التي يوجهها الطفل الصغير لأمه مثل متى تخرجين من هنا ياماما، ولماذا نحن نعيش في هذا البيت و....

الجهاد : كيف تقيمين دور المرأة الأفغانية المسلمة في الجهاد؟

– المرأة الأفغانية رغم الظروف الصعبة المحيطة بها أدت دوراً هاماً وبطولياً في الجهاد وليست مبالغة إذا قلت إن دور المرأة الأفغانية لا يقل أهمية عن دور الرجل في الجهاد، وحيث أن المؤامرات العالمية والإقليمية

ضد الجهاد وكذلك المشاكل الداخلية كثرت في الفترة الأخيرة فإنني أرى أن دور المرأة الأفغانية في الجهاد أصبح أكثر أهمية وخطورة من السابق، وإذا كانت الظروف الخاصة بالمجتمع الأفغاني لا تسمح حالياً للمرأة أن تؤدي أكثر من دورها الحالي، فإن على أخواتنا أن يعملن في إطار الإمكانيات المتاحة في سبيل توعية المرأة الأفغانية وتثقيفها ومكافحة الجهل المتفشي في صفوفها.

الجهاد: مارأيك في التطورات الأخيرة للقضية الأفغانية ومحاولات القوات العظمى لإعادة الملك المخلوع ظاهر شاه إلى الحكم في كابل؟

- المرأة الأفغانية المجاهدة مثل المجاهدين لا تقبل حلاً آخراً للقضية الأفغانية غير قيام حكومة إسلامية خالصة في أفغاننستان، ظاهر شاه مرفوض من قبل شعبنا المجاهد لأنه حارب الإسلام خلال أربعين سنة من حكمه وفتح أبواب البلاد أمام الشيوعية والإلحاد وحاول تغذيب المجتمع الأفغاني وسلخه من القيم الإسلامية، كما أنه لم يساهم في الجهاد ضد الشيوعية وروسيا ولم يتكلم بكلمة لصالح المجاهدين، ظاهر شاه لا يختلف عن نجيب وإذا حاول الكفر العالمي فرضه على شعبنا فإن مصيره سوف لا يختلف عن مصير تراقي وأمين وكامل ونجيب.

وثمة نقطة أخرى أحب أن أضيفها

على المرأة المسلمة أن تأخذ دورها في معركة الإسلام ضد الكفر، وأن تترك اللامبالاة واحتقار النفس

وهي أن المرأة الأفغانية أكثر شدة في كرهها لظاهر شاه لأن هذا الرجل أعلن نزع الحجاب وقتل مئات من الأبرياء في ولاية قندهار وغيرها بسبب رفضهم لقرار نزع الحجاب، كما أنه أهان كرامة المرأة حيث حاول إفسادها وتغذيبها فخلاف ماتزعم وسائل الإعلام الغربية فإن المرأة الأفغانية تقاوم بشدة أية محاولة لفرض ظاهر شاه على الشعب الأفغاني ولن ترضى إلاّ بحكومة إسلامية في أفغانستان.

الجهاد: ماذا تريدين أن تقولي للمرأة المسلمة في الوطن الإسلامي؟

- أقول لأخواتي المسلمات أن يلتزمن بالإسلام وقيمها في جميع



شؤون الحياة وانصحهن بالبعد عن التأثر بمخلفات الحضارة الغربية -بشقيها الرأسمالي والشيوعي- التي أهانت كرامة المرأة وجعلتها سلعة بأيدي الرجال، كما أنصح أخواتي بلبس الحجاب الشرعي حيث فيه حفظ لكرامة المرأة وشرفها وأذكرهن بتقوى الله عز وجل في كل صغيرة وكبيرة.

وأذكر كذلك أخواتي بالاهتمام بقضايا الأمة الإسلامية ونصرة المسلمين المضطهدين في كل مكان وخاصة دعم الجهاد الإسلامي في أفغانستان، لأن جهادنا الآن يمر بأخطر وأصعب مراحله، والمجاهدون يواجهون مؤامرات داخلية وخارجية تهدف إلى منع قيام الحكومة الإسلامية في أفغانستان بأيدي المجاهدين المخلصين، وتحاول سرقة ثمار شجرة الجهاد المباركة التي روتها دماء مليون ونصف مليون شهيد.

يجب على المرأة المسلمة أن تأخذ دورها الحقيقي في معركة الإسلام ضد الكفر ومظاهرة وتتعامل مع قضايا الأمة من موقف المسؤلية وتترك اللامبالاة واستصغار النفس ■

لقد تجاوب المسلمون -بفضل الله- تجاوباً محموداً مع الدعوتين اللتين قام بهما مكتب خدمات المجاهدين لتفطير الصائمين من إخوانهم المجاهدين في مواقع القتال خلال شهر رمضان الماضي، وللمشاركة معهم بالأضاحي في أيام عيد الأضحى المبارك.

وقد جاء هذا التجاوب تأكيداً جديداً لمعاني الأخوة والتكافل، وكان له أثر كبير في إشعار المجاهدين بوقوف إخوانهم -في أرجاء الأرض- معهم ودعائهم لهم بالنصر والثبات.

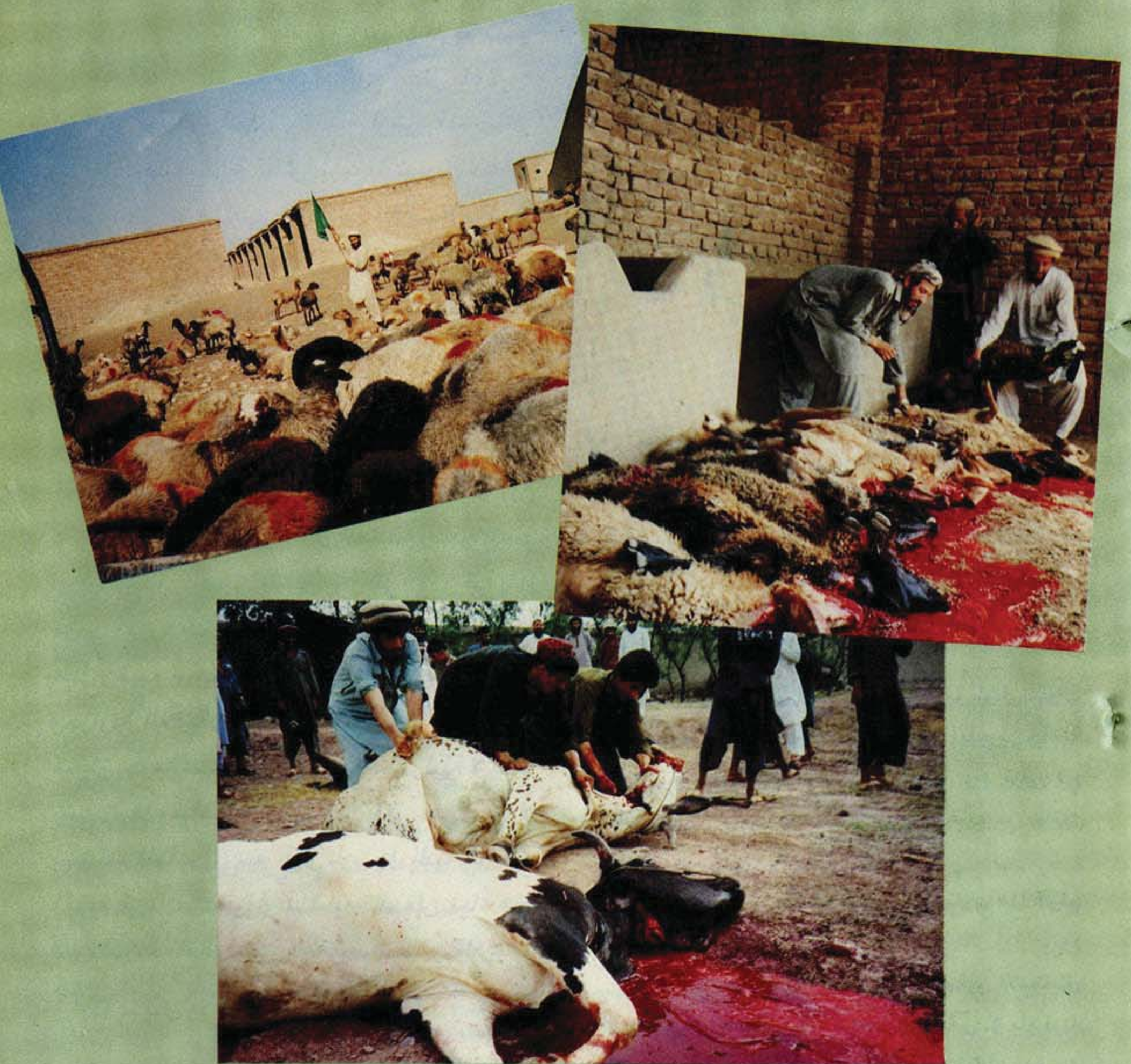






ومن خلال هاتين الدعوتين قدّم مكتب خدمات المجاهدين حوالي مليوني وجبة إفطار في شهر رمضان و(١٥٠٠) أضحية خلال أيام عيد الأضحى المبارك أعاده الله علينا وعلى الأمة الإسلامية بالنصر والكرامة.

فنسأل الله تعالى أن يتقبل من المجاهدين جهادهم ومن المتصدقين صدقتهم ومن المضحّين طاعتهم، وأن يجزي شيخنا الشهيد عبدالله عزام عنا خير الجزاء فهو صاحب فكرة هاتين الدعوتين، سائلين الله تعالى أن يجمعنا به في مستقر رحمته مع الأنبياء والصدقين والشهداء.



من صور المأساة

الصيف القاتل

إعداد: جمال إسماعيل

تعتبر أفغانستان منطقة باردة نسبياً حيث تغطي الثلوج بعض الولايات عدة أشهر في العام، وغالبية أرض أفغانستان مناطق جبلية عالية عاش فيها الشعب الأفغاني وتعود على جوها البارد وبيئتها القاسية. ولما بدأ الجهاد وبدأت الهجرة كان على المهاجرين أن يواجهوا جواً جديداً وبيئة مختلفة تماماً عما كانوا يألفونه. ففي باكستان تصل درجة الحرارة في الصيف إلى (٤٨ْم) ومعدلها لا يكاد يقل عن (٤٠ْم) يومياً مما يسبب مشاكل ومصاعب جمة للمهاجرين الذين يقعون في الصيف بين نارين؛ فإما أن يرجعوا إلى أفغانستان خلال الصيف ويقعوا تحت نيران وحمم القوات الشيوعية التي لا ترقب في مؤمن إلاً ولا ذمة ولا ترعى حرمة لشيخ طاعن أو طفل رضيع أو بيت من بيوت الله، وبين نار الصيف وحرارته اللاهبة، فكثير من المخيمات أنشئت في مناطق جوّها صحراوي وأرضها صحراوية لا تكاد تنبت زرعاً ومياهها -إن وجدت- فهي على عمق لا يستطيع المهاجرون حفر آبار للوصول إليها ولو كان المخيم قريباً من نهر أو ماشابه ذلك فإن مياه هذا النهر لاتكون نقية فالغالب أن تكون ملوثة غير صالحة للشرب ولكن:

إذا لم يكن إلاّ الأسنة مركباً

فما حيلة المضطر إلاّ ركوبها



وقد عانى المهاجرون من حرارة الصيف طوال سنوات هجرتهم، وفي كل عام يموت عدد كبير من المهاجرين خاصة الأطفال منهم بسبب هذه الحرارة العالية. وقد توفى في مخيم جلوزي وببي خلال ثلاثة أيام مايقرب من ستين مهاجراً.

وجولة بسيطة في المخيم تجعلك لا تستغرب هذا الرقم بل وأكثر منه.

فأول مكان ينزل فيه المهاجرون هو مخيم الاستقبال الذي يقع في منطقة جرداء صحراوية الطقس لا ماء فيها ولازرع، وغاية ما تطمح إليه العائلة أول هجرتها أن تجد من



يساعدها بإعطائها خيمة تضمها وتأوي إليها. وهذه الخيمة إن حصل عليها المهاجر فهي لا تقي حر الصيف ولا قر الشتاء. ثم تبدأ رحلة البحث عن عمل أو مطعم له ولعائلته ولصغاره الذين حرموا التعليم والمعيشة التي تستحق أن تسمى حياة في أدنى المعايير المادية، وما أن يخرج الأب في الصباح ويستيقظ الأطفال حتى تراهم يتراكضون خارج الخيمة ليلعبوا ببراءة حولها وتحت نظر الأم التي تبقى في الخيمة، وهؤلاء الأطفال الذين لم يجدوا من يعلمهم في كتّاب أو مدرسة ولم يتلقوا دروساً في الرعاية الصحية والوقاية من أخطار الحرارة وغيرها، تراهم يتراكضون خلف بعضهم البعض، وخلف كل ما يرونه جديداً في حياتهم الجديدة في هذا المخيم، وما تلبث الشمس أن تشتد حرارتها وهم لا يعلمون ماتخبئه الأقدار في هذه الحرارة، وكالأطفال الآخرين تراهم يشعرون أن من حقهم أن يجوبوا المنطقة ولا ينصاعوا لنداء الأم الرؤوم التي تحاول جاهدة استدراجهم للخيمة لعلها تخفف عنهم شيئا من حدة هذا القيظ المهلك، فلذلك ليس مستغرباً أن يسقط أحدهم من شدة الحرارة إمّا مغشياً عليه وإما أن يتوفى، وغالباً مايتوفى من يغمى عليه قبل إسعافه أو تقديم العلاج له، ولكن كيف يعالجه أهل المخيم الذين ليس عندهم أدنى شيء من الثقافة الصحية؟!

المياه في المخيم إن وجدت فهي تأتي عن طريق صهاريج للمياه، ولك أن تتخيل أن مخيماً فيه مايزيد عن خمسين ألفاً من السكان لا تعمل فيه إلاّ ثمانية صهاريج لنقل الماء للبيوت والخيام، وإن وصلت المياه للخيام فهناك مشكلة التخزين إذ لا يوجد مكان لتخزينها سوى إناء واحد أو إنائين لا يتسعان لثلاثين لتراً هي للشرب والغسيل والاستحمام وغير ذلك من الاستعمالات.



وقد حاولنا البحث عن حل لهذه المشكلة (مشكلة الحرارة) لدى المهاجرين وكيفية الوقاية منها فقال لنا الأخ سيد سردار مدير مستشفى مخيم ببي: إن الأمر صعب جداً، إذ أن قلة ذات اليد وقلة الوعي الصحي لدى المهاجرين عاملان مهمان في هذه المشكلة، وقال: إن القسم القديم من المخيم فيه كهرباء لكن هذه الكهرباء التي تأتي من شركة الكهرباء الباكستانية تقطع عن المخيم يومياً ما معدله ست ساعات في الظهيرة والليل، ولعدم إمكانية حصر الأطفال داخل البيوت والخيام فإن كثيراً من المصابين جاءت إصاباتهم أثناء السير في شوارع المخيم، وقد حاولنا جهدنا إسعاف بعض المصابين في المخيم إلا أن جهودنا لازالت قاصرة عن مواجهة المشكلة وحلها، ولك أن تتخيل أن المستشفى في المخيم لا يوجد به غرفة (مكيفة) واحدة، حتى غرفة العمليات ليس بها مكيف وإذا انقطعت الكهرباء فإنه لا يوجد محول كهرباء خاص بالمستشفى ليساعد في تلطيف الجو للمرضى، وسيارات الإسعاف التابعة لنا تحتاج منا مبالغ ضخمة شهرياً للتصليح والصيانة.

وحول إقامة دورات تثقيف صحي لسكان المخيم لأن مشكلة الحرارة يواجهونها كل صيف قال: إن غالبية الناس غير متعلمين ويقضون وقتهم في البحث عن لقمة العيش، والأطفال الذين لا يضمهم فصل في مدرسة أو لا يأوون إلى شيخ يعلمهم القرآن تراهم يجوبون المخيم وما حوله دون معرفة بما سيحدث.

وأثناء تجوالنا بالمنطقة القريبة من المخيم -على بعد (٣)كم- وجدنا ترعة أصبح لون ماؤها رمادياً لكثرة مابها من الأوساخ وما شابه ذلك، ووجدنا على ضفتيها مجموعات من أبناء المخيم الصغار الذين لا يتجاوزون الثانية عشرة من عمرهم يتسابقون للنزول في هذه المياه غير الصحية ليطفئوا حرارة الصيف التي تطاردهم أينما ذهبوا في نواحي المخيم، وقد حاولنا عدة مرات أن نقترب منهم للكلام معهم ولأخذ بعض الصور لهم وللترعة، فكانوا يفرون من أمامنا ظناً منهم بأننا نريد أمراً ما لمارأوه من ملابسنا وملامحنا الغريبة ولوجود آلة تصوير معنا لا أظنهم أنهم قد رأوها سابقاً فهل تقوم اللجان المختصة في المخيم بما يمليه عليها الواقع لوقاية هؤلاء الأطفال وسكان المخيم من الحرارة؟

ومتى تقوم المؤسسات الإغاثية بعمل مايلزم حتى لا يضطر هؤلاء المساكين إلى اللجوء إلى الهيئات الصليبية المتواجدة بكثرة أو حتى لا يجبروا على العودة إلى أفغانستان إن لم يكن بالإكراه من قبل أطراف دولية ومحلية فبفعل الجو السائد هنا حيث الحرارة العالية وقلة المساعدات المقدمة من تنظيمات الأفغان أو مفوضية المهاجرين في باكستان؟ إن العبء ثقيل والمسئولية عظيمة وإننا واقفون غداً أمام الله ومسئولون فماذا نحن لرب العزة قائلون؟ ■

من أدب الجهاد

الفتح الإسلامي وسقوط كابول

للشاعر
محمد عباس عبد الحميد خلف



نادَى المنادِي: زُلزِلَتْ كابُولُ وَعَرَا زمانَ الخاسرين أُفولُ
هُزِمَ العَميلُ، وقُوِّضَتْ أركانُهُ والروسُ ذَلوُّا، والجهاد طويلُ
وتحطَّمَ الطاغوتُ، رغمَ سلاحهِ وتفوَّقَ الإسلامُ، فهو سبيلُ
الموتُ عَيْنٌ، والثلوجُ حرائقٌ والبردُ نارٌ، والسلاح صقيلُ
لكنْ إيمانَ البطولة عندهمْ بالنصرِ- دوما للجهاد- كفيلُ
يادَمعَةً سوداءَ ساخنةً علىَ وجهِ- العميلِ- وإنهُ لذليلُ
قدقُوِّضَ البنيان فوق رؤسهم دوماً بناءُ الكافرينَ يحُولُ
يا كُلَّ كَفٍّ طاهرٍ ومخضّبٍ بدم الشهادة، إنه إكليلُ
ياساهرينَ على الحدود رحيبة يامَن بميدانِ القتال يصُولُ
شُدُّو الحصار على المدائنِ كلِّهاُ شُدُّوا الحصارَ، وليسَ بَعْدُ يطولُ
كابولُ فتحكِ قادمٌ وبعزْمةٍ إسلامها عند اللقاءِ دليلُ
يا مَن أعادُوا للفتوح مسيرةً الصدقُ أعظمُ، والهدَى مأمولُ
هذا العراءُ مع الشتاءِ مُثبِّتٌ صَبْرَ الأباةِ، وإنه لجميلُ
ستُبدِّلُ الآلامُ خُلْداً خالداً أنتمْ رجالٌ ماهناكَ مثيلُ
قبضاتكمْ ميمُونةٌ مَدْعُومةٌ بالنصرِ، ماعَملٌ لكمْ مَخْذولُ
أنتمْ ملاحمُ للجهادِ عظيمَةٌ أنتمْ جهادٌ صادقٌ ونبيلُ
هل يذكرُ الأقزامُ تاريخاً مضىَ؟ كانوا التتارَ وأنتمُ التقْتيلُ
زَحْفُ المغولِ صحيفةٌ محفوظةٌ تحكِي بطولتكِ، وذاكَ جليلُ
وأتى الذئابُ الخاسرون لِكَرَّةٍ أخرىَ، وأنتمْ عزمكمْ مسلولُ
الكلُّ في أقسَى الظروفِ مجْهزٌ بسلاحهِ، دوما به مشغُول
هو لا يفكرُ في الطعامِ لأنَّهُ مُلِئتْ بعِشقِ الموتِ منه عقُولُ
هذى تَباشيرُ الصباح.. مضيئةٌ والنصرُ آتٍ، والعدوُّ ضئيلُ
المؤمنون الصادقُون.. بعِزةٍ والكفرُ في كل الجهاتِ ذليلُ
المؤمنون الصادقون بعزمةٍ والخاسرون مَسيرُهُمْ مشلُولُ
المؤمنون الصابرون جزاهُمُ ربيٌّ خلوداً، نعم ذاك جميلُ
أبْشِرْ أيا شَعْبَ الصمُودِ بفرحةٍ قَربتْ لنصركَ آيةٌ ودليلُ
شُدُّوا الوثاقَ على اللئامِ، فإنهم شرٌّ وشركٌ خاسرٌ مرذُولُ
شُدُّوا الوثاق وأثخنوهمْ، إنه نصرُ السماء لمثلكمْ إكليلُ
(بدرٌ) وكلُّ غزاةٍ مَن سبَقُوا أتَتْ في ساحةٍ نصرٌ بها مأمولُ
وبكمْ يعودُ الفجرُ، فجرٌ صادِقٌ إنَّ الإلهَ لِمثلِكمْ لوكيلُ
ونقولُ: جاء الحقُّ أُزهِقَ باطلٌ قد ضاعَ عهدٌ ظالمٌ مخذولُ
فاللهُ فَوقَ الظالمينَ يبيدهمْ وهو النصيرُ لمثلِكمْ وكفيلُ

غرباء

قل انظروا ماذا في السموات والأرض



إيه أيها الغريب!!... مالي أراك باخعاً نفسك على آثارهم! أتراك ضقت ذرعاً بإعراضهم؟! أم بلغ منك الوهن مبلغه من إيذائهم؟!

– انظر معي لهذه النملة... إنها لاتكاد تمل من حركتها الدائبة، ما أصغرها حجماً، وما أدأبها سعياً!! وانظر إلى تلك الأخرى تسابق أختها مسرعة بأرجلها الدقيقة، سبحان من خلق!... من أية مادة تجمع جسمها الدقيق؟ وكيف ركب بمفاصله العديدة حتى سلكت عليها هذه الحركة اللهفى، ثم إذا بها تقف؛ كأنها تحاور أختاً لها قادمة من هناك، فإذا اصطفت وسلّمت مضتا في طريقهما لا تحيدان عنه.

– واعطف نظرك إلى تلك الزهرة: لون أخّاذ تجمّع من وريقات تدرج فيها اللون من قعرها لأعلاها، تنسيق يأخذ بالألباب، رائحة تأسر الوجدان، ضمت بين جوانحها تراكيب أخرى أحاطت بجنين انتصب في قلبها... سبحان الخالق.. سبحانه.

وبينما أنت كذلك مأسور بجمال خلقها وبديع صنعها فإذا بنحلة أقبلت تشد عضد رفيقاتها في سرد قصة الوجود... جناحان شفافان تحركهما فترتفع، بطن تقطعها خطوط متوازية، ترتبط بالرأس بخصر دقيق تمر فيه أسباب حياتها، عدة سلاح لصد عادية المعتدي... تحط على زهرة باحثة عما يصير في بطنها شهداً، تقضي بغيتها ثم تطير لأخرى... فلو رأيت بيتها؛ تركيب عجيب، تعاون منظم، حياة دائبة.

– وفي بهجة القلب من ألوان شتى يموج بها ذلك الروض، فمن أحمر إلى أصفر إلى أخضر إلى أرجواني، وإذا بفراشة قد حوت في جناحيها معظم تلك الألوان في تدرج بهيج وتناسق خلاّب، لسان حالها يقول للعقلاء: مجنون من ينسب ذلك لصدفة عمياء، أو مادة صماء، أو سراب من الأوهام، وظالم جاهل من يتعامى عن لوازم ذلك –من وجود إله عليم قدير– فيتخذ الهوى رائده وإن أورده الموارد المهلكات.

– ثم عرِّج بنظرك نحو تلك الباسقة وقد تربع تاجها على قمتها، وتدلت منه الثمار الذهبية، تطاول الراسيات شامخة! تجيز الماء والتراب فيدخلان بابها الأسفل الغائر في بطن أمها، ولكن... كيف سيرتقيان صعداً لذلك التاج؟ دع عنك هذا وانظر لذلك البريد قادماً من السماء حاملاً معه سر الصناعة، فتفتح له أبوابها العليا ليلتقيا على موعد وقدر فيستحيل ذلك الماء والتراب ثماراً يانعات! كيف تم هذا؟

– إطو عنك هذه التساؤلات فإنه لا يهمنا الآن (كيف)؟؛ لأنه مهما كان جوابها فإنه لن يغير من جواب (من أين؟) و(لماذا؟) وهذا مطلبنا وهو الغاية. وتعال معي لنرتقي بريداً من تلك البُرد القادمة من تلك اللاهبة، لعله يحملنا إلى هناك عسى أن نعرف سر الصناعة هذا... كتلة من النار وسط الكون سابحة، تفيض ببعض أسرار الوجود، تنشرها على بناتها اللائي يدرن حولها دون فكاك أو انفلات، في نظام يحير العقل سبكه، وترهب الحس عظمته «وإنه لقسم لوتعلمون عظيم».

– ثم ارم ببصرك مخترقاً سياج هذه الأسرة لترى جارها الأول الأقرب، فإذا به يرجع إليك الجواب: أن هذا مطلب بعيد المنال، ولن يدرك عشر معشار كنهه الخيال.

أيها السائلون: إن حكايتنا مع هذا الوجود بيِّنة، ومسعانا فيها واضح: خلق يشهد لكل من له لب: بإله عليم، إذ الجاهل لا يعلم كيف يخلق... بإله قدير؛ إذ العاجز لا يقدر أن يخلق... بإله حكيم؛ إذ فاقد الحكمة لا ينتظم له خلق... بإله مريد؛ إذ المغلوب لا يوجد خلقاً... بإله يجمع كل صفات الكمال التي نرى شذرات منها متناثرة هنا وهناك... وفاقد الشيء لا يعطيه.

ولذا فهو إله يستحق العبادة إذ هو بهذه الصفات، وهو سبحانه لا ثاني له لأن انتظام الخلق دليل تفرد الأمر، ولذلك فلا ذات غيره تستحق العبادة (لاإله إلاّ الله). وهو من حكمته –جلّ وعلا– لا يترك خلقه سدى «أفحسبتم أنما خلقناكم عبثاً وأنكم إلينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق». فلا بد إذن من رجوع إليه وإن أبى الجاحدون الجاهلون، ولا بد لنا إذن أن نسلك طريقه إن أردنا النجاة.

أيها السائلون: لا محيد لنا عن طريقه إلاّ إذا رضينا بغضبه نصيباً والعياذ بالله، ولسنا بفاعلين إذ لا نصبر على عذابه، ولوكنا نملك الصبر –جدلاً– فكيف نرضى بغيره بديلاً لا يملك لنفسه حولاً ولا قوة؟ ..إنا إذاً لخاسرون.

أيها المتألهون: لتفهموا أننا ماضون، لا يردنا رادّ إلاّ أن يشاء ربنا شيئاً، وإصرارنا هذا ضرورة اضطرّنا إليها (أفلا تعقلون، أفلا تسمعون، أفلا تبصرون، أفلا تذكرون....)، فلقد رأينا الحق بنوره عياناً، ورأيناكم مسربلين بظلام جهلكم يقيناً، ولن نؤثركم على ماجاءنا من البينات والذي فطرنا، ولتعلمن نبأه بعد حين■

عبد الخالق البغدادي



الشهيد أبو سليمان القطري



الشهيد أبو حذيفة المقدسي

شهداء بغمان

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد



ألا إن رحى الإسلام دائرة، بل إن الزمان قد استدار دورته ليعيد للعالمين سيرته الأولى حيث شهدت فترة من التاريخ تدفق عباد الله إلى ساحات الجهاد ملتفين حول خير العباد.. ليس يبالي أحدهم -حين يقتل مسلماً- على أي جنب كان في الله مصرعه... وهانحن الآن نرى ويشهد العالم أخوة لهم يسيرون على دربهم يعيدون مجد أمتهم ويحيون فريضتهم الغائبة.. ولا ندري كيف نلاحق ونتابع شتات الأخبار والأحداث التي تفجرت في الآونة الأخيرة عن الشهداء والتي زينت سيرتهم كل مجلس، وعطرت أخبارهم كل موقف.. وكما قال الشهيد عبدالله عزام رحمه الله (إن دماء هؤلاء الشهداء قد روت شجرة هذا الدين، وسطرت بأحرف من نور تاريخ هذه الأمة، فكم ستحرم الأجيال لو أخفي تاريخ النماذج المشرقة والقمم السامقة من أبناء هذه الأمة).

ذكرت المجلة في باب "من مراسلي الجهاد" لهذا العدد وقائع معركة بغمان التي استمرت حوالي ثلاثة أشهر، وفي هذه المعركة استشهد خمسة من الإخوة العرب في يوم واحد وقد أبلوا بلاءً طيباً طيلة أيام المعركة وهؤلاء الإخوة هم: الأخ أبو الوليد المصري والأخ صهيب المصري والأخ شامل الشركسي والأخ أبو حذيفة المقدسي والأخ أبو سليمان القطري.

وكان هؤلاء الإخوة مع سادسهم الذي لم يستشهد الأخ أبو علي المصري قد كلفوا باقتحام أحد مواقع العدو لقطع الطريق وفتح المجال لحركة المجاهدين فيما بينهم، وفي طريقهم نحو هذا الموقع اشتد قصف العدو للمنطقة كثيراً فقتل الأخ أبو الوليد وذهب الأخ صهيب لإنقاذه فلحق به، وفي هذه الأثناء أصيب الأخ أبو حذيفة المقدسي برصاصة في يده فنظر إلى أخيه شامل الشركسي الذي كان معه فوجده مصاباً هو الآخر بقذيفة (أر بي جي) فحمله على كتفه ورجع به لإسعافه فوقعت بالقرب منهما قذيفة هاون ثقيل استشهدا على إثرها فوراً أمّا الأخ أبو سليمان القطري فقد أصيب برصاصة نقل على أثرها للعلاج وفي الطريق وافته المنية وهو يتمتم بكلمات لا يعلمهن إلاّ الله.

الشهيد أبو حذيفة المقدسي

الشهيد صهيب المصري

هو أخو صهيب الرومي لا في النسب إنما في الله وعلى هذا الطريق الذي لا يفصل بين عباد الله إلاّ بالتقوى..

ماذا نقول ..... ياصهيب؛ أيها المدرب الكبير الذي تخرج على يديك النفر الكثير... ولا زلنا نذكر زهدك في الدنيا وقد مكثت في هذه الساحة وترفعت وارتفعت عن كل صغائرها.. مازلنا نذكرك ياصهيب وأنت تحرض من حولك من إخوانك على الجهاد في أفغانستان ونقول قولتك المشهورة (من صدق هنا صدق في أي مكان ومن تخاذل هنا فلا ينتظر منه شيء).. كلنا نذكر جهدك في التدريب وتنقلك من ميدان إلى ميدان، وكلما زادت جراحك زاد تعلقك بالجهاد وحبك للاستشهاد.. إن أرض أفغانستان المجاهدة تذكرك مقاتلاً مغواراً وأسداً هصوراً في جلال آباد وخوست وننجرهار وجاجي بل وفي كابل التي اصطفاك الله فيها شهيداً، ولاننسى كلماتك الأخيرة (لا أريد أن يفوتني شرف القتال في فتح كابل).. وأيضاً حينما ودعت أحد إخوانك حيث استشهد فقلت له: "إن خسارتنا بك يايونس كبيرة ولكن لابد للجماعة الإسلامية أن تقدّم في أرض الجهاد، لا تفرق بين مصر وأفغانستان وفلسطين فأينما حل الجهاد وجب علينا المشاركة فيه".

رحمك الله ياصهيب وألحقنا الله بك مع الصالحين.

الشهيد أبو الوليد المصري

طارق جاد الرب

من أرض الكنانة جاء ليشارك إخوانه شرف الجهاد.. قال إخوانه الذين عرفوه: تتداعى الذكريات في أذهاننا ويمر شريطها أمام أنظارنا يوم أن كنت صغيراً يا أبا الوليد؛ كنت دون العاشرة عمراً، تأتي مع أبيك إلى حلقة درسنا في مسجد "المحسن" تجلس تسمع الدروس والقرآن، وتعلمت القراءة وأنت في هذه السن المبكرة.. ورأيناك مع إخوانك تدعون إلى الله في نواحي المدينة البعيدة.. ثم رأيناك وأنت ملتحق بالجامعة -جامعة أسيوط فرع



سوهاج- لم تتردد في العمل مع الجماعة الإسلامية هناك، وما أمرت بأمر إلاّ أديته حتى ضربت المثل في السمع والطاعة... رأيناك وأنت في تحفّز دائم مع أعداء الله، ثم يممت إلى أرض الجهاد تبحث عن شرف الشهادة فتركت جامعتك ودراستك وآثرت الباقية على الفانية، وآثرت الشهادة العليا على الشهادة الدنيا.. رأيناك في معسكر التدريب مثالاً للانضباط والجدية، ثم ذهبت إلى ساحة النزال في بغمان مع أستاذك ومدربك صهيب وجاء خبر استشهادكما فخطت دماؤكم الزكية ملحمة أخرى على أرض أفغانستان، فهنيئاً لكم ذلك يا أبا الوليد وجعل الله الجنة مثواك.

الشهيد أبو حذيفة المقدسي

محمد علي إسماعيل محمد

"ياشباب الإسلام احملوا السلاح لايلن لكم جانب حتى تروا راية الله مرفوعة خفاقة فوق الذرى" نداء ومناشدة من الشهيد أبي حذيفة وإحدى كلماته الأخيرة التي ختم بها حياته التي بلغت عشرين عاماً وهو الفلسطيني الأصل، حاصل على دبلوم متوسط..

وقد حاول أن يأتي إلى الجهاد عن طريق بلاده فلم يفلح فعاود المحاولة عن طريق السعودية فلم ينجح، ولكنه لم ييأس فحاول الثالثة عن طريق بنجلاديش فكتب الله له الحضور إلى ساحة الجهاد التي قضى فيها سنتين. بدأ بالمعسكر ومكث فيه فترة وجيزة لأنه كان متشوقاً للجبهات فذهب إلى ولاية غزني وجلس فيها مدة (٦) أشهر وجرح أثناءها في قدمه بشظية هاون ورجع بعدها إلى بيشاور.

وبعد شفائه رجع مرة أخرى إلى معسكر التدريب حيث أتم جميع الدورات، وبعد رجوعه من المعسكر ذهب إلى ولاية غزني وجلس فيها قرابة شهر واحد ثم رجع إلى بيشاور.

وبعدها ذهب إلى بغمان وقد خاض المعارك الطاحنة، وكان

<



يترصد باستمرار طائرات العدو بصواريخ ستينجر وسام (٧)، كما كان يجيد إطلاق الصواريخ الثقيلة وخاصة صواريخ صقر (٢٠) وصقر (٣٠) و(٣٦) التي يكثر المجاهدون من استعمالها في ضرب المنشآت الحيوية للنظام الشيوعي في كابل، وقد مكث في بغمان خمسة شهور تعرض فيها للقتل مرتين عندما سقطت بجانبة قذيفة (B.M.21) في المرة الأولى، وفي المرة الثانية وهو يمسك بصاروخ سام (٧) وإذا بقذيفه طائرة تسقط بالقرب منه. وبعد بغمان توجه إلى جلال أباد ومكث فيها مدة بسيطة يرمي على الأسلحة الثقيلة، انتقل بعدها إلى خوست ومنها عاد إلى بيشاور حيث قضى فيها فترة قرر بعدها العودة مرة أخرى إلى بغمان.

وكان قبل توجهه إلى بغمان قد أخبر أحد الإخوة بإحساسه بأنه سوف يستشهد، وطلب منه أن يبلغ والدته أن تحافظ على تربية إخوانه الصغار، وفي بغمان أبلى أبو حذيفة بلاءً رائعاً في إطلاق الصواريخ الثقيلة تجاه العاصمة كابل لتدك المناطق العسكرية والمهمة للنظام الشيوعي.

وكان قبل استشهاده قد رأى رؤيا وحدث بها اخوانه وهي أن أمه كانت تزفه وهو سعيد جداً، فاغتسل ولبس جديداً وكان آخر يوم له في هذه الدنيا، نسأل الله أن يكون قد تقبله شهيداً وأن يكون قد زف إلى الحور العين.

من وصية الشهيد أبي حذيفة:

ترك الشهيد أبو حذيفه -رحمه الله- وصية جاء فيها:

أخط هذه الوصيه بعد شعوري بدنو الأجل وإتمام الصفقة التي قررت عقدها مع رب العالمين.

«إن الله اشترى من المؤمنين انفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة، يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون، وعداً عليه حقاً في التوراة والإنجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم» التوبة.

إن الذين ارتضوا أن تكون الجنة هي السلعة التي تشترى بالروح والنفس والمال لايمكن أن يقر لهم قرار أو يهدأ لهم بال مادامت تلك هي السلعة وذلك هو الثمن.

ومن أراد نصر دين الله فلا بد له من التجرد التام واليقين المحكم والإيمان الراسخ كالمسافر أو المرتحل فإنه لا يمكن لهما أن يبلغا مبتغاهما دون زاد أو إعداد مسبقين.

ونحن اليوم وقد منّ الله علينا بأن يسر لنا هذه الفرصة وهذه النعمة، فرصة لمن أراد الجنة ونعيمها وحورها وقصورها واستبرقها، ونعمة لمن أراد أن يعد نفسه ويصقلها لمقارعة أعداء الله، أعداء الدين.

إن من يذوق حلاوة الجهاد لا يمكن له أن يرى الراحة بعيداً عن ساحات النزال، ومن فضل الله علينا أن جعل الجهاد غير متعلق بمدة زمنية ولا بفترة من الفترات، وكما جاء في الحديث «الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة....».

ياشباب الإسلام احملوا السلاح ولا يلن لكم جانب حتى تروا راية الله مرفوعة خفاقة فوق الذرى.

أوصي إخواني «أبناء الحركة الإسلامية» بالتزام الجماعة والسمع والطاعة فإنه لا يأكل الذئب من الغنم إلا القاصية، وإياكم ومحدثات الأمور وأوصيكم بالعمل الصالح والعمل لرفع راية الجهاد والإعداد الصحيح الكامل فإن معركتنا ليست على أرض معينة فحسب إن معركتنا فوق كل أرض موجود عليها غرسة من



الشهيد

أبو سليمان

كفر أو نبتة من الحاد.

فاحرصوا على الموت توهب لكم الحياة، واعلموا أنما هي إحدى الحسنين إما نصر، وإما شهادة.

الشهيد أبو سليمان القطري

خالد هادي

من مواليد الدوحة عام ١٩٦١م، تدرب في معسكر صدى، والتقى هناك بالشيخ عبدالله عزام -رحمه الله- فسأله عن اسمه فقال خالد هادي فرد عليه الشيخ: بل أنت أبو سليمان، فبقي على هذه الكنية التي عرف بها في بيشاور "أبو سليمان القطري".

ثم رجع لقطر عازماً على ترك الوظيفة والسيارة والدنيا كلها فوصل في سبتمبر عام ١٩٨٧م وأكمل تدريبه في صدا ثم انتقل إلى جاجي.

والتقى بأبي يوسف الخليفي؛ أول شهيد قطري، ورجع معه إلى جاجي ومن جاجي إلى خوست ومن خوست إلى قندهار.

ورافقة أبو يوسف حتى قُتل في معارك فتح "سبين بولدك" فحزن على أبي يوسف وبقي في قندهار فترة ثم ذهب إلى غزني ومن غزني إلى جلال آباد متنقلاً بين الجبهات جاداً في البحث عن الشهادة، وعرف في قطر، لأنه القطري الوحيد الذي عزم البقاء ولم يرجع مثل إخوانه الذين يذهبون ويرجعون بين الحين والآخر، فلما أكمل ثلاث سنوات بعيداً عن أهلة التقى بالشيخ سياف كعادته، فسأله الشيخ سياف كم مضى عليك لم تر أهلك؟ فقال: ثلاث سنوات، فقال له: ارجع وزر أهلك ثم عُد إلينا، فذهب لزيارة أهله فضاقت به الدنيا هناك، رجع إلى بيشاور ثم اضطرته الأوضاع للرجوع إلى قطر مرة أخرى مكث فيها قرابة الأسبوعين تحرك بعدها إلى بيشاور ومن بيشاور إلى بغمان وكان يعزم على الزواج بعد رجوعة من بغمان وإن شاء الله يكون قد فاز بالشهادة وتزوج باثنتين وسبعين من الحور العين.

لقد كان رحمه الله لا يحب أن يقضي وقت فراغه بلا عمل، فكان دائم القراءة والاستماع للأشرطة والمحاضرات، وإذا وصل إلى بيشاور تجده مشغولاً بتجليد الكتب أو تصويرها أو تفريغ الأشرطة، وكان رحمه الله لا يحب أن يتكلم أحد على الجهاد الأفغاني وخاصة على قادته؛ يجمع الشبهات التي يثيرها المشككون ويفندها ويرد عليها.

واستشهد رحمه الله وحزن عليه الشيخ سياف وقال عنه:

ذهب أبو سليمان وذهب معه أدبه الرفيع وخلقه الجم وتواضعه المخجل.

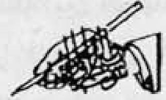
رحم الله شهداءنا الأبرار أبا صهيب وأبا الوليد وشامل وأبا حذيفة وأباسليمان رحمة واسعة وتقبلهم شهداء في سبيله هم ومن سبقهم من إخوانهم الذين قضوا على هذا الدرب ■

اقرأ في العدد القادم -بإذن الله- عن الشهيد أبي شامل -خامس شهداء بغمان- والشهيد الدكتور هيثم الذي استشهد بعدهم بأيام، وعن آخرين من شهدائنا الأبرار الذين نسأل الله لهم القبول، بعد أن جادوا بدمائهم وأرواحهم.

فقه الإنكار

بقلم: بسام عطية

المدرس في جامعة الدعوة والجهاد



إن إنكار المنكر -أو تصحيح الأخطاء- معلم حضاري من معالم ديننا الحنيف، وسبب ارتقائه لأن يكون معلماً حضارياً، هو عدم قبول الخطأ والإسراع في تغييره وإحلال الصواب مكانه، وبهذه المنهجية فقط يتم الارتقاء الدائم نحو الكمال. وهذا ماتسعى الدول الغربية لأن تسير على هداه، نعم لقد نجحت في جانب وأخفقت في مجالات النفس والأخلاق والمجتمع، وهذا الإخفاق كما يقرره علماؤهم إيذان بزوالها.

ولو رددنا البصر إلى الوراء، ونظرنا في تاريخنا نظرة فاحصة نلحظ أن أمتنا كانت في رقيّ مستمر عندما كان فقه الإنكار على أشده لكل ماهو غلط وشاذّ من عادات وأخلاق وعقائد... وعندما ضعف هذا الوازع -الإنكار- وأخذت أمتنا في غض الطرف عن بعض الأخطاء شيئاً فشيئاً حتى أصبح الخطأ عرفاً والصواب مهجوراً، حينها بدأت في الانحدار وكان سبباً في إضاعة حضارة قرون من الجد والاجتهاد.

وأخيراً تنبه المسلمون إلى هذا المفهوم، فقام أفراد وجماعات لإزالة المنكرات أو الأخطاء وبخاصة في مجال الإيمان والعبادة والأخلاق وعلى استحياء في المجال العلمي، وهذه ظاهرة صحية يجب أن تشجع وتُرفع -وبهذا القصد كانت هذه المقالة المتواضعة.

ولكن هذه الظاهرة -إزالة الأخطاء أو إنكار المنكر- صاحبها أخطاء قاتلة أو بمفهوم عصري أخطاء حضارية في التصحيح تعيق المد الحضاري الإسلامي ربما لقرون طويلة.

ويتضح هذا فيما يجري من إنكار بين المنكرين من الإسلاميين، فبدلاً من توحيد الجهود في إنكار المنكر أخذ بعضهم ينكر على الآخر طريقته في الإنكار أو التغيير، وليت الأمر وقف عند هذا -وإن كانت متطلبات المرحلة تقتضي توزيع الاختصاصات- لكان الأمر كذلك صحياً ولكن تعداه إلى مرحلة خطيرة وربما إذا تمادت تكون سبباً في تعميق الانتكاسة الحضارية، وهي التكفير للمعتقدات، والتسفيه للعقليات والأفكار مع ما يكتنفها من سباب وشتم تدل على أنها علائق من عصر الانحطاط.

ومن هذا نخلص إلى أن تغيير الأخطاء وإزالتها ضرورة حضارية، ولكن أسلوب وطريقة التغيير والإنكار لابدّ لها من أسلوب وطريقة حضارية كذلك، وبحمد الله وفضله أننا لسنا بحاجة لاختراع هذه الأساليب؛ فإن علماءنا الذين كانوا أساس الرقي الحضاري لأمتنا سابقاً ولاحقاً إن أردنا أن نسير على خطاهم- قد كفونا المؤنة وما علينا إلاّ أن نراجع تراثهم العظيم.

وبالرجوع إلى هذا التراث نجد المعالم لذلك الأسلوب والطريقة واضحة ناصعة. فمن هذه المعالم. كما يذكر كل من الخطيب البغدادي والإمام الغزالي وابن القيم وغيرهم:

أولاً: أن الإنكار لا يكون إلاّ فيما اتفق عليه أهل الاختصاص -شرعاً أو علماً مجرداً -أنه خطأ أو منكر. أو كان الرأي الآخر فيه ضعيفاً جداً عند الغالبية من علماء الشرع لمخالفته نصاً صريحاً من آية أو حديث أو إجماع أو

قياس جليّ. وفي المجال العلمي عند أهل الاختصاص ماكان مخالفاً لحقيقة علمية أو لنظرية راجحة الثبوت. وبالجملة يكون الإنكار على الرأي الضعيف عند غالب أهل الاختصاص في المجالين.

ثانياً: أنه لا إنكار على المجتهد -المختص- إنما يناقش ويبين له الخطأ، وإنما يكون الإنكار على طالب العلم -الاختصاص- إذا تعصب للرأي الضعيف ولا يريد أن يتعلم.

ولسلامة هذا المنهج وضعت ضوابط صارمة حتى لا يُحدث الإنكار خللاً حضارياً فادحاً.

وهذه الضوابط تشمل المنكِر -المصحح- والمنكَر -الخطأ المراد تصحيحه-.

أما الضوابط في المنكِر -المصحح- فهي:

أولاً: أن يكون عالماً بما يأمر، عالماً بما ينهى:

يقول تعالى «ولا تقفُ ماليس لك به علم إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولا»٣٦الاسراء. ويقول تعالى «ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام لتفتروا على الله الكذب إن الذين يفترون على الله الكذب لا يفلحون»١١٦النحل، ومن المعلوم أن الناس يقبلون على من يشعرون فيه الكفاية والكفاءة ويعرضون عمّن لم يكن كذلك، فلابد للمنكِر أن يحصن نفسه بالعلم تحصيناً قوياً ولا يطلقها كلمات (حرام، حلال، خطأ، صواب) دون بينة ولا دليل وبذلك يفرض العلم نفسه وإلاّ كان مهلهلاً علمياً ضعيف الحجة.

ثانياً: أن يكون حليماً بمن يأمر حليماً بمن ينهى:

يقول سبحانه وتعالى «إذهبا إلى فرعون إنه طغى فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى»٤٣. ٤٤طه، وهذا الأمر باللين من الله تعالى لنبيّيه موسى وهارون «عليهما الصلاة والسلام» ليتخلقا به في دعوة أعتى وأكبر عدو لله في زمانه مما يدل دلالة قاطعة على أن هدف الداعية هو إنقاذ المدعو بغض النظر عن حاله، يقول سبحانه وتعالى لنبيّه محمد عليه أفضل الصلاة والسلام «ولوكنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك»١٥٩آل عمران.

فمهما يكن الداعية ومهما يكن عنده من حق وخير إن لم يعرضهما باللين والرحمة فإنه سيضيع لامحالة، ولقد رأينا كثيراً من الدعاة إلى الحق والخير ضاع ورُفض مايدعون إليه لما قارنه من فظاظة وغلظة وسوء خلق، وعلى هذا:

فالأول: مفتاح للعقول المتعطشة للمعرفة والعلم.

والثاني: مفتاح للقلوب الشفافة التي تأنس بالكلمة الحانية الرقيقة.

وأما الضوابط في المنكَر -المراد تصحيحه:

أولا: أن ينتج عن الإنكار تغيّر كامل في الخطأ.

ثانياً: أن ينتج عنه تحجيم وتقليل للمنكر.

ثالثاً: أن ينتج عنه منكر يساويه.

وهذه الثلاثة يشملها الحديث «من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فإن لم يستطع فبلسانه فإن لم يستطع فبقلبه وذلك أضعف الإيمان» رواه مسلم وأبو داود والنسائي.

رابعاً: أن ينتج عن الإنكار على المنكر منكر أعظم منه:

قال الله تعالى «ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبو الله عدواً بغير علم.....»١٠٨الأنعام.

قال ابن كثير رحمه الله: ينهى الله رسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين عن سب آلهة المشركين وإن كان فيه مصلحة إلاّ أنه يترتب عليه مفسدة أعظم من المصلحة وهي مقابلة المشركين بسب إله المؤمنين.

فالأول والثاني: واجبان ومطلوبان دينياً وعقلياً والثالث محل اجتهاد للمنكِر. يقدر فيهما المصالح والمفاسد ويبني على ذلك ترجيحه بالرفض أو القبول.

الرابع: محرم شرعاً ومرفوض عقلاً.

وبهذه الضوابط تسير قافلة التغيير على هدى ونور حتى تصل إلى شط الحضارة المرتقبة إن شاء الله.

وأخرى لابدّ منها في الدول الغربية لا يضيرهم نقد الفكرة مع ذكر اسم صاحبها بل يسعد صاحبها لما تحققه له من تصويب وتصحيح وترشيد... حتى لا يتمادى في الخطأ، لأن كثرة الأخطاء وتراكمها من شخصية ما -حسب مجالها- تكون سبباً في إلغائها وإلغاء مكانتها العلمية أو الاجتماعية أو السياسية ■

أفغانستان في الصحافة والإعلام

ما ينشر في هذا الباب لا يعبر عن رأي المجلة بالضرورة والغرض منه أن يطلع القارىء على ما يكتب حول أفغانستان ومعرفة مواقف الأطراف المختلفة

الوضع المتوتر على الحدود السوفيتية - الأفغانية

لا نبالغ لو قلنا: إن وحدات الجيش المستقرة على الحدود السوفيتية الأفغانية في منطقة "موسكو متكي" تقضي حياة صعبة ومتوترة وذلك بسبب نشاطات المجموعات الأفغانية المعارضة التي تستغل عدم وجود قوات حكومية أفغانية في الجانب الأفغاني للحدود وتقوم بإجراء مؤامرات مسلحة في المنطقة، مثلاً في عام ١٩٨٦م قتل اثنان من الجنود السوفييت المكلفين بحراسة الحدود من قبل المجموعات الأفغانية المعارضة ضمن اشتباك مسلح، ومازالت الاشتباكات مستمرة بين وحدات الجيش السوفيتي المكلفة بحماية الحدود ومجموعات المتطرفين الأفغان ولم يتحسن الوضع بعد انسحاب القوات السوفيتية من أفغانستان.

قال العقيد "فلاديمير" الذي يعمل في الوحدات الحدودية: إن الوضع في مناطقنا الحدودية مع أفغانستان مازال متوتراً كالسابق وقد كثرت الاعتداءات الحدودية بعد انسحاب قواتنا من أفغانستان وتهدف أغلب هذه الاعتداءات إلى القيام بأعمال تخريبية داخل الأراضي السوفيتية، كما أن هناك اعتداءات حدودية أخرى ليس لها أهداف تخريبية مثل دخول بعض الفلاحين أو الرعاة بأغنامهم إلى الأراضي السوفيتية لأجل رعي الغنم وجمع الأعشاب أو محاولة استخراج الذهب من الرمال المتوفرة داخل الاتحاد السوفيتي.

ويضيف العقيد "فلاديمير" إن الأفغان الذين يتسللون داخل الحدود السوفيتية في أغلب الأحوال لهم علاقات مع المجموعات الأفغانية المعارضة.

ويضيف مراسلنا: في الشهر الماضي تسللت مجموعة مكونة من (٢٦) شخصاً أفغانياً إلى الأراضي السوفيتية وقد تمكنت القوات الحدودية من إلقاء القبض على (١٨) منهم بينما هرب الباقون إلا أن الضابط "تاختين" لقى مصرعه أثناء تبادل النيران مع المعتدين الأفغان، والمحاولات السوفيتية - الأفغانية مستمرة للبحث عن قاتلي الضابط السوفيتي.

إذاعة موسكو ١٣/٦/١٩٩٠م

GLOBE

الضباط الروس في أفغانستان

تدّعي مصادر المقاومة الأفغانية أن هناك أعداداً كبيرة من الروس بقوا في أفغانستان بعد انسحاب القوات الروسية منها، وحسب تصريح لوزير أفغاني هارب يوجد حالياً في أفغانستان نحو (١٢٠٠٠) روسي، وبناءً على آخر معلومات يتواجد في أفغانستان بين (٧٠٠) إلى (١٠٠٠) مستشار روسي مدني، وهناك تقريباً مثل هذا العدد من المستشارين الروس العسكريين يساعدون نظام كابل.

المستشارون الروس يعملون في مدن (كابل وشيندند وبغرام) ويوجد في كل مدينة من هذه المدن الثلاث قواعد عسكرية كبيرة.

كما يتواجد في مدينة "مزار شريف" -التي تعتبر مركز إدارة النصف الشمالي لأفغانستان- عدد آخر من المستشارين الروس.

لقد أعلن الاتحاد السوفيتي بعد انسحاب قواته من أفغانستان عن بقاء بعض المستشارين المدنيين في أفغانستان، وكان هؤلاء يسكنون في السفارة الروسية بكابل، ولكن عندما بدأ يزيد عددهم أصبح بعضهم يعيشون في بيوت مستأجرة بضاحية "كارته سه" في كابل.

الضابط الأفغاني أمان "بيك" والذي هرب في نهاية العام الماضي صرح بأن هناك (٢٠) مستشاراً عسكرياً روسياً يخدمون في قاعدة صواريخ سكود بمنطقة "دار الأمان" وجميع قاذفات سكود تخضع لسيطرتهم.

ويضيف الضابط الأفغاني بيك أن قائد المستشارين الروس اسمه "نيكولاي" ويراعي المستشارون السرية التامة في تواجدهم وتحركاتهم: فهم يعيشون داخل مبنى السفارة الروسية ويلبسون البدله العسكرية الأفغانية ويستخدمون

السيارات المغطاة في الذهاب إلى القاعدة والعودة منها.

وزارة أمن الدولة التي تشرف على جهاز المخابرات الأفغانية "الخاد" يعمل فيها (١٢-٢٤) مستشاراً روسياً مهمتهم وضع خطط وسياسات عسكرية وسياسية وإدارية، وجدير بالذكر أن عناصر الخاد يتم تدريبها من قبل جهاز الاستخبارات الروسية "كي- جي- بي".

القوات الجوية والسرية الروسية أدت دوراً بارزاً في إفشال المحاولة الانقلابية التي تمت في شهر مارس الماضي واستهدفت إسقاط نظام نجيب، فقد نجا نجيب من هذه المحاولة بفضل الدعم الروسي، بل إن الروس ساعدوا في إنقاذ حياة شخص نجيب بعد ما قامت الطائرات المؤيدة للانقلابيين بقصف القصر الرئاسي ووقعت قنبلة على بعد (٣٠) متراً من مكتب نجيب، وقد هرب نجيب إلى السفارة الروسية في كابل، المكان الذي قام منه بإدارة العمليات المضادة للانقلابيين وذلك باستخدام أجهزة الاتصالات المأمونة التي تتوفر في السفارة الروسية بكابل.

القوات الجوية الروسية تمكنت من شل تحركات الطائرات المؤيدة للانقلابيين فقد قصفت الطائرات الروسية -التي كانت تقلع من مطارات في أسيا الوسطى داخل الأراضي السوفيتية- قاعدة بغرام بعدما بدأت المحاولة الانقلابية، وقد أدى ذلك إلى تدمير خطوط الإقلاع في القاعدة وتفجير مستودعات الأسلحة والذخائر التي كانت الوحدات الانقلابية قد استولت عليها، كما أن طائرات النقل الروسية أسرعت في إيصال المعونات إلى كابل بمجرد أن سيطر مؤيدو نجيب على المطار، ولم يكن التدخل الروسي المباشر منحصراً في العمليات الجوية بل إن وحدات صواريخ سكود في جنوب كابل قصفت قاعدة بغرام بشدة.

مجلة جلوب عدد يونيو ١٩٩٠م



واشنطن وموسكو تفقدان النفوذ في "أفغانستان"

فشل القوتين العظميين في قمتهما الأخيرة بواشنطن في الوصول إلى اتفاق لإحلال السلام في أفغانستان يعكس نمو حالة فقدان تأثير كل من موسكو وواشنطن على حلفائهما في أفغانستان.

"نيكولاي خورزيف" الدبلوسي السوفيتي الذي يتعامل مع القضية الأفغانية قال في موسكو: إن وزير خارجية الولايات المتحدة "جيمس بيكر" لم يؤيد تشجيع الحوار بين مجموعات المجاهدين والرئيس "نجيب" ولم يكن متفائلاً، وأضاف "نيكولاي": إن الطلب الأمريكي بشأن استقالة نجيب وتسليم السلطة لحكومة مؤقتة أمر غير معقول وضرب من المستحيل.

وأكد الدبلوماسي الروسي أن الأولوية في تسوية القضية للحوار الداخلي الأفغاني وليس لنتائج الاتفاق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي حول أفغانستان.

كانت هناك أمال قبل القمة بأن تتفق القوتين العظميين على قطع الأسلحة عن طرفي الحرب الأفغانية، وقد أكد "خورزيف" أن الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قد توصلا مبدئياً إلى أن حل الأزمة الأفغانية يتضمن قطع الأسلحة عن كلا الطرفين وإشراف الأمم المتحدة على الانتخابات العامة في البلاد، ولكن نقطة الخلاف الرئيسية بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة هي مستقبل نجيب، فالسوفييت يصرون على بقاء نجيب في الحكومة حتى نهاية الانتخابات بينما تريد أمريكا استقالته من الحكم قبل الانتخابات.

واتهم الدبلوماسي السوفيتي الولايات المتحدة وباكستان بأنهما تصران على استمرار الحرب في أفغانستان ويبدو من هذا أن موقف الروس أصبح قاسياً أكثر من السابق.

ويرى المسؤلون وبعض الخبراء السوفييت أن نجيب الآن لا يخضع كثيراً لسيطرة الاتحاد السوفيتي، فقد صرح "يوري غانكوفسكي" رئيس قسم الأبحاث الأفغانية في معهد "أورينتال" والذي يقدم اقتراحات للوزارة الخارجية أن السوفييت والأمريكان لم يعودوا أسياداً للبشر والأحداث في أفغانستان، ويضيف غانكو فسكي: إن تأثيرنا في كابل قد انخفض لأن نجيب يتمتع الآن بحرية أكثر مما كان عليه سابقاً.

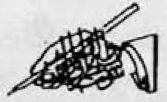
وذكرت مصادر سوفيتية أن "نجيب" رفض حديثاً طلباً سوفيتياً بشأن تبادل مجاهدين أسرى مع أسرى سوفييت يعيشون رهن الاعتقال بأيدي الحزب الإسلامي بقيادة قلب الدين حكمتيار، وحسب قول مسؤلين سوفييت فإن "نجيب" يهدف من وراء رفض هذا الطلب إلى إبراز استقلاليته عن موسكو!!

عن مجلة ريفيو ٢١/٦/١٩٩٠م

التمكين

بداية ... لا غاية

أحمد نصر الله



كم في كتاب الله من دروس وعبر، ولطالما ظُلم هذا القرآن بهجره والبعد عن هديه؛ إذا اكتفى الناس بمراسمه ومبانيه، وغضّوا الطرف عن مراميه ومعانيه... وإن هذا القرآن في الحقيقة إنما يهدي للطريقة التي هي أقوم وأرشد؛ فهو مافتئ منهج حركي متفاعل يخاطب أمة مجاهدة عاملة به وله، وهي -دون غيرها- التي تتعامل معه، وتقدر له قدره وتصغي لقصصه وإرشاداته فتحيلها إلى الواقع خططاً ومناهج... فإن كنا كذلك أو نود التشبه بأولئك فلنصغ إلى هذا الموقف القرآني ولنغترف منه مايزودنا في مسيرتنا للعمل الإسلامي.

«قال موسى لقومه: استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين قالوا: أوذينا من قبل أن تأتينا ومن بعد ما جئتنا قال عسى ربكم أن يهلك عدوكم ويستخلفكم في الأرض فينظر كيف تعملون» الأعراف ١٣٨ . ١٣٩.

مقطع قرآني رائع، وموقف حركي حاسم.. محروم من مرّ عليه ولم يعطه حق التدبر؛ إذ يصور لحظات بلاء وحرج وقعت لأمة مردت على العناد ونكران المعروف وهم المفترض أن يكونوا حواري القائد وأنصاره فما كان منهم إلاّ الشكاية والهلع وما كان من القائد إلاّ أن لقنهم درساً وألقى بإحدى الكبر في قواعد العمل الإسلامي؛ فبعد أن وجه قلوبهم إلى الله أكّد لهم بأن نتيجة المعركة مقدرة سلفاً: أن الغلبة للصالحين والمتقين.. وفي هذا توجيه ضمني بأن يأخذوا أنفسهم بالصلاح والتقوى ليستأهلوا تلك العاقبة.. ثم صرح لهم بأن الله لا يعجزه شيء بل قادر على أن يهلك العدو ويستخلف جنده، ولكن كما أن ذلك ليس محلاً للخلاف فهو أيضاً ليس نهاية المطاف وإنما هو في الحقيقة مقدمة لها مابعدها «فينظر كيف تعملون» وهذا هو بيت القصيد.

فنقول: يسرف في الخطأ من كان يظن أن مطلب التمكين كان يوماً غاية لجند الله مُثلى، وإنما هو بداية تحقيق ماكنا ندعو إليه من قبل، وإنزال الحمل الثقيل والتكليف الجليل إلى أرض الواقع، وأمّا ماسبق ذلك من خطوات وجولات إن هي إلاّ محاولات واجتهادات داخل دائرة الاختبار الرباني «قل كل يعمل على شاكلته فربكم أعلم بمن هو أهدى سبيلاً».

وعليه.. فاستعجال التمكين ليس دائماً من مصلحة الجماعة المسلمة، واستبطاء النصر دون التفتيش عن أسباب التأخير ليس من الحكمة في شيء.. ومن قلة الوعي أن نلقي باللائمة على زماننا وواقعنا بينما يكمن العيب في نهجنا ومسالكنا.. ومن ثم يمكنك -أخا الإسلام- أن تفسر ظاهرة العهد المكي قبل التمكين وكيف ظلت الجماعة الأولى تطحن في ظله فترة تزيد كثيراً عما بعد التمكين في المدينة إلى أن اكتمل دينها وقبض قائدها.

ويمكن أيضاً أن تفك اللغز الذي يصطدم بك حينما تطالع السيرة وترى عدداً يعد على الأصابع هم الذين اعتمد عليهم الإسلام في إقامة أركانه وتولي مهامه وأحرزهم الله لدينه ومكّن لهم من قبل أن يدخل الناس في دين الله أفواجاً... إن هؤلاء الصادقين من الرجال تنتظرهم بعد التمكين قائمة من الأعمال تنوء بحملها السموات والأرض والجبال «الذين إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن

المنكر ولله عاقبة الأمور»الحج، وماذكر من فرائض إنما هو رمز لقيامهم بدين الله كافة «يا أيها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة».

وهؤلاء المستضعفون في الأرض هم المفترض أن يكونوا الأمناء الأوفياء على الدماء والأعراض يوم الفتح يوم أن تأتي الأرض ومتاعها ذليلة بين أيديهم.. وحينها يبدأ الاختبار الحقيقي ويرقبهم الله «فينظر كيف تعملون».

لذا فلا غرو أن يتركز الاهتمام وأن تلقى الأضواء على دائرة ماقبل التمكين.. فنجد ماذا؟

إن الصورة المهلهلة، والأوضاع المضطربة المتهالكة التي يموج بها الواقع الإسلامي من غفلة وضياع ومن اختلاف وصراع.. أقول: إن ذلك يؤكد على أن المؤشر يتجه إلى خط بعيد عن طريق التمكين..

فما الحل وما المخرج؟!

إنه مالم يصبح كل مسلم منظماً، ومالم تلتق التنظيمات الإسلامية على الأهداف، فإن تفريطاً خطيراً في فرائض كثيرة يكون قد وقع.. ومن ثم فإن امتلاك العقلية المنظمة الهادئة المهدية التي تستطيع إيجاد التنظيم الصالح وتمتلك القدرة على تطويره بما يتلاءم ومطالب المسلمين.. كل ذلك مما ينبغي أن يأخذ مداه الآن في هذه المرحلة الحرجة للغاية، وبدون ذلك فإن مواطئ أقدام الكفار ستزداد رسوخاً وستستطيع أن تتوسع... ويالهول النتيجة؟!كما إنه لابد من فتح حوار بين عامة الإسلاميين تحدد فيه نقاط الوفاق والخلاف.. والمهم أن يمد المسلمون أيديهم بعضهم إلى بعض وأن يفتشوا عن الحد الأدنى للقاء ثم يشفعوا ذلك بالسير إلى الحد الأعلى.. ولا يخفى أن الوصول إلى هذا الهدف يقضي بتوفر عناصر بلغت الذروة في أخلاق حزب الله فقهاً ونضجاً فتسعى لتآليف القلوب وتأخذ على عاتقها الارتقاء بكل الفئات الإسلامية -بعد إقناعها- بالسير نحو الكمال في المناهج الثقافية والتربوية والتنظيمية ثم بالعمل المشترك لتحقيق الأهداف المفروضة على المسليمن.

«استعجال التمكين ليس دائماً من مصلحة الجماعة المسلمة واستبطاء النصر دون التفتيش عن أسباب التأخير ليس من الحكمة في شيء»

إن أول خطوة على الطريق هي أن نفتش عن الصيغ التنظيمية التي تحقق ما سبق من أهداف وعلينا أن نفتش عن الأشخاص المؤهلين لهذه المرحلة الدقيقة وعلينا أن نبحث عن الموانع التي تحول دون ذلك فنزيلها.. ولن يعجز المسلمون -بفضل الله وعونه- عن أن يصلوا إلى حد راق في ذلك كله إذا ما وقفوا كتلة واحدة ضد من يضع العراقيل في وجه تحقيق غايتهم.

والعمل للإسلام الحق يتطلب من طلائع الوعي الإسلامي حركة فعالة متزنة تتسم بطول الصبر وسعة الصدر وعدم استعجال النتائج، والتخطيط للأمد البعيد بفكر عميق مستفيد من تجارب الماضي وعظاته لنقف بقوة وثبات بعيدين عن الثورات الأفغانية الآنيه في المواجهة المضادة للأحداث.

وفي هذه العجالة نقترح ملامح لصيغة نظننها صالحة لدفع مسيرة العمل الإسلامي إلى الأمام وتتلخص فيما يلي:

١- وضع منهاج التثقيف الإسلامي العام باختيار البحوث الإسلامية التي يحتاج إليها المسلم المعاصر.

٢- إعداد جيش المثقفين ثقافة إسلامية راقية، مقرونة بوعي والتزام واتزان.

٣- تبريد حرارة الخلافات المذهبية والعمل على تقريب وجهات النظر بطريق لاجدال فيها ولا مشاحنات.

٤- فضح دسائس أعداء الإسلام الفكرية والعملية بين المسلمين.

٥- استنفار عامة المسلمين ليقوموا بواجبهم نحو دينهم التزاماً وجهاداً.

ولا يحقر أحدنا نفسه في أي موقع كان لأن «كل رجل من المسلمين على ثغرة من ثغر الإسلام.. الله الله لا يؤتين الإسلام من قبلك»

والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون ■

ثقافة المجاهد

حوار الداعية والطاغية

هاني عبدالهادي

لقد ركز القرآن الكريم في كثير من سوره الكريمة على القصص وذكر أخبار الأقوام السالفة لما في ذلك من مواعظ وعبر وعظات للأقوام الخالفة، ومن القصص التي ورد ذكرها قصة نبينا موسى عليه السلام، وتعتبر هذه القصة من أكثر قصص القرآن تكراراً وعبرة لقد وردت هذه القصة في أكثر من ثلاثين موضع في القرآن كله (المكي والمدني) ولكن ورودها مفصلة اقتصر على عشرة مواضع في عشر سور، منها سته مواضع مفصلة وفي كل سورة يُركز على جانب معين من القصة، فمثلاً في سورة طه (النداء) وسورة القصص (المولد) ولعل السبب الآخر والله أعلم أن قصة موسى عليه السلام تطرح موضوع الطغيان السياسي والذي يعتبر أشد أنواع الطغيان ضرراً على الأمة والبشرية جمعاء، بينما قصص الأنبياء الآخرين عليهم الصلاة والسلام تتعلق بالطغيان الاقتصادي (قصة شعيب عليه السلام) والطغيان الأخلاقي (قصة لوط عليه السلام) مع أهمية هذه المواضيع.

الطغيان السياسي:

هو الظلم والفساد والبلاء الذي ينزل على الأمة من جراء إساءة العلاقة بين الحاكم والمحكوم عندما تنظم هذه العلاقة قوانين وضعية أو تجاوز أو إبطال قوانين سماوية.

أولاً: ومن أهم مظاهر الطغيان السياسي:

١- إدعاء الالوهية:

«وقال فرعون يأيها الملأ ماعلمت لكم من إله غيري» القصص٣٨ وهذا الادعاء الذي جاء على هيئة إعلان يكون إمّا مصارحة أو تلميحاً حسب الظروف والأوضاع ولكن في أغلب الأحيان يكون تلميحاً لا تصريحاً وذلك كما يمارسه طواغيت عصرنا في هذه الأيام على اختلاف أنواعهم وأشكالهم حتى لا يتهموا بالكفر البواح وكذلك حتى يلبسوا الأمر على العامة.

٢- الحَجْر العقدي والفكري:

«قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم» الأعراف ١٢٣ «قال فرعون ما أريكم إلاّ ما أرى وما أهديكم إلاّسبيل الرشاد» غافر٢٣ «قال آمنتم له قبل أن آذن لكم إنه لكبيركم الذي علمكم السحر» طه٧١.

على العامة والأمة أن تأخذ الإذن والموافقة من الطاغية قبل اعتناق أو اعتقاد أي فكر أو مبدأ لأنه هو الذي يسمح بالتعدد الفكري والتنوع الثقافي وذلك بما يسمح ببقائه على كرسيه وكذلك بما يمنع مايهدد سلطانه.

٣- تفريق الأمة:

«إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعاً» القصص ٤ «وإن فرعون لعال في الأرض وإنه لمن المسرفين» الأنفال ٨٣

لكي يستمر فرعون في طغيانه وجبروته وتسلطه إلى فترة طويلة فإنه عمل على تفريق الأمة وجعلها أحزاباً وشيعاً ليسهل عليه السيطرة عليها وحتى يضعفها ولا تتمكن من الاجتماع عليه ومن هنا يتضح أن هذه اللعبة السياسية الخبيثة قديمة قدم التاريخ؛ ألا وهي ضرب الفئات والمجمو عات السياسية والتي تسمى في عصرنا الحاضر أحزاب المعارضة بعضها في بعض، بحيث يقرب فئة ويواجه فئة أخرى.

٤- تسخير المنافقين (البطانة الفاسدة):

«وقال الملأ من قوم فرعون أتذر موسى وقومه ليفسدوا في الأرض» الأعراف١٢٧ «فلما جاء السحرة قالوا لفرعون أئن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين» الشعراء٤١، إن البطانة السيئة هي المحرضة للطاغية والمشجعة له، فالاتهام والمكر والتحريض يأتي دائماً من البطانة والمقربين للطاغوت بخبث ودهاء، ففي البداية يصدرون التوجيهات ومن ثم الاقتراحات وبعد ذلك الاتهامات وذلك

حتى يضمنوا مراكزهم وما يتمتعون به من جاه وسلطان.

٥- الاستكبار:

«إلى فرعون وملأه فاستكبروا وكانوا قوماً عالين» المؤمنون٤٦ «ولقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الأرض» العنكبوت ٣٩ فالطاغية فرعون قد أصم أذنيه عن سماع كلمة الحق هو وكل من يحيط به من البطانة الفاسدة، حيث إنهم كانوا يكابرون، وعندما يحاورون الداعية (موسى عليه السلام) يستخدمون الاتهام ومن ثم التهديد وأخيراً الوعيد وذلك عندما يتنازلون عن استكبارهم.

٦- الظلم:

«وإذ نادى ربك موسى أن ائت القوم الظالمين» الشعراء ١٠ «فخرج منها خائفاً يترقب قال ربِ نجني من القوم الظالمين» القصص ٢١. الظلم والطغيان وجهان لعملة واحدة فكلاهما يعنيان مجاوزة الحد ولقد ارتبط اسم فرعون بالظلم والطغيان. وقد مارس هذا الطاغية كل صنوف الظلم والجريمة، فقتل الأبرياء واستحيا النساء وشرد الأطفال، ولقد قاده ظلمة وطغيانه إلى الهاوية فكلما ازداد الطغيان دل ذلك على قرب النهاية للطاغية .

ثانياً: الحوار:

ولعل من المناسب إن نقسم الحوار الذي دار بين الداعية (موسى عليه السلام) والطاغية (فرعون) إلى مشاهد ونصور هذا الحوار وكأنه مسرحية من عدة فصول، كل فصل له ملامحه وشخوصه وحواره ونتيجته ويكون الفصل الأخير هو النهاية للطاغية وانتصار الحق على الباطل:

١- الاستعلاء الايماني:

في هذا المشهد والذي يصور اللقاء الأول بين الداعية والطاغية؛ لقاء الحق والباطل؛ لقاء الإيمان والكفر، اللقاء الذي يشهد الدعوة الأولى والتي يدعو فيها موسى عليه السلام فرعون الطاغية، إلى الإيمان، يدعو الطاغوت الذي يزاول ويمارس الربوبية من دون رب العالمين.

«وقال موسى يافرعون إني رسول من رب العالمين حقيق على ألاّ أقول على الله إلاّ الحق» الأعراف ١٠٣، وهكذا يكون الحوار بدون تحفظات وبدون خوف أو وجل بعد تجريد الطاغية من كل الألقاب والرتب والنياشين والتي يتلذذ عند سماعها حينما يقف الناس بين يديه، خاطبه نبينا موسى عليه السلام بكل بساطه «يافرعون» بعد أن حرمه من لذة الجبروت والطغيان.

«قال فرعون ومارب العالمين» الشعراء ٢٣ وفي هذا اللقاء الأول يعرف فرعون أن هذه الدعوة معناها إعلان الربوبية لله رب العالمين ونزع ربوبية فرعون الزائفة وهذا يعني هدم ملك فرعون (قلب نظام حكمه) وإنكار شرعية حكمه.

٢- الاتهام الجاهز:

لكي يواجه فرعون الطاغية هذه الدعوة التي سوف تزلزل حكمه وعرشه لابد من اتهام صاحب هذه الدعوة حتى ينفض الناس من حوله ويثبت لهم بطلان دعوته ولكي يستمر جالساً على عرشه.

«قال الملأ من قوم فرعون إن هذا لساحر عليم يريد أن يخرجكم من أرضكم فماذا تأمرون» الأعراف ١٠٩ «فقال له فرعون إني لأظنك ياموسى مسحوراً» الإسراء ١٠١ وهذه الاتهامات جاهزة ودائمة فهي تناسب كل الأوقات والأشخاص ومصدر هذه الاتهامات كان من فرعون وبطانتة.

وفي الآية الأولي تلاحظ أن بطانة فرعون ضربت عصفورين بحجر واحد كما يقولون، فهي تصف موسى عليه السلام بالسحر وتصف الطاغية فرعون بالشورى أو بلغتنا المعاصرة «الديموقراطية» وذلك في قولهم «فماذا تأمرون»

ولقد جاءت إجابة الملأ سريعة، وفيها من التحدي والغرور، بأن الانتصار هو حليفهم. «أرجه وأخاه وأرسل في المدائن حاشرين يأتوك بكل ساحر عليم» الأعراف ١١٢ولكن على أية حال فإن فرعون على ماعنده من طغيان وتكبر فإنه كان يمارس الحوار مع الآخرين، فلقد كان في تصرفه هذا أقل طغياناً وتكبراً من طواغيت عصرنا، فإنهم لا يعطون الدعاة فرصة للحوار ويتركون الأمة تسمع وجهة نظر واحدة ورأياً واحداً، وهي وجهة ورأي الطاغية، بينما الدعاة مغيبون في السجون ولا يجدون من يشرح وجهة نظرهم ولا من يعبر عن رأيهم أو على الأقل من يدافع عنهم لكي يثبت بطلان الاتهامات ضدهم.

٣- الصفقة الخاسرة:

لكي يواجه الطاغية الداعية يُسخِّر من حوله من البطانة الفاسدة على اختلاف مستوياتهم وأنواعهم فمنهم المثقفون والتجار وحتى مايسمونهم مجازاً علماء أو رجال الدين، وكانت هذا الصفقة في هذا المرة بينه وبين علماء السوء أصحاب الفتاوي

ذات البلاوي.

«وجاء السحرة فرعون قالوا إن لنا لأجراً إن كنا نحن الغالبين قال نعم وإنكم لمن المقربين» الأعراف ١١٣.

٤- التغير المفاجئ والسريع:

حملة الاتهامات والإشاعات التي وجهها الطاغية فرعون إلى الداعية موسى عليه السلام لم تؤت ثمارها، بل ربما جاءت بعكس مايطلب، لذا عقد صفقته الخاسرة مع الزبانية والمنافقين لمواجهته، فقد حشد كل إمكانياته وقواته ومخابراته وجميع وسائل الإعلام من أجل شحن الأمة ضد الداعية وبيان ضعفه وفشله وكان الموقف واللقاء الرهيب بين الزبانية والبطانة وبين الداعية، ولكن لشدة قوة الحجة التي يملكها الداعية وفصاحة عباراته وكلامه استطاع أن يتغلب عليهم بسلاحهم الذي أرادوا أن يهزموه به حيث جاءهم الداعية بسحر أقوى من سحرهم وحجة أقوى من حجتهم، وعندما تبين لبطانة الطاغية بأنهم كانوا على باطل وضلال آمنوا برب الداعية وأعلنوا إيمانهم بصورة مفاجئة وسريعة على مشهد من الأمة فكانت صفعة قوية على وجه الطاغية وهو محاط بحاشيته وشعبه «وألقي السحرة ساجدين قالوا آمنا برب العالمين رب موسى وهارون» الأعراف ١٢٠ فكان الرد الذي لايملك غيره أن يتهم أعوانه بأنهم لم يأخذوا الإذن منه لهذا التحول المفاجئ والسريع، وزيادة في الكر والاتهام أن يتهمهم أيضاً بأنهم أعوان الداعية وليسوا أعوان الطاغية.

«قال فرعون آمنتم به قبل أن آذن لكم إن هذا لمكر مكرتموه في المدينة لتخرجوا منها اهلها» الاعراف ١٢٣، وهكذا يكون مصير كل من يكون في صف الداعية حيث سوف يلصق به نفس الاتهامات ويسومه نفس العذاب.

ما أغرب هذه النفس البشرية حين تعلن الإيمان وتستعلي على قوة الأرض وتستهين ببأس الطغاة وتنتصر فيها العقيدة على الحياة الفانية وتحتقر الفناء الزائل إلى جوار الخلود المقيم، وعند هذا التحول السريع المفاجئ طلبوا الصبر، ولكن أي نوع من الصبر؟ إنه الصبر العظيم الكبير وذلك في كلمة «أفرغ»، وكان طلبهم الثاني هو الثبات والموت على الشهادة «ربنا أفرغ علينا صبراً وتوفنا مسلمين» الأعراف ١٢٦ فهذه الفئة التي كانت تسأل منذ لحظات فرعون الطاغية الأجر الدنيوي الزائل وتطلب منه القرب هي نفسها تواجه الطاغية وتقبل بالتهديد والتنكيل والوعيد راضية بالعذاب من أجل الخلود والنعيم المقيم.

جـ- العبر والعظات:

١- الجانب التربوي:

تلقى موسى وهارون عليهما السلام أمر ربهما بدعوة فرعون إلى عبادة الله، ودلهم على الطريقة التي يتبعانها في تبليغ هذه الدعوة المباركة. «فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى» طه ٤٤ فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا صاحبهما اللين كانا أشد أثراً في النفس وأبلغ في التأثير وإذا لم تنفع هذه الطريقة فالقوة هي الحل الوحيد لتبليغ هذه الدعوة.

والتربية تشمل المدعوين والدعاة أنفسهم، فقد مر موسى عليه السلام بثلاثة مواقف تربوية يريد الله عز وجل أن يربي فيها موسى عليه السلام ويقوي فيه الإيمان واليقين وأن الله عز وجل هو ناصره لا محالة، ويزداد يقين وإيمان موسى عليه السلام في كل مرة من هذه المواقف وهي:

الموقف الأول: عندما ألقي موسى عصاه.

الموقف الثاني: عندما ألقى السحرة عصيهم.

الموقف الثالث: عندما أدركهم فرعون وجنوده في البحر.

في الموقف الأول كان الرد (ولم يعقب) بينما كان في الموقف الثاني (فأوجس في نفسه خيفة موسى) وفي الموقف الثالث الأخير كان الرد مختلفاً جداً حيث قال موسى عليه السلام (كلا إن معي رب سيهدين) ففي هذا الموقف رسخ الأمر عند موسى عليه السلام ووضحت الصورة وتأكد أن الانتصار هو حليفه والخذلان نهاية عدوه لذلك كانت الإجابة واضحة وصريحة «كلا إن معي ربي سيهدين».

٢- الجانب الاجتماعي:

إن الشعوب التي تنشأ في مهد الاستبداد وتعامل بالظلم والطغيان من قبل حكامها سوف تفسد أخلاقها، وتذل نفوسها فتستسيغ حكم الطاغية حتى إذا طال عليها الأمد ومرت عليها السنوات تصبح هذه الأخلاق الفاسدة موروثة ومن صميم طباعها وتصبح جزءاً من عاداتها وتقاليدها «وقالوا أجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه آباءنا» يونس ٧٨، هكذا كان الحال مع بني إسرائيل، لقد أفسد ظلم الفراعنة فطرتهم وطبعها بطابع المهانة والذل والجبن، لذا فإن هذه النفوس المهينة التي ألفت الذل والاستعباد لم تستجب إلى دعوة الجهاد وتحرير الإنسان من ظلم الإنسان،

وحتى يتم التخلص من هذا الجيل الفاسد لابد من إعادة صياغته بطريقة جديدة وتربيته على الإيمان والعزة والقوة، ولن يتم ذلك حتى يتم التخلص من آثار الجيل السابقة ويذهب الجيل القديم الذي رضخ للعبودية واستعذب العبودية ويحل محله جيل جديد يجمع كل المواصفات المطلوبة للجيل المجاهد الذي يستطيع أن يواجه الطاغية «قال: فإنها محرمة عليهم أربعين سنة يتيهون في الأرض فلا تأس على القوم الفاسقين» المائدة ٢٦، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن عدم الإيمان بالله والإعراض عن شريعته والتعدي على حدوده وذلك باقتراف المعاصي والشرور والآثام يستوجب العذاب من الله عز وجل حتى يكونوا عبرة لغيرهم، ولعل الجيل الجديد يكون أفضل منهم ويحمل الرسالة بصدق وإخلاص.

ومن أمثلة العقاب التي ذكرها الله سبحانه وتعالى هي: «ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات لعلهم يذكرون» الأعراف١٣ والعقاب الآخر «فأرسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم آيات مفصلات» الاعراف ١٣٣ وهذه الأنواع من العقاب تنتظر كل من يتخلف عن دين الله ونصرته سواء نفس العقاب أو غيره، والمتأمل في أحوال المسلمين يلاحظ أن مايحيط بالمسلمين من تفرق وتشرذم وحروب وفاقة كله بسبب البعد عن دين الله ونصرته والقرب من الشيطان وموالاته.

إن العقاب يشمل الطاغية وأعوانه وذلك نكاية بهم بسبب موالاتهم له وإعانتهم له على التنكيل بأهل الحق «واستكبر هو وجنوده في الأرض بغير الحق وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون فأخذناه هو وجنوده فنبذناهم في اليم فانظر كيف كان عاقبة الظالمين» القصص ٣٩

٣- الجانب المشرق:

إن انتصار الحق على الباطل وهزيمة الطغيان السياسي ونيل الحرية والتخلص من الاستعباد ونهاية الطواغيت هي النتيجة الحتمية للصراع الأبدي الأزلي بين المعسكرين؛ معسكر الداعية ومعسكر الطاغية، ولا يتم الوصول لهذة النهاية المشرقة إلاّ بعد التوكل على الله ثم السير على الطريق «ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين» القصص ٥ «استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين» الاعراف ١٢٨ فإذا أصبح اعتقاد المؤمنين أن الله سينصرهم على أعدائهم إذا استمروا في صراعهم معه فإن لذلك أكبر الأثر في شحذ الهمم وتقوية العزائم وإزالة الوهن من النفوس وتحجيم الطاغوت وتصغير جنوده وأعوانه ■

تخريج الدفعتين السادسة والسابعة من طلاب معهد أبي حنيفة



برعاية لجنة البر الإسلامية التابعة للندوة العالمية للشباب الإسلامي وبحضور نائب وزير التعليم في حكومة المجاهدين المؤقتة وجمع غفير من الحضور احتفل معهد الإمام أبي حنيفة للدعوة وإعداد الدعاة بتخريج الدفعتين السادسة والسابعة من طلاب المعهد والبالغ عددهم ثلاثة وخمسين داعية.

وقد بدأ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم، ثم تبع ذلك كلمة مدير المعهد الذي تحدث عن نشأة المعهد في عام ١٤٠٥هـ ونشاطه وبرامجه ومستوياته التعليمية والمناهج المتبعة فيه لتخريج الدعاة العاملين وتدريبهم على العمل الجماعي وسط المهاجرين والمجاهدين وقد تحدث بشيء من التفصيل عن مسيرة المعهد خلال الأعوام الخمسة الماضية ودعا الهيئات الإسلامية إلى كفالة الخريجين ليتفرغوا لأمور الدعوة بين المهاجرين والمجاهدين في الجبهات سيما وأن كثيراً من العلماء وأبناء الحركة الإسلامية الأوائل قد لقوا ربهم منذ بداية الجهاد وحتى الآن، وبعد أن انتهى مدير المعهد من كلمته ألقى الأخ أيمن خياط "أبو البراء" مدير لجنة البر الإسلامية ببيشاور كلمة ثم أتبعه نائب وزير التعليم في حكومة المجاهدين المؤقتة تحدثا خلالهما عن أهمية التعليم والدعوة وضرورة العمل المتواصل في بناء الإنسان المسلم المجاهد علماً وعملاً، مذكرين الإخوة الخريجين بمسؤولياتهم المنوطة بهم والحاجة الماسة لعلمهم وعملهم في أرض الجهاد، وقد وزعت جوائز على الطلبة المتفوقين من الطلاب.

جدير بالذكر أن الدراسة في معهد الإمام أبي حنيفة مدتها سنتان دراسيتان مقسمة إلى أربعة فصول: يركز في الفصل الأول والثاني منها على اللغة العربية ومدخل للعلوم الشرعية والتزكية، وفي المستوى الثالث يدرس الطلاب بتوسع العلوم الشرعية والثقافية الشرعية الإسلامية وحاضر العالم الإسلامي والتربية العملية، وأما المستوى الرابع فيركز على طرق التدريس والدعوة العملية في المخيمات والخطابة والحلقات العلمية ■

بريد الجهاد

"وفيكم سمّاعون لهم"

قضية نقل الأخبار وتوثيقها والتثبت منها قضية حساسة ومهمة وخطيرة، ومعرفة من نتلقى منه الأخبار وأهليته لهذا العمل أيضاً قضية في غاية الأهمية عالجها الإسلام علاجاً ناجحاً.

فقد قال تعالى «يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على مافعلتم نادمين».

وأخبار المسلمين تتناقلها وكالات الأنباء الأجنبية التي تحركها اليهودية العالمية والصليبية الدولية وتزيد وتنقص وتحلل هذه الأخبار كما يحلو لها، وتعطي المستمع لها انطباعاً ورأياً تريد أن تغرسه فيه حتى لا يكون هناك فهم حقيقي وأصيل لما يحدث على أرض الواقع، وقد نهانا القرآن الكريم عن السماع لأقوال الكافرين ونعى على المنافقين مسارعتهم في إشاعة الأخبار الملفقة وغير الصحيحة ليفتّوا من عضد المجتمع المسلم وليوهنوا الصف الداخلي للأمة «ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة وفيكم سماعون لهم»، وكم هي جميلة تلك الدعوة التي وجهها الأخ "بابا أولمودن" من هولندا لمقاطعة الإعلام المضاد للجهاد والعمل الإسلامي بشكل عام، وحرى بكل مسلم فيه ذرة من إيمان وإسلام أن ينهج النهج الذي يتطلبه هذا الدين من التثبت وعدم التلقي من الكافرين الذين لا هم لهم سوى حرب الإسلام وأهله وليكن كل منا وكالة أنباء إسلامية تنقل الخبر من مصدره الموثوق وتوصله إلى كل من تستطيع بأمانة وصدق حتى يكون المسلمون في الصورة الحقيقية لما يجري سواء ً في ساحة أفغانستان أو ساحة العمل الإسلامي في أنحاء العالم ككل، ووقتها سيكون صعباً على ملة الكفر أن تخترق الصف الإسلامي من خلال ما تشيعه من أخبار ظاهرها فيه الرحمة وباطنها من قبله العذاب

المحرر

دعوة لمحاربة الإعلام المضاد !

إن من أخطر الآفات التي يعانيها المسلمون اليوم وأشدها فتكاً هو الاعتماد على المصادر التي تُكِنُّ العداء للإسلام والمسلمين، كمصادر رئيسية للأخبار والمعرفة مما أدى إلى نوع من البلبلة في العقل المسلم، ولكن قدّر الله سبحانه أن لا يخلو زَمَان من أناس مخلصين يعملون لهذا الدين ويذودون عن حرمته بكل مايملكون، ولهذه الفئة صوت رغم ضعفه، إلاّ أنه نابع من القلب السليم. هذا الصوت يهز ويحطم كل الأصوات التي تنطلق من هنا وهناك ولها هدف واحد: محاربة الحق ونصر الباطل، ولن يكون هذا الصوت المخلص إلاّ مجلتكم الغراء -الجهاد- تلك المجلة التي ينتظرها الآلاف من المخلصين والمحبين لهذا الدين حتى يتعرفوا على الحق وما يحدث فوق أرض العزة والكرامة: أفغانستان، والله إنك يا أفغانستان في قلوبنا وفي حياتنا إنك يا أفغانستان أرض العزة والكرامة أرض من رفضوا الذل والعار واختاروا طريق العزة طريقاً للحياة. نعم أليست أفغانستان هي التي وقفت أمام التتار ولم تسقط مدنها إلاّ بعد جهد جهيد من أعداء الحق؟ أليست أفغانستان هي التي أعطت الدرس للإنجليز الغزاة فأبادت جيشهم؟ أليست أفغانستان هي التي ردت روسيا وحلفها الظالم؟ اسألوا وادي بنشير وهزائم الروس هناك، اسألوا المجاهدين كيف استطاعوا أن يهزموا أعتى بربرية في العصر الحديث، فالله أكبر والحمدلله. أيها المجاهدون تيقنوا من نصر الله وحاربوا النفس الأمارة بالسوء، أما أنتم أيها الشهداء فندعوا الله أن تكونوا قد لقيتم الله على أحسن حال فهنيئاً لكم الجنة إن شاء الله وهنيئاً لكم مرتبتكم عند ربكم. أيها المجاهدون انبذوا الخلافات ولا تحرمونا رؤية دولة أفغانستان شعارها الله ربنا والقرآن دستورنا ومحمد قائدنا صلى الله عليه وسلم

بابا أولمودن – هولندا

أطفال الكرامة

من بين الظلمات التي تلفنا من كل جانب، رأيت نوراً يلف بعضه بعضاً، خطوط حمراء تزف للبشرية بشرى الحياة الأبدية، فمهما تكاتفت الغيوم وتآمرت لن تستطيع حجب ضوء الشمس، ولن تستطيع قتل أمل أضاء القلوب والطريق، ومهما تحالفت وحوش الغاب على غدر عروس العالم، لن يرقوا إلى خمد البراكين الثائرة، والجبال الصامدة، لأنها تستمد نورها من السماء.

وهانحن نجلس على مسرح العالم ونلبس نظارة سوداء، ونحمل أسلحة صماء، وبين ضلوعنا حجارة، بل معذرة أيها الحجر، أقصد حديداً تصلب منذ خمسين عاماً حين غُدرت فتاة بلادي، ورسمنا بكل الزيف الحضارة ولا حضارة.

صرخت عروس البلاد على حبيبها، ونحبت في ليلة زفافها على البشرية التائهة، ونسجت من شعرها الأسود طريق الفداء، من يشتري طرحة من نور الإيمان؟ من يشتري الحور العين؟ هذه طرحة الخلود، من يشتريها بدماء اليهود، من يجيبها؟ نادى طفل الحجارة: أنا للشهادة، أنا للجهاد، أنا البراكين الثائرة، فضج العالم المشلول وظن أنها القيامة، ولكنها انتفاضة الكرامة.

أربعون عاماً تمزقت من خلالها البلاد، وتلاشت أصواتنا، وزرع اليأس في جنبات طرقاتنا، ولم يتحرك بنا ساكن، نقف كالصنم وسط الصراعات، ونضرب بالكف على الكف للأعداء، ونرسم على وجوهنا ابتسامة حمقاء، ونركع في اليوم ألف مرة، في حين يموت آلاف الأطفال لأجل الكرامة، لا أدري كم مرة غدرت العروبة، وكم من مرة خضنا حروب الكلام، وكم من مرة قتلنا النور كلما أضاء.

فهل يعقل أن يقرأ الأمل في الخرائط.؟ هل يستفيق الأموات، ويهب خالد والقعقاع والمعتصم؟ وهل نستيقظ ونسمع النداء الذي يحاولون خنقه خلف هاتيك الحدود؟

ها أنا أسمعهاواعمراه.. واعمراه، وكذلك أسمعها: وامعتصماه.. وا معتصماه، أسمع أنَّات الصبايا ونوح الثكالى تزلزل الأرض بل الأرضين كلها.

أختاه.. قُتِلْتِ.. بل غُدِرْتِ، وكم ضجت قضيتنا وصرخت، لأن إسلامنا قد مات في النفوس الفاسدة.

فتناثرت قبور الشهداء، وانتفض الأطفال، وكل منهم يحمل شعاع الحرية، وأشعلوا ثورة لن تنطفئ.. فسجل ياتاريخ -سجل- أنه من أفغانستان وفلسطين سيكون الجهاد، وأنه سيحطم رقعة الشطرنج الواهية.

ويادموع الثكالى وأنات الأيامى والأرامل صبراً إن الدم سيغسل ليل الحزن، وستملأ الخنادق بالإيمان، وهاهم أطفالنا يسطرون بدمائهم أنه لا إله إلاّ الله محمد رسول الله وينادون «خيبر خيبر يايهود جيش محمد سوف يعود».

مهلاً بني صهـيون ... فالتصعيد يتبعه النزول

هلا ذكرتم خـيبراً ... حيث الفلول تلي الفلول

ستعود خيبر أختها ... قد عاد أحباب الرسـول

أم الفداء -مخيم غزة - الأردن

لماذا تنشرون الصور؟

إخوتي الأحبة:-

نحن نفر من الشباب المسلم الذين يرجون للجهاد الإسلامي في أفغانستان النصر والسؤدد، ونود إبلاغكم نصيحة أخوية لأن "الدين النصيحة".

نحن نرى أن الجهاد الأفغاني جهاد إسلامي غرضه -إن شاء الله- رفع راية لا إله إلاّ الله، وأصله يقوم على الكتاب والسنة.

وطالما أن الجهاد إسلامي فوسيلته يجب أن تكون إسلامية شرعية، ولقد حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى عن التصوير وللأسف نرى أن مجلة "الجهاد" لا زالت تنشر الصور وقد يقول قائل إن هذه الأحاديث تعني الصور التي لها ظل «أي التماثيل» ونرد عليه بأنها لم تخصص شيئاً، بل الحكم جاء عاماً فيها، وأمّا عن اختلاف بعض العلماء في هذا الأمر فهو معروف ولكن ننقل لكم ما أفتى به الشيخ ابن باز بما معناه «أن الصور الفوتوغرافية إذا كانت لغير حاجة ماسة فهي من المحرمات» نسأل الله الهداية لنا ولكم.

عبدالله عبدالرحمن – السعودية

المحرر:

جاءتنا رسائل عدة عن الصور ونشرها في المجلة، ولكن الأمر كما يقول الأخ صاحب هذه الرسالة قضية مختلف فيها، فبينما يرى الشيخ ابن باز حرمتها إلاّ لضرورة يرى الشيخ ابن عثيمين وهو نائب الشيخ ابن باز بجوازها، كما يرى غيره من العلماء ذلك، وطالما أن الصورة لم تتعلق بمحرم فإننا في "الجهاد" نأخذ برأي العلماء الذين يجيزون ذلك وعلى كل فإن هذه قضية خلافية فرعية. يعذر فيها بعضنا بعضاً.

أفغانتا...!

أفغانتا.. إن جسدي هنا في بلدي، ولكن روحي هناك في أفغانستان؛ في أرضها، في سمائها، في سهولها وجبالها في كل شبر سار عليه المجاهدون أو خضبته دماء الشهداء.

أفغانستان.. لا تحزني إن تخاذل البعض عن نجدتك، وتقاعسوا عن الجهاد في جبالك والاستشهاد على ترابك.

اعذريني يا أفغانتا إن لم يكن باستطاعتي سوى الدعاء لك وأن أخط لك هذه الكلمات التي ما هي إلاّ نبضات قلب هدّه الشوق إليك..

وعد علي يا أفغانتا الحبيبة أن أربّي أبنائي على حب الشهادة والجهاد.. وسأكتب لك بالدم إن نفد المداد، ولن ننساك ياأفغانتا الحبيبة، يامن نقشنا اسمها وعنوانها في صدور الأبناء حتى يشبوا ويواصلوا الطريق.

أم مجاهد – اليمن

إلى شهداء "بغمان"

قال تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً».

لقد رحلتم أيها الشهداء، لقد رحلتم أيها الأبطال وسطرتم بدمائكم الزكيّة أروع دروس التضحية والفداء. وإنكم علّمتم كل القاعدين المتخاذلين كيف يكون الحفاظ على عزّة هذه الأمة وكرامتها. لقد علمنا شيخنا الشهيد عبدالله عزام فن طلب الموت، وكيف أن شجرة الإسلام لا بد لها مثل هذه الدماء والأشلاء والأرواح لأنها وقود للمعركة؛ معركة الحق مع الباطل. معركة الإسلام مع الكفر.

لقد صعدت أرواحكم من دنيا الفناء حتى تلتقى مع الأرواح في الجنان في دنيا البقاء بإذن الله. مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً.

أنا مازلت أذكر أيها الشهداء الأبرار، أنا مازلت أذكر يا أخي أبا حذيفة ويا صهيب ويا أبا سلمان ويا شامل ويا أبا الوليد قولة قدوتنا في الجهاد "الشهيد عبدالله عزام" عندما قال لأبنائه في العام الماضي وهو يودعهم أثناء ذهابهم إلى كابل، بأنه من استشهد منكم على أرض بغمان وحول كابل فرحمة الله عليه ومن كتب له الحياة فسنكمل المشوار معه في فلسطين، وكم كنتم تتوقون إلى الشهادة على أرض فلسطين ولكن كما قال الشاعر.

ماكل مايتمنى المرء يدركه

تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

أيها الشهداء إن دماءكم سوف تبقى نوراً يضيء لنا ولكل واحد منّا على هذا الدرب وإنا على العهد ماضون.

أيها الشهداء إن دماءكم سوف تكون لعنة وناراً لحرق الظالمين من الشيوعيين وغيرهم من الكفرة والمشركين.

أيها الشهداء إن لكم أحباباً في البلاد هنا وهناك سوف يستيقظون على ما قدمتموه من دماء وأشلاء على طريق العزة والكرامة المفقودة لهذه الأمة الإسلامية.

أيها الشهداء لقد أخذتم معكم قلوب إخوانكم الذين أحبوكم وخالطوكم على مدار حياتكم على أرض الجهاد في أفغانستان.

أيها الشهداء يا أبا حذيفة المقدسي ويا صهيب ويا شامل التركي ويا أبا سلمان وأبا الوليد نسأل الله لكم الفوز في الجنان ولقاء الصحب الكرام مع النبي والصحابة ومع الشهداء و"عبدالله عزام".

هنيئاً لأهليكم وأحبابكم وإخوانكم هذا الفوز الكبير الذي به -إن شاء الله- ستحيا قلوب الكثيرين وإن شاء الله يتقبلكم عنده ولا نزكي على الله أحداً.

هنيئاً لكم الجنان والأنهار والخيراتبإذن اله ونرجوا أن تكون أرواحكم قد خرجت وهي تقول:

يا جنان الخلود تزيني ويا حور العين استعدي

قد خرجنا من الدنيا وقلنا أيها التائهون في مسارب الجاهلية هذا هو الطريق..

قال تعالى «إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعداً عليه حقاً في التوراة والانجيل والقرآن ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم».

وآخر دعوانا أن الحمدلله رب العالمين

أخوكم/ أبو جندل

راجي فتح الله

رجال خلف ستائر الصمت

عبد الحميد البهلوان*

تبريك "بهلوان" تبريك "بهلوان" وانهالت التهاني عبر جهاز اللاسلكي تبشرنا بأن بهلوان قد أصاب دبابة للعدو هي تبة "الباجاك" إصابة مباشرة بمدفع الـ(٧٥)مم وكان من الرماة المهرة عليه وعندما رأيت المدفع بنفسي وقفت مشدوهاً أمامه إذ أن المدفع لم يكن له منظار ولم يكن له "فريضة" ولا "شعيرة" فانتظرت حتى صلينا المغرب واجتمعنا للعشاء في مركز بهلوان وسألته: إن إصابتك للأهداف بهذا المدفع أمر محير فعلاً، قال: لماذا؟ قلت له: كيف تصيب دبابة على بعد (٣) كم من غير منظار ولا فريضة ولا شعيرة على المدفع قال: وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى، وابتسم ابتسامته العريضة فرددت له ابتسامته وانهمكنا في الطعام.

كان يتعامل مع واقع "بغمان" بهذا الإيمان وهذا اليقين، ما رأيته عابساً قط ولا متشائماً، كان كريم النفس سخيا شجاعاً مقداماً، رحب بنا في بغمان أيما ترحيب، ما طلبنا منه شيئاً إلاّ لبى، حتى أنه كان مستعداً أن يخلي لنا مركزه لنستعمله فأبينا.

كان أمياً لايقرأ ولا يكتب ولكنه إذا بدأ يتحدث عن تاريخ الحركة الإسلامية في أفغانستان يسهب ويذكر لك تفاصيل الأحداث بالتاريخ والمكان ويستشهد بآيات وأحاديث وبأقوال الإمام حسن البنا والشهيد سيد قطب ثم يحدث عن بداية الجهاد وعن أخيه القائد الشهيد عبدالواحد الذي دوّخ الشيوعيين من الأفغان والروس في بغمان هو وعشرة من إخوانه وهم حينها لايملكون إلاّ البنادق الانكليزية، ثم يحدثك عن معركة جاجي إذ كان هو قائد موقع مدفع رشاش مضاد للطائرات على قمة الجبل، ويحدث عن استبسال الإخوة العرب في مأسدة الأنصار وكان يعرف معظم الشهداء فتدمع عينه عندما يبدأ الحديث عنهم.

كانت مجموعته لا تتعدى العشرين أو الخمسة والعشرين مجاهداً معظمهم دون العشرين من العمر لكنهم كانوا يتفجرون رجولة وشهامة وأخص بالذكر من بينهم الشهيد غلام رسول الذي كان يعمل عمل أربعة رجال عندما كنا نجهز مركزنا وعندما انتهينا قلنا له: نحن نريد أن نكافئك على عملك الشاق فاختر ماشئت إما مال وإما بدلة جديدة أو حذاء، قال: لا أريد شيئاً من هذا إنما أريد منكم أن تعلموني القرآن، و"غلام رسول" هذا كان عمره ستة عشر عاماً وكان من أمهر الرماة على رشاش الغرينوف الخفيف (البيكا).

وفي يوم من أواخر أيام فصل الربيع الماضي وبينما كانت بغمان تئن تحت وطأة قصف الشيوعيين جمع بهلوان مجموعته وأدخلهم إلى الخندق وجلس هو على باب الخندق يحاول أن يتصل باللاسلكي يسأل عن أوضاع المجاهدين في المراكز الأخرى وإذا بقذيفة هاون ثقيل (١٢٠)مم تنفجر عند باب الخندق فمزقته وأفراد مجموعته وحملت أرواحهم إلى جنات وعيون-إن شاء الله- نحسبهم كذلك ولا نزكيهم على الله ■

*البهلوان في اللغة الفارسية تعني الشجاع

هِبَةٌ صَغيرةٌ من يَدٍ خيّرة تفعَل الكثير



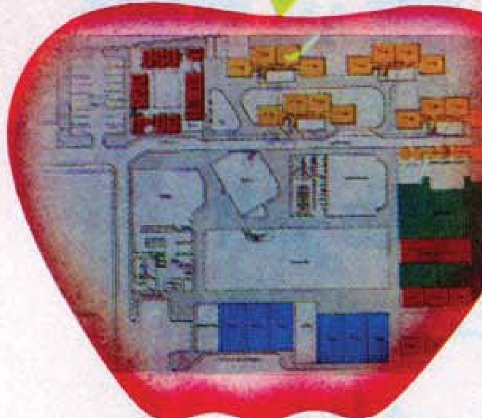
حصيلة الخير



مستشفى العيون التخصصي براوالبندي الباكستانية تملك اللجنة احد مبانيه الثمانية والذي خصص لعلاج المهاجرين الافغان .



احد مراكز تحفيظ القران الـ ٢٥ والتي تملكها اللجنة موزعة في مخيمات المهاجرين .



مخطط دار أيتام كويت الخير لاستيعاب ٥٠٠ يتيم مع سكن داخلي وفصول دراسية .

يَا أهـل الخـير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).

حساب رقم ٣ / ١٦٥٠٠
بيت التمويل الكويتي ـ الرئيسي

أرقام حسابات اللجنة

١ ـ في دولة الكويت
صدقات : ٣/ ١٧٥٧
زكوات : ٧/ ١٩٠٣
فرع الفيحاء ـ بيت التمويل الكويتي

٢ ـ في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة ـ تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص .ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة ـ المدينة
الطائف ـ ابها ـ حائل ـ الباحة ـ تبوك ـ الاحساء ـ بريدة ـ خميس مشيط ـ ينبع ـ الجبيل .



وكل ذلك بفضل الله تعالى
لجنة الدعوة الإسلاميّة

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤/ ٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٧٧

إصدارات جديدة
للشيخ الشهيد عبد الله عزام

في التربية الجهادية والبناء
(الجزء الأول)

كلمات من خط النار الأول
(الجزء الثاني)

السرطان الأحمر
(الطبعة الثانية منقحة ومزيدة)



المأثورات
(مخرّجة ومنقّحة مع التعليق)

نشر وتوزيع/ مكتب الخدمات

قيمة النسخة (٣) دولارات متضمنة أجرة البريد

ترسل القيمة في شيك على الحساب التالي:

(AL-SHIEKH/MOHAMAD YOUSIF ABBAS)

FCA83 EMIRATES BANK - PAKISTAN/PAYEES ACC. ONLY

ويرسل الشيك في رسالة مسجلة على العنوان التالي:

P.O.BOX 977 - PESHAWAR - PAKISTAN

MAILING ADDRESS: P.O.Box802, Peshawar - Pakistan

REGISTRATION NO. M582